ولي العهد يؤدي صلاة الميت على الأميرة الجوهرة بنت عبد العزيز (ص4)




طبعة السعودية . 24 صفحة
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن
London - Saturday - 11 March 2023 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16174
السبت 19 شعبان 1444 - 11 مارس (آذار) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16174




عودة العلاقات وإعادة فتح السفارتين خلال شهرين • احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية • تفعيل جميع الاتفاقيات المشتركة

السعودية وإيران... صفحة جديدة بمواكبة صينية


رئيس الوفد السعودي المفاوض الدكتور مساعد العيبان ومدير مكتب اللجنة المركزية للشؤون الخارجية للحزب الشيوعي الصيني وانغ يي وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني بعد توقيع وثيقة الاتفاق في بكين أمس (رويترز)

الرياض - بكين: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية وإيران، عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما وإعادة فتح سفارتي البلدين وممثلياتهما خلال شهرين، برعاية صينية.

وصدر بيان ثلاثي مشترك أمس عن البلدين ودولة الوساطة، الصين، تضمن تأكيد البلدين، احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، واتفقا على أن يعقد وزيرا الخارجية في البلدين اجتماعاً لتفعيل ذلك وترتيب تبادل السفراء.

كما أكد البيان تفعيل جميع الاتفاقيات المشتركة بين الدولتين، ومنها اتفاقية التعاون الأمني، واتفاقية التعاون في مجال الاقتصاد والتجارة والاستثمار والتقنية والعلوم والثقافة والرياضة والشباب.

وشدد البيان على أن قرار استئناف العلاقات بين البلدين، جاء نتاج استجابة لمبادرة من الرئيس الصيني شي جينبينغ، ورغبة قيادتي البلدين في حل الخلافات بينهما من خلال الحوار والدبلوماسية.

ورحب الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، بالاتفاقية، وكتب في تغريدة على حسابه في «تويتر» أن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلاده وإيران، يأتي «انطلاقا من رؤية المملكة القائمة على تفضيل الحلول السياسية والحوار، وحرصها على تكريس ذلك في المنطقة».

وفي سياق متصل، أكد الوزير الدكتور مساعد العيبان رئيس الوفد السعودي المفاوض، أن ترحيب القيادة السعودية بمبادرة الرئيس الصيني شي جينبينغ، «يأتي انطلاقاً من نهج المملكة الثابت والمستمر منذ تأسيسها في التمسك بمبادئ حسن الجوار والأخذ بكل ما من شأنه تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، وانتهاج مبدأ الحوار والدبلوماسية لحل الخلافات».

وتأتي الخطوة السعودية - الإيرانية، بعد 7 سنوات من قطع الرياض العلاقات الدبلوماسية بطهران، إثر الهجوم على السفارة السعودية وملحقياتها في العاصمة الإيرانية ومشهد في يناير (كانون الثاني) 2016.

(تفاصيل ص 2و3)

ترحيب واسع باتفاق الرياض وطهران

الرياض: «الشرق الأوسط»

عبرت دول ومنظمات عربية وإسلامية، عن ترحيبها بالاتفاق الذي توصلت إليه السعودية وإيران بإعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وأكدت أن الاتفاق الثنائي سيسهم بشكل كبير في أمن واستقرار وازدهار المنطقة. وسارع كل من العراق وسلطنة عمان، إلى الترحيب بالاتفاق. واعتبرت وزارة الخارجية العراقية، أن الاتفاق يمهد لـ«صفحة جديدة من العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الجارين». وأعربت وزارة الخارجية العُمانية عن أمل السلطنة بأن تسهم هذه الخطوة في توطيد التعاون الإيجابي البنّاء الذي يعود بالمنفعة على جميع شعوب المنطقة والعالم. بدوره، أعلن جاسم البديوي الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، ترحيبه باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، آملاً أن يُسهم في تعزيز الأمن والسلام ودعم الاستقرار.

كما رحبت كل من الإمارات ومصر والأردن وتركيا باتفاق استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران، وأشارت إلى أن الاتفاق سيسهم بشكل كبير في أمن واستقرار وازدهار المنطقة.

من جهته، أجرى الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، الجمعة، اتصالاً هاتفياً مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان، عبر خلاله عن ترحيب بلاده باستئناف العلاقات بين السعودية وإيران، كما أجرى اتصالاً مماثلاً بوزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، ضمنه ترحيب الدوحة بالاتفاق لاستئناف العلاقات وإحياء الاتفاقيات المعلقة. ومن جدة، رحبت منظمة التعاون الإسلامي بالاتفاق، وقالت على حسابها في «تويتر»، إن «المنظمة ترحب بالاتفاق على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الكبيرين».

(تفاصيل ص 2)

لبنان يسعى لتطويق ذيول «اشتباك» مع طلاب عراقيين

بيروت - بغداد: «الشرق الأوسط»

سعت الحكومة اللبنانية أمس لتطويق ذيول «الاشتباك» الذي حدث في مبنى وزارة التربية اللبنانية بين قوى أمنية وطلاب عراقيين كانوا ينتظرون إتمام المصادقة على معادلة شهاداتهم. وانتشر شريط فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي أثار سخطاً شديداً لدى عراقيين ولبنانيين، يظهر فيه رجل أمن لبناني يحمل عصا، ويطلب من أحد الطلاب التراجع، في حين تظهر في مقاطع أخرى عمليات تدافع بين الطلاب العراقيين ورجال الأمن اللبنانيين.

وفي إطار مساعي التهدئة التقى أمس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وفداً من وزارة التعليم العالي العراقية. وقال رئيس بعثة سفارة العراق في بيروت أمين النصراوي إن اللقاء عرض المشكلات التي يتعرض لها الطلاب العراقيون في لبنان، وتم التطرق إلى الحلول التي ستساعد على حلها.

ووصفت الحكومة العراقية ما حدث بـ«الاعتداء»، وقررت تشكيل لجنة وزارية للتوجه إلى لبنان للاطلاع على تفاصيل ما حدث. كما أصدرت السفارة اللبنانية في بغداد اعتذاراً أوضحت فيه أن ما حدث «أمر مرفوض وموضع متابعة وتحقيق على أعلى المستويات».

(تفاصيل ص6)

«فاغنر» تفتح مراكز تجنيد في عشرات المدن الروسية

باخموت تقاوم السقوط وسط تكثّف الهجمات

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

ما زالت باخموت الأوكرانية تقاوم السقوط في أيدي القوات الروسية ومجموعة «فاغنر» شبه العسكرية في مجابهات كلفت طرفي النزاع خسائر فادحة في التعداد والعتاد.

وقال الجيش الأوكراني، أمس الجمعة، إن جنوده صدوا ما زاد على مائة هجوم على المدينة الواقعة في شرق أوكرانيا ويتركز عليها الهجوم الروسي منذ أغسطس (آب)، فيما أعلن رئيس مجموعة فاغنر، يفغيني بريغوجين، الجمعة، فتح مراكز للتجنيد في عشرات المدن الروسية، بينما يقف رجاله في الخطوط الأمامية للسيطرة على باخموت.

وقال بريغوجين «في 42 مدينة في الاتحاد الروسي، فُتحت مراكز تجنيد لصالح (فاغنر) ويأتي مقاتلون جدد إلى هناك، سيرافقوننا للدفاع عن بلادهم وعائلاتهم»، مضيفا أنه «على الرغم من مقاومة القوات المسلحة الأوكرانية الهائلة، فإننا سنتقدّم. وعلى الرغم من العصي التي وضعت في طريقنا، فسنتغلب على ذلك معاً».

وتقول موسكو إن باخموت تشكل أهمية؛ إذ تعتبرها خطوة لتأمين محيط منطقة دونباس وهي هدف أساسي للحرب. وبينت تقارير غربية أن المدينة التي أصبحت مدمرة ليست لها قيمة استراتيجية كبيرة وأن القوات الروسية تضحي بالأرواح لمنح الرئيس فلاديمير بوتين نصره الوحيد منذ أرسل مئات الآلاف من جنود الاحتياط للمعركة منذ نهاية العام الماضي.

واشتكى بريغوجين مرات عدة في خضم توترات مع وزير الدفاع الروسي من أنه لم يعد قادراً على تجنيد مقاتلين من السجون الروسية؛ حيث جنّدت «فاغنر» عدداً كبيراً من السجناء مقابل تخفيف أحكامهم.

إلى ذلك، اتفق خبراء عسكريون على أن جهود روسيا للتقدم في حربها ضد القوات الأوكرانية من المرجح أن تتعرقل بشدة جراء نقص الذخيرة. وأفاد التحديث الاستخباراتي اليومي، الذي أصدرته وزارة الدفاع البريطانية، أمس، بأن الصواريخ بدأت تنفد من روسيا.

وأظهر تحليل للهجمات الصاروخية المتعددة التي وقعت الخميس على أوكرانيا اختيار مجموعة مختلفة من المقذوفات. وجاء في التقرير أن روسيا تحتاج الآن لجمع كتلة كبيرة من الصواريخ الحديثة قبل أن تتمكن من توجيه ضربة كبيرة بما يكفي للتغلب على الدفاعات الجوية الأوكرانية.

(تفاصيل ص9)

دعوة ترمب للإدلاء بشهادته أمام هيئة محلفين كبرى

واشنطن: إيلي يوسف

وجه مكتب المدعي العام في منطقة مانهاتن بمدينة نيويورك، إشعاراً إلى الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، يدعوه للمثول أمام هيئة محلفين كبرى، الأسبوع المقبل، إذا رغب في الإدلاء بشهادته في القضية المرفوعة ضده بشأن دفع أموال سرية لنجمة إباحية.

وأخبر مكتب المدعي العام ألفين براغ، محامي ترمب أخيراً، أن الرئيس السابق قد يواجه اتهامات جنائية لدوره بالقضية.

ونقلت وسائل إعلام أميركية عدة عن ممثلي الادعاء، أن المدعين عرضوا على ترمب فرصة الإدلاء بشهادته أمام هيئة المحلفين الكبرى، التي تستمع إلى الأدلة في القضية المحتملة، حيث يحق للمتهمين المحتملين الإجابة عن الأسئلة أمامها، قبل توجيه الاتهام إليهم.

ومن غير المتوقع أن يلبي ترمب هذه الدعوة، كما جرى في حالات عدة سابقة. وفي حال تم توجيه التهم إليه، ستكون أول قضية اتهام جنائية بحق رئيس سابق، ما قد تكون له تداعيات سياسية كبيرة على السباق الرئاسي عام 2024، خصوصاً أن ترمب أعلن ترشحه رسمياً. وفي حال إدانته، فإن العقوبة لن تقل عن السجن لأربع سنوات.

«نيوم» لتعزيز الغذاء المستدام في السعودية بالتعاون مع «كيرز»

برونيك (إيطاليا): جوسلين إيليا

في حفل كبير أقيم في «ألب إن فود سبيس أند ريستورانت» في أعالي جبال الألب في مدينة برونيك شمال إيطاليا، أعلنت شراكة ما بين مدينة «نيوم» في السعودية ومؤسسة «كيرز» المتخصصة في الغذاء المستدام.

وشارك في جلسة مفتوحة للحديث عن هذه الشراكة كل من الدكتور خوان كارلوس موتامايور، المدير التنفيذي للقطاع الغذائي في «نيوم»، والشيف نوربرت نيدركوفلر الذي يحمل في جعبته ثلاث نجوم ميشلان بمطعمه «سانت هوبيرتوس»، والشيف السعودية نهال فلمبان، بحضور مدير الجلسة طارق المقشر ممثل «نيوم».

وفي إطار هذه الشراكة ستقوم «نيوم» و«كيرز» بتحديد مبادئ فن الطهو المستدام والاستدامة الغذائية، إلى جانب المبادرات التعليمية والمحتوى لتوسيع فهم الطعام الصحي. وبحسب موتامايور، فإن الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية وشح المياه على كوكبنا سوف تكون عواقبها وخيمة، ليس فقط علينا إنما على مستقبل الأجيال القادمة. ويرى أن الحل في السعودية هو التشديد على الزراعة المحلية حتى تتحول مدينة «نيوم» خاصة والسعودية عامة إلى بلد مكتفٍ ذاتياً. بدورها، قالت الشيف نهال فلمبان إن رؤية «نيوم» لمستقبل الغذاء هي الحل؛ لأن «المعرفة قوة».

(تفاصيل: يوميات الشرق)

قائده أكد لـ «الشرق الأوسط» انفتاحهم على التعاطي مع مناوئي النظام

«جيش سوريا الحرة»: قصف التنف هدفه إثارة صراعات جانبية

درعا (جنوب سوريا): رياض الزين

عدّ قائد فصيل «جيش سوريا الحرة»، العقيد محمد فريد القاسم، في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن القصف الذي تتعرض له بين الفينة والأخرى قاعدة التنف على الحدود السورية - العراقية - الأردنية هدفه إثارة «صراعات جانبية».

وينتشر فصيل «جيش سوريا الحرة» («مغاوير الثورة» سابقاً) في قاعدة التنف إلى جانب جنود من قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة. وتتعرض القاعدة أحياناً لهجمات بطائرات مسيّرة تُلقى المسؤولية فيها على فصائل مدعومة من إيران.

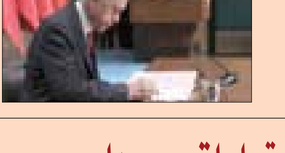
وأكد القاسم في حواره مع «الشرق الأوسط»، أن فصيله هو الوحيد الموجود في منطقة الـ55 كلم، وهي عبارة عن حزام أمني أقامه الأميركيون حول التنف بهدف منع الاقتراب من القاعدة. ووجه القاسم أصابع الاتهام إلى ميليشيات مسلحة مرتبطة بإيران بالاستهدافات التي تتعرض لها التنف، مقراً في الوقت نفسه بألا أدلة مثبتة على ذلك. وأضاف أن الهدف من الهجمات هو «زج المنطقة في صراعات جانبية لا تصبّ في خدمة الشعب السوري، وجعلها ساحة لتمرير مشاريع تخريبية ومنطقة غير مستقرة كونها تتمتع بأهمية جغرافية استراتيجية لوجودها في عقدة التنف التي تعد نقطة التقاء الحدود السورية والعراقية والأردنية».

وأضاف قائد «جيش سوريا الحرة» أنهم «قوة سورية مناهضة للنظام، دفعتها تدخلات حلفاء النظام السوري بالمسألة السورية إلى بناء تحالفات دولية تعزز مطالبهم، وتحقق تطلعاتهم في بناء سوريا الجديدة»، مشدداً على أنهم «منفتحون للتعاطي مع كل الفرق السورية ليكونوا جزءاً من تحالف أو مشروع سوري موحد وجامع ضد النظام السوري وتنظيم (داعش)».

وعن عمليات تهريب المخدرات والسلاح عبر الحدود السورية - الأردنية، أشار العقيد القاسم إلى أن الدوريات المكثفة والمستمرة التي ينفّذها «جيش سوريا الحرة» وقوات التحالف في المنطقة على الحدود السورية الجنوبية مع الأردن، والسورية مع الحدود العراقية، «حدّت من عمليات تهريب المخدرات والسلاح، وهذا من ضمن أولويات العمل في المنطقة»، مؤكداً أنهم «حققوا نتائج إيجابية كبيرة خلال الأشهر الأربعة الماضية في مكافحة عمليات التهريب»، موضحاً أن آخر العمليات التي قاموا بها تضمنت «إحباط تهريب مخدرات» قبل أيام.

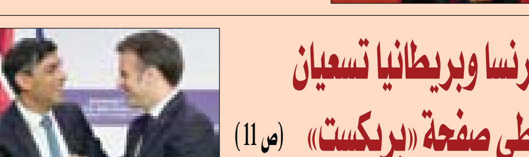
(تفاصيل ص7)

10 >
9 771319 081363


14 مايو موعداً رسمياً للانتخابات التركية (ص 10)

روسيا تتهم الغرب بتأجيج احتجاجات جورجيا (ص 10)


شي يفوز بولاية ثالثة غير مسبوقة رئيساً للصين (ص 11)


فرنسا وبريطانيا تسعيان لطي صفحة «بريكست» (ص 11)

كيم يأمر بتكثيف المناورات تحسباً لـ«حرب حقيقية» (ص 11)


السعودية تحتفل بيوم العَلم (ص 20)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

اتفقتا برعاية صينية على تجاوز الخلافات بالحوار واحترام السيادة وإحياء الاتفاقات السابقة... وشكر لبغداد ومسقط

السعودية وإيران تستأنفان العلاقات الدبلوماسية بعد قطيعة 7 أعوام

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما، وإعادة فتح سفارتي البلدين وممثلياتهما خلال 60 يوماً، وذلك بعد محادثات برعاية صينية.

وجاء هذا الإعلان في بيان ثلاثي مشترك، صدر أمس عن البلدين والصين الشعبية، تضمن تأكيد البلدان الثلاثة على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. واتفق البلدان على أن يعقد وزيرا خارجيتيهما اجتماعاً لتفعيل مضمون البيان وترتيب تبادل السفراء ومناقشة سبل تعزيز العلاقات بينهما.

كما أكد البيان على تفعيل جميع الاتفاقيات المشتركة بين السعودية وإيران، ومنها اتفاقية التعاون الأمني، واتفاقية التعاون في مجال الاقتصاد والتجارة والاستثمار والتقنية والعلوم والثقافة والرياضة والشباب.

وذكر البيان أن قرار استئناف العلاقات بين البلدين جاء نتاج استجابة لمبادرة من الرئيس الصيني شي جين بينغ، لتطوير العلاقات بين الرياض وطهران، ورغبة قيادة البلدين في حل الخلافات بينهما من خلال الحوار والدبلوماسية.

وفي تغريدة على حسابه في «تويتر»، رحب الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودية، بالاتفاق، قائلا إن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلاده وإيران، يأتي «انطلاقا من رؤية المملكة القائمة على تفضيل الحلول السياسية والحوار، وحرصها على تكريس ذلك في المنطقة. يجمع دول المنطقة مصير واحد، وقواسم مشتركة، تجعل من الضرورة أن نتشارك معاً لبناء أنموذج للازدهار والاستقرار لتنعم به شعوبنا».

وفي سياق متصل، أكد الدكتور مساعد العيبان، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، الذي ترأس الوفد السعودي، أن ترحيب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بمبادرة الرئيس الصيني شي جين بينغ لتطوير علاقات حسن الجوار بين السعودية وإيران «يأتي انطلاقاً من نهج المملكة الثابت والمستمر، منذ تأسيسها، في التمسك بمبادئ حسن الجوار، والأخذ بكل ما من شأنه تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، وانتهاج مبدأ الحوار والدبلوماسية لحل الخلافات».

وجاءت تأكيدات الوزير العيبان في الكلمة التي ألقاها خلال الجلسة الختامية للمُباحثات التي سبقت التوقيع على الاتفاق بين السعودية وإيران، باستضافة ورعاية من الصين الشعبية، وبحضور صيني رفيع المستوى.

وأكد العيبان أن ما تم التوصل إليه من تأكيد على مبادئ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها «يُعد ركيزة أساسية لتطور العلاقات بين الدول وتعزيز الأمن والاستقرار في منطقتنا، بما يعود بالخير والنفع على البلدين والمنطقة بشكل عام، ويعزز السلم والأمن الإقليميين والدوليين».

وثمّن الوزير السعودي للعراق وسلطنة عمان «التسهيلات التي قدمها البلدان الشقيقان لجولات الحوار السابقة»، مضيفا: «إنه من دواعي سرورنا توصلُنا هذا اليوم إلى الاتفاق الذي يأتي تتويجاً للمباحثات المتعمقة التي أجريناها خلال هذا الأسبوع، والتي حظيت بدعم قيادات دولنا الثلاث، وتم خلالها مراجعة مستفيضة لمسببات الخلافات والسبل الكفيلة لمعالجتها؛ حيث حرصت المملكة على أن يكون ذلك في إطار ما يجمع البلدين من روابط أخوية، وفتح صفحة جديدة تقوم على الالتزام بمبادئ ومقاصد ميثاقي الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي والمواثيق والأعراف الدولية».

وأضاف العيبان: «إننا إذ نثمن ما توصلنا إليه، ليحدونا الأمل أن نستمر في مواصلة الحوار البناء، وفقاً للمرتكزات والأسس التي تضمنها الاتفاق، معربين عن تثميننا وتقديرنا لمواصلة جمهورية الصين الشعبية دورها الإيجابي في هذا الصدد».

وكشف البيان المشترك عن أن المفاوضات تمت بين السعودية وإيران في العاصمة الصينية بكين، في الفترة من 6 إلى 10 مارس (آذار) الحالي؛ حيث رأس الوفد السعودي الدكتور مساعد العيبان، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، فيما كان الوفد الإيراني برئاسة الأدميرال علي شمخاني، أمين المجلس الأعلى للأمن القومي؛ حيث أعرب الجانبان السعودي والإيراني عن تقديرهما وشكرهما العراق وسلطنة عمان لاستضافتهما جولات الحوار التي جرت بين الجانبين خلال عامي 2021 - 2022. كما أعربا عن تقديرهما وشكرهما القيادة والحكومة الصينية على استضافة المباحثات ورعايتها وجهود إنجاحها.

وتأتي هذه الخطوة السعودية - الإيرانية بعد 7 سنوات من قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما، إثر الهجوم على السفارة السعودية وملحقياتها في طهران ومشهد، في يناير (كانون الثاني) 2016، وإتلاف، وإحراق محتوياتها، التي أعقبتها دعوة الخارجية السعودية الدبلوماسيين الإيرانيين إلى مغادرة البلاد في غضون 48 ساعة، في الوقت الذي قامت فيه الرياض بإجلاء دبلوماسييها من إيران.

وكانت بوادر الانفراج في العلاقات قد أتت على لسان الأمير فيصل بن عبد الله بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، خلال تصريحات له مؤخراً في العاصمة البريطانية لندن، قال فيها: «نحن منفتحون على الحوار مع إيران».

ووصف مسؤول العلاقات الخارجية الصيني وانغ يي، الاتفاق، بـ«نصر للحوار والسلام». ونقلت وزارة الخارجية الصينية عن وانغ قوله في اختتام الحوار بين السعودية وإيران: «هذا نصر للحوار، ونصر للسلام، ويقدم أنباء طيبة عظيمة في وقت يشهد فيه العالم كثيراً من الاضطرابات».

وجاء في بيان ثلاثي مشترك أصدرته وزارة الخارجية الصينية، أن كبار مسؤولي الأمن من السعودية وإيران أجروا محادثات لم يعلن عنها في بكين، واستمرت من السادس إلى العاشر من مارس (آذار).

وقالت وكالة «رويترز» إن الاتفاق التاريخي نصر دبلوماسي للصين في منطقة تهيمن على سياستها الولايات المتحدة. ويأتي ذلك أيضاً في وقت تدعو فيه الصين إلى الحوار بشأن الحرب الروسية في أوكرانيا، وسط اتهامات من الغرب بأن بكين لم تفعل ما يكفي بشأن هذه القضية.

وقال وانغ: «بصفتها وسيطاً يتمتع بحسن النية وموثوقاً به، أدت الصين واجبها بكل أمانة باعتبارها الدولة المضيفة». وذكر أن الصين ستواصل لعب دور بناء في التعامل مع القضايا الشائكة في العالم اليوم، وستظهر تحليها بـ«المسؤولية» بصفتها دولة كبرى. وأضاف: «العالم لا يقتصر فقط على قضية أوكرانيا».



وانغ يي يتوسط رئيسي الوفدين السعودي الدكتور مساعد العيبان والإيراني الأدميرال علي شمخاني في بكين (واس)

نص البيان السعودي - الإيراني - الصيني

استجابة لمبادرة كريمة من فخامة الرئيس شي جين بينغ، رئيس جمهورية الصين الشعبية، بدعم الصين لتطوير علاقات حسن الجوار بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبناءً على الاتفاق بين فخامة الرئيس شي جين بينغ وكلٍ من قيادتي المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، بأن تقوم جمهورية الصين الشعبية باستضافة ورعاية المباحثات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، ورغبة منهما في حل الخلافات بينهما من خلال الحوار والدبلوماسية في إطار الروابط الأخوية التي تجمع بينهما، والتزاماً منهما بمبادئ ومقاصد ميثاقي الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، والمواثيق والأعراف الدولية، فقد جرت في الفترة من 6 - 10 مارس 2023م في بكين، مباحثات بين وفدي المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، برئاسة معالي الدكتور مساعد بن محمد العيبان، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية، ومعالي الأدميرال علي شمخاني، أمين المجلس الأعلى للأمن القومي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وقد أعرب الجانبان السعودي والإيراني عن تقديرهما وشكرهما لجمهورية العراق وسلطنة عمان لاستضافتهما جولات الحوار التي جرت بين الجانبين خلال عامي 2021 – 2022م، كما أعرب الجانبان عن تقديرهما وشكرهما لقيادة وحكومة جمهورية الصين الشعبية على استضافة المباحثات ورعايتها وجهود إنجاحها.

وتعلن الدول الثلاث أنه تم توصل المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى اتفاق يتضمن الموافقة على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما وإعادة فتح سفارتيهما وممثلياتهما خلال مدة أقصاها شهران، ويتضمن تأكيدهما على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، واتفقا على أن يعقد وزيرا الخارجية في البلدين اجتماعاً لتفعيل ذلك وترتيب تبادل السفراء ومناقشة سبل تعزيز العلاقات بينهما، كما اتفقا على تفعيل اتفاقية التعاون الأمني بينهما، الموقعة في 22 - 1 - 1422هـ، الموافق 17 - 4 - 2001م، والاتفاقية العامة للتعاون في مجال الاقتصاد والتجارة والاستثمار والتقنية والعلوم والثقافة والرياضة والشباب، الموقعة بتاريخ 2 - 2 - 1419هـ الموافق 27 - 5 - 1998م.

وأعربت كل من الدول الثلاث عن حرصها على بذل الجهود كافة لتعزيز السلم، والأمن الإقليمي والدولي.

صدر في بكين بتاريخ 10 مارس 2023م.

عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية: علي شمخاني، أمين المجلس الأعلى للأمن القومي.

عن المملكة العربية السعودية: مساعد بن محمد العيبان، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني.

عن جمهورية الصين الشعبية: وانغ يي، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية ومدير المكتب للجنة الشؤون الخارجية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

سيناتور جمهوري لـ «الشرق الأوسط»: سياسات بايدن دفعت بشركائنا بعيداً عنا

ترحيب خليجي وعربي ودولي... وواشنطن تتساءل عن جدية طهران

عواصم عربية وخليجية: «الشرق الأوسط»
واشنطن: رنا أبتر وعلي بردى

رحبت دول ومنظمات عربية وإسلامية بالاتفاق الذي توصلت إليه السعودية وإيران بإعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بوساطة صينية، مؤكدة أن هذا البيان يصب في مصلحة الطرفين، ويسهم بشكل كبير في أمن واستقرار وازدهار المنطقة.

ومن الرياض، أعلن جاسم البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عن ترحيبه المجلس بكافة الخطوات «التي تُسهم في تعزيز الأمن والسلام في المنطقة، ودعم استقرارها ورخاء شعوبها»، مؤكداً أهمية الدور المحوري الذي تقوم به المملكة ودبلوماسيتها الفاعلة في المجالين الإقليمي والدولي.

وثمن أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، الدور الصيني بالاتفاق. وكتب في تغريدة على «تويتر» أن «الإمارات مؤمنة بأهمية التواصل الإيجابي والحوار بين دول المنطقة نحو ترسيخ مفاهيم حسن الجوار، والانطلاق من أرضية مشتركة لبناء مستقبل أكثر استقراراً للجميع».

من جهته، قال وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي على «تويتر» إن الخطوة «مكسب للجميع، وسيعزز الأمن في المنطقة والعالم».

وأجرى رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، الذي يشغل أيضا منصب وزير الخارجية، اتصالين بنظيريه الإيراني والسعودي للترحيب بالاتفاق.

وقال العراق إن الاتفاق على فتْح صفحة جديدة بين إيران والسعودية، «يعطي دفعة نوعيّة في تعاون دول المنطقة... يُؤذِن بتدشين مرحلة جديدة». ولفت بيان لوزارة الخارجية العراقية إلى «المساعي التي بذلتها الحكومةُ العراقيَّة في هذا الإطار، عبر استضافة بغداد لجولات الحوار بين الجانبين، وما رسَّختهُ من قاعدة رصينة للحوارات التي تلت عبر سلطنة عمان وجمهورية الصين الشعبية، وصولاً للحظة الاتفاق».

وأوضح البيان أن هذا الاتفاق «سينعكس على تكامل العلاقات بين الجانبين، ويُعطي دفعة نوعيّة في تعاون دول المنطقة، بهدف إطار يحقق تطلُّعات جميع الأطراف ويُؤذِن بتدشين مرحلة جديدة».

من جانبها، أكدت مصر تطلعها لإسهام الاتفاق السعودي - الإيراني في استقرار المنطقة. وقالت مصر، في بيان، صادر عن وزارة الخارجية المصرية، (الجمعة)، إنها «تتابع باهتمام الاتفاق الذي تم الإعلان عنه باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية إيران الإسلامية».

ووفق إفادة «الخارجية المصرية»، فقد أعربت مصر عن تطلعها لأن «يُسهم الاتفاق في تخفيف حدة التوتر في المنطقة، وأن يُعزز من دعائم الاستقرار والحفاظ على مقدرات الأمن القومي العربي، وتطلعات شعوب المنطقة في الرخاء والتنمية والاستقرار».

ومن عمان، أعربت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية عن أملها بأن تسهم هذه الخطوة في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، وبما يحفظ سيادة الدول وعدم التدخل بشؤونها الداخلية، وبما يخدم المصالح المشتركة.

بدورها، أوضحت «منظمة التعاون الإسلامي» أن اتفاق السعودية وإيران يعطي دفعة جديدة للتعاون بين أعضاء المنظمة. وعبر الأمين العام للمنظمة حسين إبراهيم طه عن أمله في أن تسهم هذه الخطوة في تعزيز ركائز السلم والأمن والاستقرار في المنطقة. وأوضحت وزارة الخارجية الباكستانية، أن هذا التطور الدبلوماسي المهم سيسهم في إحلال السلام والاستقرار بالمنطقة وخارجها، مضيفة أن إسلام آباد ستواصل دورها البنّاء في الشرق الأوسط والمنطقة، وتأمل في أن تحدد هذه الخطوة الإيجابية نموذجاً للتعاون والتناغم الإقليمي.

ووصف نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، التوصل إلى الاتفاق، بأنه خطوة إيجابية للغاية، وقال: «نعتقد أنه سينعكس إيجابياً على مجمل أوضاع المنطقة»، حسبما صرح لقناة «روسيا اليوم».

أذرع طهران ترحب

في غضون ذلك، علقت جماعات موالية لإيران بإعلان بكين. وقال محمد عبد السلام، كبير مفاوضي ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران، في تغريدة على «تويتر» إن المنطقة بحاجة إلى استئناف «العلاقات الطبيعية» بين دولها.

وأضاف عبد السلام أن «المنطقة بحاجة إلى استئناف العلاقات الطبيعية بين دولها حتى تستعيد الأمة الإسلامية أمنها المفقود نتيجة التدخل الأجنبي».

وقال الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني إن استئناف العلاقات بين إيران، التي تدعم جماعته، والسعودية «تحول جيد».

واشنطن تشكك

إقليمياً أبدت وزارة الخارجية التركية ترحيبها، وقالت في بيان: «نعتقد أن هذا التقدم في العلاقات بين البلدين سيسهم بشكل كبير في أمن واستقرار وازدهار منطقتنا».

دولياً، قالت الولايات المتحدة إنها ترحّب باستئناف إيران والسعودية علاقاتهما الدبلوماسية. وقال الناطق باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي: «نحن نرحب» بالاتفاق الدبلوماسي، مضيفا أنه ينبغي رؤية «ما إذا كانت إيران ستفي بالتزاماتها».

ولكنه رفض فكرة أن الاتفاق الجديد يظهر أن الصين تملأ الفراغ الذي تتركه الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. وقال: «سأدافع بقوة ضد فكرة أننا نتراجع في الشرق الأوسط». وأكد أن «السعوديين أبقونا بالفعل على اطلاع في شأن هذه المحادثات التي كانوا يجرونها، تماماً مثلما نبلغهم بنشاطاتنا، لكننا لم ننخرط بصورة مباشرة» في المحادثات.

وكذلك أفاد مسؤول آخر في البيت الأبيض بأن الولايات المتحدة ترحب بالاتفاق بين السعودية وإيران، مذكراً بأن الولايات المتحدة «شجعت منذ فترة طويلة الحوار المباشر» بين الطرفين. وقال: «بشكل عام، نرحب بأي جهود للمساعدة في إنهاء الحرب في اليمن، وتهدئة التوترات في منطقة الشرق الأوسط»، مضيفاً أن «وقف التصعيد والدبلوماسية جنباً إلى جنب مع الردع هما الركائز الأساسية للسياسة التي حددها الرئيس بايدن خلال زيارته للمنطقة العام الماضي». واستطرد أن الولايات المتحدة «شجعت منذ فترة طويلة الحوار المباشر والدبلوماسية للمساعدة في تقليل التوترات وتقليل مخاطر الصراع».

بدوره، اعتبر كبير الجمهوريين في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ السيناتور جيم ريش أن «سياسات إدارة بايدن على كل الأصعدة دفعت بشركاء الولايات المتحدة بعيداً عنها، وعززت نظرية الانسحاب الأميركي من الشرق الأوسط».

وقال ريش لـ«الشرق الأوسط»: «في كل أحاديثنا مع شركائنا في الشرق الأوسط، أشاروا باستمرار إلى سياسة بايدن تجاه إيران، والتي أعطتهم شعوراً أقل أماناً، وإلى الانسحاب من أفغانستان الذي جعلهم يشككون بالالتزام الأميركي»، لافتاً إلى «زيادة التشدد الأميركي في اتفاقات بيع السلاح، الأمر الذي يعزز من قلق الحلفاء».

وتحدث ريش عن تحول تركيز السياسة الأميركية إلى منطقة «الإندو - باسيفيك»، فقال: «التركيز على الصين لا يعني أن ندير ظهرنا للشرق الأوسط. يجب أن نتنافس وإلا سوف نخسر منطقة الشرق الأوسط لمصلحة قوى أخرى».

محللون: الضمانة الصينية تعطي جدية للاتفاق السعودي - الإيراني

تحليل إخباري

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكد محللون أن الاتفاق السعودي - الإيراني برعاية صينية، على استئناف العلاقات بين البلدين، يصب في اتجاه الاستقرار والتعاون والسلام في المنطقة، لكنه يتطلب التزاماً إيرانياً مختلفاً هذه المرة. وقال المحللون في حديثهم لـ«الشرق الأوسط»، إن الضمانة الصينية ستكون النقطة الجوهرية في جدية طهران بتنفيذ التزاماتها من عدمها، مشيرين إلى أن أي إخلال إيراني بالاتفاق سوف يؤثر على علاقاتها مع بكين بشكل مباشر.

وبحسب الخبراء، فإن الملف اليمني سيكون الاختبار الحقيقي الأول لهذه الاتفاقية. ففي حال شهد تحسناً خلال الشهرين القادمين، ستتوالى خطوات في ملفات إقليمية أخرى أكثر تعقيداً، على حد وصفهم.

ويرى جاسر الجاسر، وهو كاتب سعودي، أن حالة التوتر والمشكلة في العلاقات السعودية - الإيرانية كانت التدخلات، ولم تكن مشكلات ثنائية بالدرجة الأولى. وأضاف الجاسر في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «أعتقد أن المفاوضات تقوم على تحديد مواقف واضحة والتزامات محددة من إيران في هذه الملفات». وتابع: «الفارق الذي حدث اليوم (أمس)، وهو مسألة مهمة، أن الصين أصبحت بمثابة الضامن. فإيران لا يمكن الرهان على التزاماتها، أو على التزامات مفتوحة، لذلك فالمملكة قدّرت الموقف الصيني بحكم العلاقة المتينة بينهما، وقدرت هذه الضمانة التي أعطت الدفعة بإمكانية التعامل بشكل جدي مع الالتزامات الإيرانية في هذه المسألة».

ويعتقد جاسر الجاسر أن هذا الاتفاق سيخضع لاختبار قريباً في الملف اليمني تحديداً، قائلاً: «يجب علينا أن نشهد نقطة جوهرية خلال فترة الشهرين، ماذا سيحدث في الملف اليمني، ما هي الخطوات، هذه نقطة محورية كبداية وتأكيد على الالتزام والجدية، إذا لم يتحقق ذلك فإن المسألة منتهية، كأن العلاقات لم تحدث، العلاقات ليست أمراً قسرياً، بل قائمة على المفاوضات، ولذلك فالبيان أكد تحديداً على النقطة الواضحة بعدم التدخل في سيادة الدول وشؤونها الداخلية، ولم يقل بين الدولتين». وأجاب الجاسر عن سؤال: لماذا حدث الاتفاق (أمس) وليس خلال السنوات الثلاث الماضية؟ بقوله: «الموقف السعودي لم يتغير ولم يتبدل، ما تبدل هو الالتزام الإيراني والضمانة الصينية». وشدد على أن «المملكة حريصة على استقرار المنطقة والعلاقة مع إيران إذا سارت في مسارها الصحيح وتبدل النظام فعلاً وليس مجرد تنفيس عن حالة اختناق داخلية». في أسوأ السيناريوهات، وفقاً للجاسر، وعدم التزام طهران بالاتفاق الأخير، ستعود الأمور إلى سابق عهدها: «قدمنا كل الخيارات وفُتحت كل الفرص لإيران ودخلت أطراف دولية، لكن إذا حدث ذلك سينتهي النظام الإيراني كلياً؛ لأن علاقته مع الصين، وإلى حدٍ ما مع روسيا، سوف تتأثر... فهذا إخلال واستهانة بالعلاقات والالتزامات الدولية، وتلاعب غير مقبول».

وأضاف: «هذه خطوة سعودية ممتازة لدعم وتشجيع التعاون والسلام والاستقرار مع كل الأطراف، وهي فرصة ممنوحة لإيران للبرهنة على جديتها من عدمها». وتابع: «المؤشر هو اليمن، فإذا حصل تطور يمكننا التفاؤل لخطوات أخرى، هناك تعقيدات مختلفة في الملفات الأخرى، لكن إذا تحقق هذا المؤشر قد تكون هناك خطوات أخرى، وقد تستغرق سنوات». من جانبه، أكد الدكتور خالد باطرفي، المحلل السياسي السعودي، أن الاتفاقية التي أُعلنت تتعلق بالتدخلات الإيرانية في الشأن السعودي، سواء بشكل مباشر أو عبر الميليشيات ومحور إيران في المنطقة. وقال باطرفي في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن أمن المملكة هو الأمر الأول الذي تم النص عليه وإعلانه، «لكن لا أستبعد أن تكون سياسات إيران بزعزعة الأمن في المنطقة قد وُضعت على الطاولة، خاصة أن الأمن الخليجي والعربي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بأمن المملكة، لا سيما أمن الممرات البحرية في مضيق هرمز وقناة السويس وباب المندب».

وأشار الدكتور خالد إلى أن وجود الصين كضامن للاتفاق أمر مرتبط بعلاقاتها القوية مع الطرفين، وكذلك مصالحها الاستراتيجية في المنطقة، قائلاً: «الصين لها علاقة قوية بالطرفين، وبالتالي يمكن أن تكون ضامناً للاتفاق، ولها مصلحة مباشرة في المنطقة؛ لأن معظم وارداتها من الطاقة من الخليج، والممرات البحرية في المنطقة تهمها بشكل مباشر، ولها مصلحة استراتيجية كبيرة في استقرار المنطقة وتحسين العلاقة بين أطرافها».

وكانت الرياض وقّعت اتفاقية أمنية مع طهران في عهد الرئيس الأسبق محمد خاتمي عام 2001، فيما اعتُبر دليلاً على رغبة الطرفين في فتح صفحة جديدة في ذلك الوقت، لكن سرعان ما تغلبت أجندة «الحرس الثوري» الإيراني وعادت لسياساتها التوسعية في المنطقة.

المتحدث باسم الحكومة وصف الاتفاق بـ«التاريخي» ودافع عن «سياسة الجوار»

إيران مرتاحة لعودة العلاقات مع السعودية وتعدها «زخماً للعالم الإسلامي»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

رحّب مسؤولون إيرانيون باستئناف العلاقات بين إيران والسعودية بعد سبع سنوات من القطيعة الدبلوماسية. وذكرت وسائل إعلام إيرانية رسمية أمس (الجمعة)، أن اتفاق إيران والسعودية لإنهاء «مأزق العلاقات الدبلوماسية» جاء بعد مباحثات بدأت الاثنين الماضي في بكين بمبادرة من الرئيس الصيني شي جينبينغ.

وأفادت وكالة «إرنا» الرسمية بأنه نتيجةً للمحادثات بين علي شمخاني الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، ومساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني السعودي، اتفق البلدان على استئناف العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح السفارتين... في غضون شهرين.

وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، في تغريدة على «تويتر»، إنّ عودة «العلاقات الطبيعية بين إيران والسعودية توفّر زخماً كبيراً للبلدين والمنطقة والعالم الإسلامي». وتابع أن «سياسة الجوار، بوصفها المحور الرئيسي للسياسة الخارجية للحكومة... تتحرك بقوة في الاتجاه الصحيح، ويعمل الجهاز الدبلوماسي بنشاط وراء إعداد المزيد من الخطوات الإقليمية».

وقبل ذلك، ذكرت وكالة «نور نيوز» أن الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أشاد بالصين لدورها في إعادة بناء العلاقات الدبلوماسية بين طهران والرياض. وقالت الوكالة التابعة لمجلس الأمن القومي الإيراني إن مباحثات رئيسي وجينبينغ في بكين منتصف الشهر الماضي «وفرت أرضية لتشكيل مفاوضات جديدة وجادة للغاية بين وفدي إيران والسعودية».

ونقلت الوكالة عن شمخاني قوله إن الوفدين «أجريا مفاوضات صريحة وشفافة وشاملة وبنّاءة»، وأضافت: «إزالة سوء التفاهمات، والنظر إلى المستقبل في علاقات البلدين، ومن المؤكد تنمية الاستقرار والأمن الإقليمي، وزيادة التعاون بين دول الخليج (...) والعالم الإسلامي، لإدارة التحديات الراهنة».

وأجرى شمخاني اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، شكره على جهود بلاده في استضافة خمس جولات من المحادثات بين الجمهورية الإسلامية والسعودية، على ما أفادت وكالة «إيسنا» الحكومية.

وقبل إعلان الاتفاق بساعات قليلة، كانت وكالة «نور نيوز» قد ذكرت أن شمخاني يُجري محادثات مهمة في دولة أجنبية، مشيرةً إلى أنه سيعلن عن نتائج مهمة في وقت لاحق.

وتحت عنوان «رواية شمخاني عن نهاية سبع سنوات من المأزق في العلاقات الإيرانية والسعودية»، أفادت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» بأن الاتفاق جاء بعد مفاوضات مكثفة لعدة أيام بين الوفدين الإيراني والسعودي في بكين. وقالت إن إيران والسعودية «اتفقتا على استئناف العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح السفارات والوكالات في غضون شهرين، على أن يجتمع وزيرا خارجية البلدين لتنفيذ القرار واتخاذ الترتيبات». وقالت إن الصين وإيران والسعودية «شددت على عزمها الراسخ على توظيف جميع الجهود من أجل دعم الاستقرار والأمن الإقليمي والدولي».


العيبان وشمخاني في حديث مشترك خلال مفاوضات بكين أمس (رويترز)

وقال مسؤول أمني إيراني كبير إن «اتفاق اليوم صادق عليه المرشد علي خامنئي». وصرح المسؤول لـ«رويترز»: «لهذا السبب سافر شمخاني إلى الصين بصفته ممثل المرشد. أرادت المؤسسة أن تُظهر أن السلطات العليا في إيران تدعم هذا القرار».

وقطعت السعودية العلاقات مع إيران في 2016 بعد اقتحام سفارتها في طهران وقنصليتها في مدينة مشهد.

ودافع المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي بهادري جهرمي، عن توجهات الحكومة الحالية في «سياسة الجوار»، وقال إن «الاتفاق التاريخي بين إيران والسعودية في الصين من بين سلسلة مفاوضات آسيوية، لتغيير العلاقات في المنطقة». وأضاف: «الأمن والاقتصاد في غرب آسيا تصنعه الشعوب والأمم في غرب آسيا، دون تدخل أجنبي».

وقال المسؤول الإعلامي في مكتب الرئاسة الإيرانية سبهر خلجي، إن «إنهاء الجمود الذي دام سبع سنوات في العلاقات يعود إلى حكمة الرئيس إبراهيم رئيسي، والاجتماع الثلاثي لإيران والصين والسعودية في بكين». وأضاف: «جاء هذا الحدث بعد زيارة رئيسي لبكين في فبراير (شباط) والاتفاقات التي تم التوصل إليها مع شي جينبينغ».

بدوره، قال مسؤول الشؤون السياسية في مكتب الرئيس الإيراني، محمد جمشيدي، إن «سياسة الجوار في حكومة رئيسي آتت أكلها مرة أخرى». وأضاف: «في مفاوضات بكين مع شي جينبينغ تم طرح مبادرة إقليمية بناءة، وأثمرت الآن». وأضاف أن «تركيبة سياسة الجوار والتوجه الأوراسيوي (أي التوجه إلى الشرق) يؤديان إلى دعم العلاقات الاقتصادية وتنمية الاستقرار والأخوة والأمن دون تدخل أجنبي».

بموازاة المواقف الرسمية، أعرب مسؤولون وناشطون إيرانيون حاليون وسابقون عن ارتياحهم لعودة العلاقات بين طهران والرياض.

وشارك حساب الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني، ملصقاً من الهجوم على السفارة السعودية في طهران، وكتب على الملصق «أسبوعان قبل تنفيذ الاتفاق النووي». واقتبس الحساب من خطاب سابق لروحاني: «الله لا يغفر للذين لم يسمحوا بإقامة علاقات جيدة بين إيران وبعض دور الجوار، لقد قاموا بأعمال طفولية، وحمقاء، في الهجوم على المقرات الدبلوماسية، لو لم يكن ذلك، لكانت الأوضاع الآن أفضل».

من جانبه، كتب الناشط الإصلاحي عبد الله رمضان زاده، المتحدث الأسبق باسم الحكومة الإيرانية في عهد الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي، إن الاتفاق بين السعودية وإيران «خطوة مؤثرة للأمن الإقليمي».

وترك الإعلان عن استئناف العلاقات الإيرانية - السعودية تأثيراً سريعاً على سوق العملة في إيران. وقالت وكالة «إيسنا» الحكومية إن سعر الدولار تراجع إلى 477 ألفاً في السوق غير الرسمية بعدما كان قد تخطى (الأربعاء) مرة أخرى حاجز 510 آلاف ريال. ومن جهته، أكد موقع «بونباست.كوم» المتخصص في أسعار الصرف، والذي يتتبع السوق غير الرسمية، إنه جرى عرض الدولار بسعر يصل إلى 477 ألف ريال.

وعلق محافظ البنك المركزي الإيراني السابق عبد الناصر همتي، ضمناً على انخفاض سعر العملة، وقال إن اتفاق إيران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والسعودية «خطوتان إيجابيتان».

وأضاف: «التفاهمات الدولية وخفض التوتر تظهر آثارهما تدريجياً على خفض التوقعات التضخمية حتى في يوم عطلة». وقال: «استمرار التعامل من البيت إلى العالم، رمز انفراجة الأمور، شرط أساسي للتقدم وتنمية البلاد».

شملت الاعتداء وتغيير أسماء المدارس وفرض قيود مشددة

انتهاكات حوثية تستهدف قطاع التعليم في 3 مدن يمنية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر تربوية يمنية في صنعاء بقيام الميليشيات الحوثية بارتكاب انتهاكات جديدة بحق قطاع التعليم ومنتسبيه في العاصمة المختطفة صنعاء، ومحافظتي إب والجوف، شملت الاعتداءات، وتغيير أسماء المدارس، وفرض القيود المشددة، فيما وثق تقرير محلي حديث تجنيد الميليشيات لأكثر من 45 طفلاً أغلبهم من طلبة المدارس خلال فبراير الماضي.

أفادت مصادر تربوية يمنية في صنعاء بقيام الميليشيات الحوثية بارتكاب انتهاكات جديدة بحق قطاع التعليم ومنتسبيه في العاصمة المختطفة صنعاء ومحافظتي إب والجوف، شملت الاعتداءات، وتغيير أسماء المدارس، وفرض القيود المشددة، فيما وثق تقرير محلي حديث تجنيد الميليشيات لأكثر من 45 طفلاً أغلبهم من طلبة المدارس خلال فبراير (شباط) الماضي.

وبالتزامن مع صدور تحذيرات نقابية من أن التعليم بات في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية أداة للتعبئة ونشر الطائفية ورافداً للحرب وجبهات القتال، قالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن الميليشيات قامت قبل أيام بتغيير اسم مدرسة «الشهيد عبد العزيز عبد الغني» في مديرية بني الحارث شمال العاصمة إلى اسم مؤسس الجماعة حسين الحوثي.

ووصف تربويون في صنعاء ذلك بأنه «ينم عن حقد دفين تكنه الميليشيات الانقلابية ضد كافة الرموز والقيادات الوطنية، وقالوا إن ذلك يأتي استكمالاً لمشاريع انقلابية استهدفت على مدى سنوات ماضية، ولا تزال، أسماء المعالم والرموز الوطنية ضمن مخطط لتجريف كل ما له علاقة بالهوية اليمنية، واستبدال أخرى ذات صبغة طائفية بها.

وعلى الصعيد نفسه، واستمراراً للاستهداف الحوثي للتعليم ومنتسبيه، أفادت مصادر تربوية في محافظة إب (192 كلم جنوب صنعاء) بقيام مشرف حوثي بالاعتداء على معلم يدعى محمد عبد القادر، يعمل بتدريس مادة اللغة الإنجليزية في مدرسة قتيبة بن مسلم بمنطقة بني مليك التابعة لإحدى المديريات الواقعة غرب إب. وأوضحت المصادر أن اعتداء المشرف الحوثي على المعلم تم داخل أحد الفصول الدراسية عندما كان يراقب الطلبة في امتحان آخر السنة، وأن جريمة التعدي وقعت على خلفية سحب المعلم ورقة الاختبار من نجل المشرف بعد اكتشافه أنه كان يغش في قاعة الامتحان، حيث قام الطالب بتقديم شكوى لوالده، الذي بدوره أقدم مع مرافقيه على اقتحام المدرسة ومباشرته مع نجله الاعتداء على المعلم.

وبينما أثارت الحادثة موجة غضب واستنكار في أوساط الطلاب والتربويين وأولياء أمور، قالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن تلك الممارسات تضاف إلى سجل الجماعة الحافل بممارسات الاعتداء والقمع والانتهاك والفساد بحق العاملين بذلك القطاع في مناطق سيطرتها.

وتواصلاً للانتهاكات الحوثية بحق مؤسسات التعليم بغية حرفها عن مسارها، أقدمت عناصر تابعة للميليشيات قبل أيام على إلغاء حفل تخرج طالبات مدرسة عائشة في مدينة الحزم مركز محافظة الجوف، شمال شرقي العاصمة صنعاء.

تلميذات يمنيات في مدرسة بصنعاء (إ.ب.أ)

ونقلت تقارير محلية عن بعض الطالبات، قولهن: «إن الميليشيات ألغت إقامة الحفل مستخدمة كل وسائل القوة والضغط، بعد أيام من الإعداد والتجهيز لإقامته، حيث أفدن بأن المنع كان بسبب اسم المدرسة (عائشة)، إضافة إلى فشل الانقلابيين بتحويل فقرات الحفل إلى منبر للتحريض على العنف والقتل والتعبئة الفكرية ونشر الطائفية. وتحججت الجماعة الحوثية بأن جبهات القتال أولى بالتكاليف التي تنفق على حفلات التخرج، بالإضافة إلى مواصلة تجريمها ما تسميه الاختلاط بين الطلاب والطالبات وأولياء الأمور في أثناء تنظيم حفلات التخرج المدرسية».

واعتادت المدارس اليمنية قبيل صدور قرارات المنع والتعسف الحوثية تنظيم احتفالات تكريمية للمتفوقين من الطلاب والطالبات كل عام بمشاركة أولياء الأمور الذين يتاح لهم الاحتفال بأبنائهم المتفوقين، حيث تقام بعض هذه الاحتفالات إما في قاعات المناسبات أو داخل مقرات المدارس. وشهدت عدداً من المحافظات اليمنية تحت سيطرة الجماعة الحوثية في أوقات سابقة إلغاء عدد كبير من حفلات الزفاف وفعاليات التكريم والتخرج، مع اعتقال عشرات المدنيين، بينهم طلاب ومعلمون، وفق ما وثقته مصادر حقوقية.

وكانت تقارير عدة قد اتهمت في أوقات سابقة الجماعة بمواصلة ارتكابها جرائم أغلبها جسيمة بحق قطاع التعليم ومنتسبيه في عموم مناطق سطوتها. جاء ذلك مع تحذيرات جديدة أطلقتها الأمم المتحدة من تعرض مستقبل أكثر من 8 ملايين طفل يمني للخطر، نتيجة استمرار الصراع في البلاد. وذكرت منظمة «يونيسف» في بيان حديث أن الصراع عاق حصول 8,1 مليون طفل في اليمن على التعليم، ما يعرض مستقبلهم للخطر، مؤكدة أن التعليم هو حق لكل طفل، وأولوية للمنظمة.

وفي سياق ذلك، رصدت منظمة «ميون لحقوق الإنسان»، قيام الميليشيات بتجنيد أكثر من 40 طفلاً دون سن 15 عاماً في مناطق سيطرتها، خلال الشهر الماضي. وأدانت المنظمة في بيان حديث إصرار الجماعة الحوثية على مواصلة تجنيد أطفال دون السن القانونية، قائلة: «إن فرقها وثقت تجنيد الميليشيات 45 طفلاً دون سن 15 عاماً في فبراير الماضي». وأوضح البيان أن الجماعة الانقلابية أجبرت الأطفال على الخضوع لبرنامج تدريبي في أحد المعسكرات شمال غربي محافظة صنعاء.

ووفقاً للبيان، فقد عمدت الجماعة إلى تنظيم ما تسميها «دورة ثقافية» لمدة أسبوع لهؤلاء الأطفال، ثم ألحقتهم بدورة قتالية مباشرة في المعسكر استمرت 15 يوماً، قبل أن تقوم بتوزيعهم مرافقين لقيادات عسكرية ميدانية تابعين لها. وندد البيان بمواصلة الميليشيات تجنيد الأطفال خلافاً لالتزاماتها القانونية وخطة العمل الموقعة مع الأمم المتحدة في أبريل (نيسان) 2022 لإنهاء التجنيد والانتهاكات الأخرى بحق الأطفال. ودعا المجتمع الدولي إلى الوقوف بحزم أمام «الصلف الحوثي» في استمرار تجنيد الأطفال، وضرب الميليشيات عرض الحائط بالتحذيرات الأممية والدولية التي تشدد على ضرورة منع وإنهاء التجنيد والانتهاكات الجسيمة بحق الأطفال.

بعد مسلسل اغتيالات طال العشرات من أبنائها

العراق يبدأ فرض القانون في ديالى

بغداد: «الشرق الأوسط»

بدأت قوات عراقية خاصة قادمة من العاصمة بغداد إلى محافظة ديالى (60 كم شمال شرقي بغداد) بفرض القانون، تطبيقاً لأوامر من قبل القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني. وبينما بدأت هذه القوات بالانتشار في مختلف المناطق في المحافظة بحثاً عن المطلوبين ممن نفذوا في الآونة الأخيرة سلسلة عمليات اغتيال ضد مواطنين وكفاءات علمية وطبية، فقد أعلن شيخ عشائر بني تميم مصطاف التميمي رفضه إقامة مجلس الفاتحة على سقوط 8 من أفراد قبيلته، بينهم اثنان من عائلته، مانحاً الحكومة مهلة عشرة أيام لإلقاء القبض على القتلة.

وطبقاً لأوامر السوداني فإن القوات الخاصة انتشرت في بعقوبة كبرى مدن المحافظة وبدأت تنفيذ مذكرات القبض بحق المطلوبين مع تكثيف عمليات التدقيق والتفتيش في مناطق المدينة. وصرح مصدر أمني في المحافظة بأن «القوات الخاصة ستنفذ مهام أمنية في وحدات إدارية أخرى بحسب الخطط التي أقرت خلال زيارة السوداني في وقت سابق لمحافظة ديالى». وكان السوداني الذي زار ديالى الأربعاء الماضي أمهل قادة الأمن أسبوعين لاستعادة الأمن والاستقرار في المحافظة. وأكد المصدر أن «القوات الخاصة التي دخلت ديالى بأمر من رئيس الوزراء، قد شنت عمليات مداهمة وملاحقة لمطلوبين خطرين في بعقوبة وقضاء المقدادية شمال شرقي بعقوبة، مطاردين منذ سنوات، بينهم قيادات وزعماء مجاميع مرتبطون بجهات متنفذة دون الكشف عن هوياتهم حتى الآن».

وأوضح المصدر أن «العمليات مستمرة لتنفيذ جميع مذكرات القبض الصادرة منذ سنوات بحق المتورطين في جرائم وتهم متعددة»، مشيراً إلى أن «الهدف من العمليات هو بسط الأمن والاستقرار وإنهاء الانفلات الأمني في بعض المناطق التي تشهد صراعات متعددة». وأشار المصدر إلى أن «القوات القادمة من بغداد انتشرت في نحو 9 مناطق في ديالى بهدف تحقيق أهداف مهمة، أبرزها طمأنة الأهالي وتعقب المطلوبين وردع العصابات والشبكات الإرهابية والإجرامية». وتابع المصدر أن «العمليات مستمرة لتنفيذ جميع مذكرات القبض الصادرة منذ سنوات بحق المتورطين بجرائم وتهم متعددة».

وكانت ديالى، المتاخمة للعاصمة بغداد من جهة شمال الشرق، والتي لا تبعد عن العاصمة بأكثر من 60 كيلومتراً، والحدودية مع إيران، شهدت مؤخراً سلسلة خروقات أمنية أدت إلى سقوط العشرات من الضحايا بينهم مدنيون. وعلى الرغم من انتشار القوات الخاصة التي تهدف إلى تعزيز القدرة القتالية للقوات العسكرية التي تمسك ملف ديالى فإن التوتر لا يزال سيد الموقف، لا سيما بعد إعلان شيخ قبيلة بني تميم مصطاف التميمي عدم إقامة مجلس الفاتحة على أفراد عائلته قبل أن تقوم الحكومة باعتقال المتورطين في العملية. ويعد هذا الأمر تطوراً لافتاً، ففي حال انتهت المهلة التي منحها للقوات الحكومية بعدم إلقاء القبض على المتورطين فإنه من المتوقع أن يأخذ الملف الأمني بعداً أكثر خطورة، لا سيما في ظل تصاعد الاتهامات بين مكونات ديالى العرقية والمذهبية.

إلى ذلك، وطبقا لمصدر أمني، فإن القوات الأمنية أحبطت هجوما لعناصر تنظيم «داعش» في قضاء المقدادية أحد أقضية محافظة ديالى. من جهتها، أعلنت وزارة الداخلية عن صدور توجيه لوزير الداخلية عبد الأمير الشمري يقضي بتوجيه جميع القيادات الموجودة في ديالى بتكثيف الجهود الأمنية والاستخبارية وإنهاء الخروقات الأمنية. وقال الناطق باسم الداخلية اللواء خالد المحنة إن «الأجهزة الأمنية تعمل على القبض على كل من تسول نفسه زعزعة أمن محافظة ديالى»، مشيراً إلى «جهود كبيرة تبذلها الأجهزة الأمنية من أجل القبض على منفذي جريمة ديالى الأخيرة».

ولي العهد يؤدي صلاة الميت على الأميرة الجوهرة بنت عبد العزيز





ولي العهد السعودي يؤدي صلاة الميت على الأميرة الجوهرة في جامع الإمام تركي بن عبد الله بحضور الأمراء وأبناء الفقيدة (واس)

ولي العهد بمقبرة العود في حديث مشترك مع الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أدّى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، صلاة الميت، على الأميرة الفقيدة الجوهرة بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمها الله - التي أقيمت عقب صلاة الجمعة في جامع الإمام تركي بن عبد الله بمدينة الرياض.

كما أدى الصلاة مع ولي العهد، الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في مملكة البحرين، وأبناء الفقيدة - رحمها الله: الأمير فهد بن خالد، والأمير سعود بن خالد، والأمير أحمد بن خالد.

وأدى الصلاة مع ولي العهد على الفقيدة - رحمها الله - كل من: الأمير محمد بن ناصر أمير منطقة جازان، والأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، والأمير تركي بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير سلطان بن سعود بن عبد الله، والأمير خالد بن سلطان، والأمير خالد بن سعد، والأمير بدر بن فهد بن سعد، والأمير سلطان بن فهد، والأمير متعب بن عبد الله، والأمير فيصل بن خالد مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير محمد بن نواف مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير حمود بن سعود، والأمير الدكتور فيصل بن محمد بن سعود، والأمير عبد العزيز بن فهد بن سعد، والأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية، والأمير سلطان بن سلمان المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين، والأمير نواف بن محمد، والأمير الدكتور مشعل بن عبد الله بن مساعد، والأمير خالد بن طلال، والأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد المستشار في الديوان الملكي، والأمير أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن محافظ الدرعية، والأمير الدكتور محمد بن سلمان بن محمد، والأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة، والأمير عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير محمد بن مساعد، والأمير فهد بن تركي، والأمير منصور بن ناصر، والأمير عبد العزيز بن أحمد، والأمير عبد العزيز بن ماجد، والأمير بندر بن سعود بن محمد، والأمير الدكتور عبد العزيز بن سطام مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير فيصل بن تركي المستشار في الديوان الملكي، والأمير فهد بن سعد بن عبد الله، والأمير الدكتور سعود



الأمير محمد بن سلمان بعد أداء الصلاة... ويبدو الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي عهد البحرين (واس)

بن عبد الله بن محمد، والأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة، والأمير خالد بن فهد بن ناصر، والأمير بندر بن سعد بن خالد، والأمير منصور بن محمد بن سعد محافظ حفر الباطن، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان أمير منطقة الحدود الشمالية، والأمير تركي بن محمد بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والأمير محمد بن عبد الرحمن نائب أمير منطقة الرياض، والأمير سلطان بن فهد بن سلمان رئيس الاتحاد السعودي للرياضات البحرية والغوص، والأمير عبد الله بن متعب، والأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة، والأمير سلطان بن بندر الفيصل، والأمير فيصل بن نواف أمير منطقة الجوف، والأمير أحمد بن فهد بن سلمان نائب أمير المنطقة الشرقية، والأمير خالد بن سطام بن سعود، والأمير خالد بن محمد بن فهد، والأمير سعود بن سلمان، والأمير فهد بن خالد بن سلطان، والأمير سلمان بن طلال بن سعود، والأمير تركي بن هذلول نائب أمير منطقة نجران، والأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع، والأمير عبد الله بن سلطان بن ناصر، والأمير سلطان بن عبد الله بن سعود، والأمير فهد بن نايف، والأمير عبد العزيز بن فهد بن تركي، والأمير محمد بن سلطان بن ناصر، والأمير سعود بن طلال بن سلطان بن سعود، والأمير راكان بن سلمان، والأمير سلمان بن عبد العزيز بن سلمان، والأمير خالد بن عبد العزيز بن سلمان، والأمير عبد العزيز بن خالد بن سلمان، والشيخ عبد العزيز آل الشيخ مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء الرئيس العام للبحوث العلمية، وعدد من المسؤولين.

وقد ووري جثمان الأميرة الجوهرة بنت عبد العزيز الثرى في مقبرة العود بالرياض، وشارك في مواراة الجثمان الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، والأمراء أبناء الفقيدة.

كما شارك في المواراة، الأمراء وعدد من المسؤولين، وجمع من المواطنين.

الاحتجاجات تجبر الحكومة الإسرائيلية على إلغاء قرارات إقالة قائدين في الشرطة وسلاح الجو

بعد تحذيرات من «كارثة قومية»... نتنياهو يتجه لـ«حل وسط» في خطة إصلاح القضاء

تل أبيب: نظير مجلي

للمرة الأولى منذ إطلاق خطة الحكومة الإسرائيلية لإضعاف الجهاز القضائي، يبدي رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، رغبة في التوصل إلى حل وسط يجمّد بموجبه عمليات التشريع مقابل وقف مظاهرات الاحتجاج والدخول في حوار. وقالت مصادر مقربة من نتنياهو: إنه يفكر في تغيير التوجه منذ أيام، لكن ما حسم الأمر وجعله يتوصل إلى هذا الاستنتاج هو تصريحات رئيس الدولة، إسحاق هيرتسوغ، وتحذيراته من أن «كارثة قومية ستلحق بإسرائيل، إذا لم تتوقف الخطة».

وأكدت هذه المصادر، أن نتنياهو طلب من وزير القضاء، ياريف لفين، أن يباشر عملية التفاوض فوراً و«البحث عن طريقة مشرفة للنزول عن السلم العالي». لكن مصادر سياسية أخرى أشارت إلى أن رئيس الوزراء سيواجَه بمعارضة شديدة في معسكره اليميني وحتى داخل حزبه الليكود لهذا التوجه. ومع أنه سيجد عدداً كبيراً من المؤيدين له في البحث عن حل وسط، إلا أن الغالبية من مؤيدي الائتلاف الحكومي الذي يضم أحزاباً يمينية متطرفة، يرفضون التنازل ويطالبون بالاستمرار في عمليات التشريع.

وكان الرئيس إسحاق هيرتسوغ، الذي سعى طيلة الشهرين الماضيين إلى حوار بين الطرفين وطرح أمامهما حلولاً وسطاً عدة، وتعرّض بسبب ذلك إلى هجوم من الراديكاليين في الطرفين، لكنه أصر على الظهور بموقف محايد، قد ألقى خطاباً شديد اللهجة مساء الخميس قال فيه: إن «ما يحدث الآن في البلاد كارثة وطنية»، وتوجه إلى نتنياهو مطالباً بالتخلي عن التعديلات المقترحة على النظام القضائي.

وأضاف الرئيس الإسرائيلي، أنه خلال حواراته مع جميع الأطراف «تم التوصل إلى اتفاقات بشأن معظم المسائل المحيطة بالتغييرات القضائية المزمعة. ولم يبقَ سوى وقف عمليات التشريع وإكمال هذه المفاوضات من دون ضغوط». وقد رد نتنياهو على ذلك بالادعاء أن محاولات الوصول إلى حل وسط مع المعارضة، فشلت بسبب تعنت المعارضة. واتهمها بأنها «تسعى إلى الإطاحة بحكومتي المنتخبة ديمقراطياً بأسلوب غير ديمقراطي».

لكن عندما اطلع نتنياهو على تقارير فريق مستشاريه الاستراتيجيين حول ما جرى يوم الخميس، جعله يعيد النظر بالموقف، علماً بأن المحتجين اعتبروا هذا اليوم «يوم المقاومة الوطنية» وأغلقوا خلاله مطار اللد (بن غوريون) وميناء حيفا ومداخل القدس وعرقلوا رحلة رئيس الوزراء إلى إيطاليا وحاصروا وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن. واختتم اليوم بخطاب غير اعتيادي لهيرتسوغ. وقال مصدر مقرب من نتنياهو: إنه «في حال إصراره (رئيس الوزراء) على موقفه الجديد وصموده أمام حلفائه ورفاقه المتطرفين، فإن التقدير أن هذا الموقف سيكسبه مزيداً من الدعم الشعبي وربما يعيد له القطاعات الواسعة من الجمهور التي غيّرت موقفها منه بسبب خطته (لإضعاف الجهاز القضائي)».

المعروف، أنه ومنذ إطلاق حكومة نتنياهو خطة الانقلاب على منظومة الحكم وإجراءات إضعاف أجهزة القضاء، تجتاح إسرائيل مظاهرات ضخمة، مساء السبت من كل أسبوع. وبرز في الاحتجاجات بشكل واضح الحضور الطاغي لجنود وضباط جيش الاحتياط. وأصبحت ترتفع فيها شعارات تطالب بإقالة نتنياهو والوزيرين في حكومته، بتسلئيل سموتريتش وايتمار بن غفير. وصار حلفاء إسرائيل في الغرب يوجهون تساؤلات استنكارية حول ابتعاد إسرائيل عن الديمقراطية. وحسب المصادر المقربة من نتنياهو، فإنه لم يلتق مسؤولاً أميركياً في الشهرين الأخيرين إلا وحذره من تبعات خطته القضائية وذكّره بأن «العلاقات بيننا لا تقوم على المصالح فحسب، بل على القيم الديمقراطية المشتركة». كما أن هؤلاء المسؤولين الأميركيين، بالإضافة إلى مسؤولين أوروبيين، حذروه من التدهور في الساحة الفلسطينية، واحتمال اندلاع انتفاضة ثالثة، وهو ما حذّر منه معظم قادة الجيش والشرطة. وكما قال القائد السابق لشرطة القدس، يائير يتسحاكي، فإن «الوزير بن غفير المتهور، يلعب بالنار، وليست لديه أي خبرة في إدارة شؤون الشرطة وقد يشعل انتفاضة جديدة تكون انتفاضة فلسطينية ثالثة مسجلة على اسمه». كما دعا رئيس «معسكر الدولة» وزير الدفاع السابق، بيني غانتس، نتنياهو إلى إقالة بن غفير من منصبه وزيراً للأمن القومي، وقال «إن السم السياسي الذي يبخه بن غفير في الشرطة يعرّض مواطني إسرائيل للخطر».

وفي السياق، اضطرت حكومة نتنياهو إلى التراجع عن قرار إقالة قائد شرطة تل أبيب، عامي ايشد، الذي كان أقاله بن غفير لأنه لم يمنع المتظاهرين بالقوة من إغلاق شارع إيلون المركزي في تل أبيب. واضطر المفوض العام للشرطة، يعقوب شبتاي، الذي رضخ في البداية إلى بن غفير، إلى أن يتراجع؛ إذ إن المستشارة القضائية للحكومة، غالي بيهارف ميارا، أبلغته بأن عليه تجميد هذه الخطوة بسبب «القلق الشديد بشأن شرعية الإجراء». وقال شبتاي في تفسير تراجعه «شرطة إسرائيل تخضع دائماً للقانون، وتعليمات المستشارة القضائية للحكومة تلزمنا».

وتراجع قائد سلاح الجو الإسرائيلي، أيضاً، عن قراره توقيف العقيد غلعاد بيلد، بعد أن اتهمته حكومة اليمين بتحريض الطيارين على التمرد ورفض الأوامر احتجاجاً على خطة الحكومة. وقد اجتمع به قائد سلاح الجو، اللواء تومر بار، (الجمعة)، وخرج من لقائه معلناً «الرجل لم يحرّض وأنا أصدّق روايته».

جورجيا ميلوني وبنيامين نتنياهو خلال مؤتمر صحافي في روما أمس (أ.ب)

نتنياهو يعرض على روما صفقة «الغاز مقابل السفارة»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر سياسية في تل أبيب أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، عرض على رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، (الجمعة)، صفقة يتم بموجبها بيع الغاز الإسرائيلي بسعر منخفض، مقابل أن تعترف روما بضم إسرائيل القدس الشرقية، وتعترف بـ«القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل»، وتنقل إليها السفارة من تل أبيب.

ونقلت هذه الأوساط لوسائل الإعلام أن نتنياهو قال لميلوني: «أعتقد أن الوقت قد حان لكي تعترف روما بالقدس عاصمة لأسلاف الشعب اليهودي منذ 3 آلاف عام، كما فعلت الولايات المتحدة ببادرة صداقة كبيرة».

وكان نتنياهو قد صرح لوسائل الإعلام العبرية من روما بأن إسرائيل تريد زيادة صادراتها من الغاز إلى إيطاليا، مستشهداً بخيار إنشاء محطة جديدة للغاز الطبيعي المسال في قبرص. وقال، في هذا السياق، خلال لقائه بوزير الأعمال الإيطالي أدولفو أورسو خلال منتدى مع كبار رجال الأعمال الإيطاليين: «إننا نتعاون بالفعل مع شركتكم الوطنية (إيني) بشأن الغاز، لكننا نريد تطوير هذا التعاون». وتحدث نتنياهو عن إمكانية إضافة محطة للغاز الطبيعي المسال، ربما في قبرص، لزيادة طاقات تصدير الغاز من إسرائيل إلى إيطاليا، ومن إيطاليا إلى أوروبا. وقال: «عندما يتعلق الأمر بالغاز أعتقد أن هناك حاجة استراتيجية في إيطاليا وأوروبا، وإسرائيل مستعدة لعمل المزيد معك في هذا الصدد». من جهته، رحب الوزير الإيطالي بتصريحات نتنياهو قائلاً: «يجب أن نفوز بتحدي استقلالية الطاقة، ويمكننا أن نفعل ذلك بشكل أفضل معاً، خاصة أن إيطاليا تهدف إلى أن تصبح مركزاً للغاز في أوروبا، ويجب أن تكون إسرائيل هي النقطة القوية لإنتاج غاز. فإيطاليا مثل الدول الأوروبية الأخرى، تريد تكثيف مبادراتها لإنهاء اعتمادها على الغاز الروسي منذ بداية الحرب في أوكرانيا».

ومعروف أن إسرائيل دخلت دائرة الدول المنتجة والمصدرة للغاز بعد اكتشاف العديد من آبار الغاز قبالة سواحلها في البحر الأبيض المتوسط، ابتداء من سنة 2010. وهي تحتاج إلى مد خط أنابيب غاز يربط منصات الحفر في البحر الأبيض المتوسط بأسواق جنوب أوروبا. وتم طرح المشروع على كل من قبرص واليونان وتركيا والآن إيطاليا لتكون شريكة فيه. ومن بين الخيارات الممكنة لنقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا مشروع EastMed، وهو بناء خط أنابيب غاز تحت الماء، طورته IGI Poseidon إلى حد كبير. ويبلغ طوله حوالي 1900 كيلومتر، يربط حقول الغاز البحرية في إسرائيل بجنوب أوروبا عبر قبرص واليونان. لكن هذا المشروع، الذي تبلغ كلفته 6 مليارات يورو على الأقل، يُعتبر باهظ التكلفة، ويمكن استكماله وتشغيله فقط بين عامي 2025 و2027.

وقال نتنياهو، في مقابلة مع صحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية (الخميس): «أود أن أرى المزيد من التعاون الاقتصادي (بين إسرائيل وإيطاليا)... أعتقد أن العلاقة الوثيقة مع شركتكم ستكون إيجابية لكلا الجانبين». وأضاف: «ثم هناك الغاز الطبيعي: لدينا الكثير منه، وأود أن أناقش كيفية نقله إلى إيطاليا لدعم نموها الاقتصادي».

يشار إلى أن إيطاليا ملتزمة باستبدال وارداتها من الطاقة من روسيا في أعقاب الحرب في أوكرانيا.

يذكر أن زيارة نتنياهو تلقى معارضة شديدة في إسرائيل، إذ يُتهم بأنه «اخترعها» لغرض الاستجمام. وقال معارضون له إنه لو كان هناك أمر ملحّ لكان بإمكانه العودة يوم الجمعة، لكنه قرر البقاء هناك حتى الأحد.

وقام بضع مئات من المعارضين لنتنياهو بالتظاهر أمام مقر ضيافته في روما، رافعين شعار: «غير مرغوب بك هنا، حتى تقيم سلاماً مع الفلسطينيين»، و«لا تمس بالديمقراطية».

في غضون ذلك، أعلن مكتب نتنياهو إنه سيزور ألمانيا من الأربعاء إلى الجمعة من دون تقديم معلومات أخرى. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن نتنياهو سيلتقي المستشار أولاف شولتس خلال زيارته.

الجيش يعد لهدم بيت منفذ عملية تل أبيب

مستوطن يقتل فلسطينياً بعد «هجوم بالسكاكين»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد يوم من تنفيذ عملية فلسطينية في قلب تل أبيب، أقدم أحد المستوطنين المقيمين في مزرعة قرب مستوطنة «معاليه شومرون» القريبة من قلقيلية شمالي الضفة الغربية، على قتل شاب فلسطيني، (الجمعة)، مدعياً أنه دافع عن نفسه من عملية اغتيال. وقام الجيش بقتل شخص آخر في المنطقة نفسها.

وقال المستوطن إن الشاب الفلسطيني هجم عليه وهو يشهر ثلاث سكاكين ويصيح «الله أكبر». فأطلق النار عليه لأنه أيقن أنه جاء لقتله. وأبلغت هيئة الشؤون المدنية وزارة الصحة الفلسطينية بمقتل الشاب عبد الكريم بديع الشيخ (21 عاماً)، عقب إطلاق مستوطن النار عليه قرب قلقيلية. وفي المنطقة نفسها، قتلت قوات الجيش الفتى أمير مأمون عودة (16 عاماً). وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية بأن إصابته جاءت في الصدر. وقالت إنه بمقتل الشابين يرتفع عدد الضحايا منذ مطلع العام إلى 80، منهم: 31 من جنين، و18 من نابلس، و7 من الخليل، و6 من القدس، و5 من أريحا والأغوار، و3 من رام الله، و3 من قلقيلية، و2 من غزة، و2 من بيت لحم، وقتيلان من سلفيت وطوباس. وبين هؤلاء 14 طفلاً وامرأة ورجلاً مسناً.

وقد داهمت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي قرية الشاب الشيخ، سنيريا، الواقعة جنوب قلقيلية، في محيط مستوطنة «معاليه شمرون» الجاثمة على أراضي بلدتي كفر ثلث وعزون شرق المحافظة، وبدأت في إجراءات لهدم بيت والديه.

وأدان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح، قتل الشاب، واعتبره «جريمة إعدام متعمد». وأضاف أن «هذه الجريمة تؤكد توزيع الأدوار بين جيش الاحتلال والمستوطنين»، مشيراً إلى أن المستوطنين يعملون «بتحريض مباشر» من وزراء حكومة بنيامين نتنياهو أمثال سموترتش وبن غفير الذين «يدعون إلى حرق الفلسطينيين وإزالتهم عن وجه الأرض».



فلسطينيون يرفعون العلم الفلسطيني بمواجهة الجنود الإسرائيليين خلال احتجاج ضد بناء مستوطنة جديدة قرب رام الله بالضفة الغربية أمس (رويترز)

وكانت قوات الجيش الإسرائيلي قد داهمت بلدة نعلين غربي رام الله، وأخذت بقياس منزل منفذ عملية تل أبيب تمهيداً لهدمه، واعتقلت، فجر الجمعة، القيادي في حركة «حماس»، صلاح الخواجا، والده، كما اعتقلت أحد أشقائه بدعوى وجود تعاون معه. وأفادت مصادر فلسطينية بأن القوات عاثت في البيت خراباً. وعندما تصدى لها الشباب وقعت مواجهات أطلق خلالها الجنود الرصاص، وقنابل الغاز المسيل للدموع، وقنابل الصوت، صوب المواطنين ومنازلهم، وأصيب شابان بجروح متفاوتة. واحتجزت القوات الطواقم الصحافية لمنع تغطية الاقتحام.

يذكر أن التحقيقات الإسرائيلية أشارت إلى أن مُنفذ عملية إطلاق النار في تل أبيب، الليلة قبل الماضية، معتز الخواجا (23 عاماً)، ينتمي إلى «حماس».

وقد حضر إلى المدينة بسيارة تابعة لمواطن عربي من الرملة مع مواطن آخر من قرية الكسيفة في النقب (فلسطينيي 48)، وأنهما يعملان في تهريب عمال فلسطينيين من الضفة الغربية للعمل غير المنظم في إسرائيل. وقد قاما بتسليم نفسيهما إلى الشرطة الإسرائيلية صبيحة الجمعة، قائلين إنهما لم يكونا يعرفان أنه جاء لتنفيذ عملية وإنهما حسبا أنه مثل أولئك العمال الذين لم يحصلوا على تصاريح عمل فتم تهريبه للعمل غير المنظم. وتقرر في المحكمة اعتقالهما لمدة أسبوع لفحص هذه الادعاءات.

والمعروف أن عملية تل أبيب أسفرت عن إصابة ثلاثة إسرائيليين بجروح متفاوتة الخطورة، في حين قام أحد رجال الشرطة الإسرائيليين بقتل المنفذ.

وشهدت الضفة الغربية (الجمعة) سلسلة صدامات بين الجيش الإسرائيلي والمستوطنين من جهة وبين الشبان الفلسطينيين الذين ساروا في مظاهراتهم السلمية الأسبوعية. ففي بيت دجن شرق نابلس، أصيب عدد من المواطنين بالاختناق وآخر نتيجة سقوطه إثر قمع قوات الاحتلال المسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان. وفي التفاصيل، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص وقنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع، نحو المشاركين في المسيرة، ما أسفر عن إصابة عدد منهم بالاختناق. وأفاد مصدر طبي بنابلس بأن 10 مواطنين أصيبوا بالاختناق بالغاز وتم تقديم العلاج لهم ميدانياً.

وفي كفر قدوم شرق قلقيلية، أصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والعشرات بالاختناق، من جراء قمع قوات الجيش المسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان. وذكرت مصادر محلية أن الجيش أطلق الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع نحو المشاركين في المسيرة، ما أدى إلى إصابة ثلاثة مواطنين بالرصاص والعشرات بالاختناق وجرى علاجهم ميدانياً.

وفي بيت أمر شمال الخليل، وبلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم، أصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق إثر استنشاقهم الغاز السام المسيل للدموع، الذي أطلقه الجيش خلال المواجهات. وفي منطقة مسافر يطا قرب الخليل، لاحق مستوطنون المواطنين ومنعوهم من التنزه في أراضيهم.

بغداد أرسلت وفداً حكومياً إلى بيروت لبحث حلول للمشاكل العالقة

لبنان يسعى لاحتواء «الإشكال» بين رجال الأمن وطلاب عراقيين

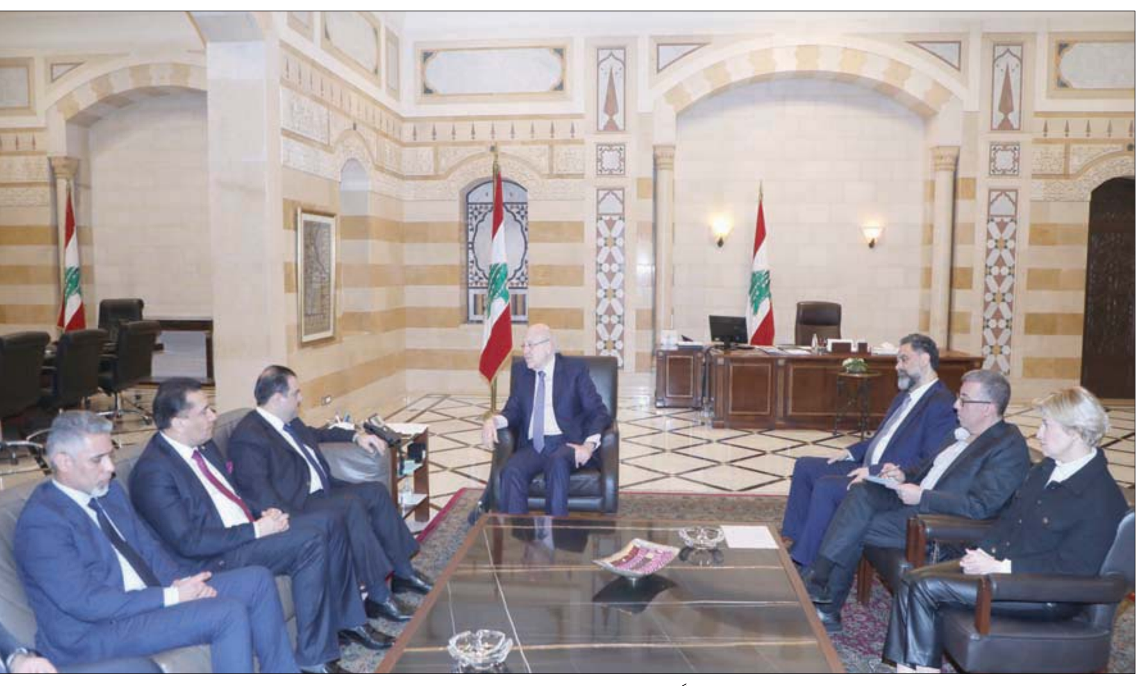
بيروت، بغداد: «الشرق الأوسط»

طوّق لبنان والعراق الإشكال الذي نتج من تعرض رجال أمن لبنانيين لطلاب عراقيين في مبنى وزارة التربية اللبنانية الخميس، حيث توصل الطرفان، برعاية الحكومة اللبنانية، إلى «آلية معتمدة تنهي المشاكل كافة التي حصلت سابقاً»، تتضمن تسهيل عملية معادلة شهادات الطلاب العراقيين الذين يدرسون في لبنان.

وانتشرت مقاطع فيديو تظهر إشكالاً بين القوى الأمنية اللبنانية وعدد من الطلاب العراقيين الذين حضروا إلى وزارة التربية لإنجاز معاملاتهم. وظهر في أحد المقاطع رجل أمني لبناني يحمل عصا معدنية ويطلب من أحد الطلاب التراجع إلى الخلف، في حين تظهر مقاطع أخرى هرجاً ومرجاً في مبنى الوزارة.

ورغم توضيحات وزارة التربية، أثارت مقاطع الفيديو سخطاً واسعاً بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي العراقيين واللبنانيين، وطالبوا الحكومة اللبنانية بالتحرك، في حين طالبت السلطات العراقية الحكومة اللبنانية بتشكيل لجنة وزارية للتوجّه إلى لبنان، بغرض متابعة شؤون الطلبة العراقيين والوقوف على إجراءات التعامل معهم في المؤسسات اللبنانيّة المختصة.

وبالفعل، التقى وفد من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، أمس (الجمعة)، رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي.


الرئيس نجيب ميقاتي مجتمعاً أمس مع وفد من وزارة التعليم العالي العراقية (دالاتي ونهرا)

من الفيديو الذي انتشر على مواقع التواصل

وقال رئيس بعثة سفارة العراق أمين النصراوي: إن اللقاء عرض العديد من المشاكل التي يتعرض لها الطلاب العراقيون في لبنان، وتم التطرق إلى الحلول والآليات التي ستساعد على حل هذه المشاكل.

وقال الأكاديمي العراقي الذي شارك في الوفد الدكتور علاء الزغبي «إننا اقترحنا على ميقاتي مجموعة من المقترحات وحصلت الموافقة أيضاً على إدراجها ضمن آلية رسمية توقع من أعلى المستويات في البلدين»، لافتاً إلى أن إعداد هذا البروتوكول سيتم خلال يومين، حيث «سيوقّع بين الطرفين لتكون آلية معتمدة تنهي المشاكل كافة التي حصلت سابقاً، وستكون عملية معادلة الشهادات عملية سهلة ولا تتطلب مراجعة الطالب للوزارة وإنما سيكون هناك اتصال مباشر ومراجعة مباشرة بين الطالب والجامعة التي يدرس فيها».

ويتابع مئات العراقيين دراستهم في الجامعات اللبنانية. وتقول دائرة المعادلات ما قبل الجامعية في وزارة التربية اللبنانية: إنها استقبلت على مدى عام، نحو ستة آلاف طلب معادلة عراقي، وتقول وزارة التربية إنها تقدم التسهيلات الإدارية لإنجاز معاملاتهم، وتنعقد لجنة المعادلات أسبوعياً للبتّ بمعدل 500 طلب، منها 200 للعراقيين والباقي للبنانيين والجنسيات الأخرى.

ونفت وزارة التربية اللبنانية، أن يكون قد حصل «اعتداء» على الطلاب العراقيين صباح الخميس. وأعلن وزير التربية عباس الحلبي، أن «حراس مبنى الوزارة فوجئوا بضجيج عند الخامسة والنصف من فجر الخميس، فخرجوا للاطلاع على مصدر الضجيج، وتبيّن لهم حضور أكثر من مائة طالب عراقي، وقد اختلفوا فيما بينهم حول أحقية الدخول والأبواب لا تزال مقفلة فجراً، وحاول الحراس تهدئتهم بعدما خرج السكان من المباني المحيطة إلى الشرفات».

وتابع في بيانه التوضيحي «عندما فتحت الوزارة أبوابها لاستقبال المواطنين والمراجعين عند الثامنة صباحاً، دخل عدد هائل من الطلاب العراقيين دفعة واحدة، بحيث اكتظ بهم مدخل دائرة المعادلات في ظل محاولات المعنيين لتنظيم الدخول بعدما أخذوا جوازات السفر وعملوا على المناداة اسمياً».

ولفت إلى أن «أحد الشبان العراقيين المراجعين سقط أرضاً وأُغمي عليه، واستمر التدافع على أولوية الدخول، وتعاون عدد من الطلاب العراقيين الموجودين في مقدمة الحضور مع قوى الأمن الداخلي وحراس أمن المبنى لإقناع الطلاب المندفعين بالتراجع قليلاً لرفع الشاب عن الأرض، غير أنهم لم يتراجعوا وأصبح الشاب تحت أرجل الطلاب العراقيين؛ مما دفع عنصر قوى الأمن إلى رفع الصوت حاملاً قطعة من السياج الذي يضبط الصف لإقناعهم بالتراجع، وبعد هذه الحركة تم رفع الشاب وتبين أنه يعاني من الربو ولم يتحمل النقص في الأكسيجين وتم إسعافه بواسطة الصليب الأحمر».

وكان المكتب الإعلامي لوزارة التربية أوضح على أثر الإشكال، أن الفيديوهات المجتزأة التي نشرتها وسائل التواصل الاجتماعي «لا تعبر عن الحقيقة، بل أظهرت شجاراً مع القوى الأمنية، في حين الحقيقة كانت حرص قوى الأمن على إنقاذ الشاب العراقي المغمى عليه من تحت أرجل رفاقه وإسعافه».

وفي بغداد، قررت الحكومة العراقية تشكيل لجنة وزارية للتوجه إلى لبنان للاطلاع على تفاصيل حادث «الاعتداء» على الطلاب العراقيين، في حين أصدرت السفارة اللبنانية في بغداد بيان اعتذار، جاء فيه «تود السفارة اللبنانية في العراق الإيضاح بأن التدافع الذي حصل مع الطلاب والطالبات أمام مبنى وزارة التربية والتعليم العالي في بيروت وبينهم طلاب عراقيون أعزاء والذي جاء بعد عودة الموظفين في الوزارة إلى العمل بعد إضراب عام نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها لبنان هو أمر مرفوض وذو موضع متابعة وتحقيق على أعلى المستويات من قِبل رئيس الحكومة والوزراء وكبار المسؤولين التنفيذيين».

وأضافت السفارة «في هذا السياق وتعبيراً عن الاهتمام الرسمي عالي المستوى تبلغت هذه السفارة من رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي عبر وزير العمل اللبناني بأنه سيستقبل خلال الساعات القليلة المقبلة الطلاب العراقيين في مكتبه في القصر الحكومي؛ تأكيداً على حفظ كرامتهم ورعايتهم وللإعراب لهم عن أن ما تعرضوا له هو أمر غير مقبول، وستتم معالجته وتجنب تكراره ووضعهم في صورة المساعي لمتابعة إتمام معاملاتهم ومعادلة شهاداتهم الدراسية ضمن أفضل الشروط وبالسرعة القصوى الممكنة».

وفود من 4 دول في بيروت بعد غد الاثنين

قضاة أوروبيون يشاركون التحقيقَ اللبناني في ملفّ رياض سلامة

بيروت: يوسف دياب

تعود الملفات المالية إلى دائرة الاهتمام القضائي بدءاً من الأسبوع المقبل، حيث يعقد قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا يوم الأربعاء أول جلسة تحقيق، في ادعاء المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي رجا حاموش ضدّ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وشقيقه رجا ومساعدته ماريان الحويك، بجرائم «الاختلاس وتبييض الأموال والإثراء غير المشروع والتهرّب الضريبي».

ويكتسب هذا التحقيق بعداً مهماً، بفعل مشاركة وفود قضائية من أربع دول أوروبية معنية بالملفات المالية اللبنانية، وأفاد مصدر قضائي لبناني لـ«الشرق الأوسط»، بأن النيابة العامة التمييزية «تلقت في الساعات الماضية استنابات من فرنسا ولوكسمبورغ وبلجيكا، بالإضافة إلى استنابة وصلت الأسبوع الماضي من ألمانيا، أبلغت فيها المراجع القضائية أن وفودها ستصل إلى بيروت يوم الاثنين المقبل (بعد غدٍ)، تحضيراً للمشاركة في التحقيقات التي يجريها أبو سمرا مع حاكم البنك المركزي وشقيقه ومساعدته، باعتبار أن التحقيق اللبناني يتقاطع مع التحقيقات الأوروبية».

وتأتي عودة الوفود الأوروبية إلى لبنان استكمالاً للتحقيقات التي أجريت أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي، وشملت 11 شخصاً بينهم أصحاب ومديرو مصارف لبنانية ومسؤولون في البنك المركزي اللبناني، وما يميّزها هذه المرّة مشاركة القضاء البلجيكي، إذ إنه لم يسبق لفريق بلجيكي أن شارك في جلسات التحقيق السابقة، وقال المصدر القضائي الذي رفض ذكر اسمه، إن «وجود القضاة الأوروبيين مع القاضي أبو سمرا، يحلّ مكان المهمة المستقلة التي نفذها الأوروبيون في الجولة الأولى، التي تقرر استكمالها في النصف الأول من شهر مارس (آذار الحالي)»، مؤكداً أن قاضي التحقيق «وافق على حضور الفرق القضائية جلسات الاستجواب التي سيعقدها، وعلى تنفيذ الاستنابات القضائية، شرط ألا تتعارض مع القانون اللبناني». وأضاف: «سيطرح أبو سمرا ما يناسبه من الأسئلة التي يحملها القضاة الأجانب، والتي تتقاطع مع التحقيق اللبناني»، مشيراً إلى أن «لائحة الأسئلة الأوروبية يفترض أن تسلّم إلى القاضي اللبناني قبل يوم الأربعاء، ويفترض بالجانب الأوروبي أن يكون حاضراً ومستمعاً، ويحقّ له أن يدوّن مضمون الإفادات، ويمكنه أيضاً تقديم أسئلة جديدة في ضوء ما يدلي به المستجوبون».

وسبق للقضاء الأوروبي أن طلب من السلطة القضائية في لبنان تمكينه من الاستماع إلى ما يزيد على عشرة أشخاص في الجولة الثانية من التحقيق بينهم رياض سلامة وشقيقه، وأوضح المصدر اللبناني أن «استدعاء أشخاص آخرين رهن بما يقرره القاضي أبو سمرا، وبما يرد في إفادات المستجوبين»، لافتاً إلى أن القضاء اللبناني «سيتعامل بإيجابية مع القضاة الأوروبيين، انسجاماً مع ما تعهد به سابقاً لجهة تسهيل مهمتهم وبما يراعي سيادة القانون اللبناني».

وفتحت النيابة العامة التمييزية في لبنان تحقيقاً مع الأخوين سلامة وآخرين، في ضوء التحقيق الذي بدأه القضاء السويسري، ولحقت به دول أوروبية أخرى، وبنتيجة تبادل الاستنابات والمعلومات بين كل هذه الدول. واستغرب المصدر القضائي اللبناني «إصرار الوفود الأوروبية على حضور جلسة الأربعاء المقبل، رغم علمهم بأن رياض سلامة قد لا يمثل أمام قاضي التحقيق لكون المرحلة الأولى ستقتصر على حضور وكلاء الدفاع عن المدعى عليهم، ويتبعها تقديم دفوع شكلية وإمكانية استئناف هذه الدفوع أمام أكثر من هيئة قضائية، ما يعني أن الأمر يحتاج إلى أسابيع طويلة قبل الشروع بالاستجوابات».

ومهّد لوصول القضاة الأوروبيين، زيارات قامت بها وفود من سفارات ألمانيا وفرنسا ولوكسمبورغ وبلجيكا إلى قصر العدل في بيروت، والتقت أبو سمرا وقضاة في النيابة العامة التمييزية. وأوضحت مصادر في قصر العدل مواكبة لهذا الملفّ، أن «القضاة الأوروبيين باتت لديهم إحاطة بالمعلومات التي يتضمنها الملفّ اللبناني». وقالت لـ«الشرق الأوسط» إن «هذه الإحاطة ناجمة عن اطلاع الفريق القضائي الألماني على الملفّ في مكتب القاضي رجا حاموش قبل ادعاء الأخير ونقل الملفّ إلى عهدة أبو سمرا»، مشيرة إلى أن «ثمة معلومات متقاربة بين الجانبين اللبناني والأوروبي، خصوصاً أنهما سبق وتبادلا المعلومات على مدى أشهر طويلة، سواء عبر الاستنابات الأوروبية التي وصلت إلى بيروت، أو عبر زيارات قضاة لبنانيين إلى الدول الأوروبية المعنية بهذا الملفّ».

ويفتتح القضاء اللبناني أولى جلسات التحقيق في هذا الملفّ، على وقع الإضراب المفتوح الذي تبدأه المصارف اللبنانية اعتباراً من الثلاثاء المقبل، وذلك احتجاجاً على صدور حكم قضائي جديد طال «بنك البحر المتوسط» وألزمه بدفع مبلغ مالي نقداً لأحد المودعين تفوق قيمته الـ200 ألف دولار أميركي، تحت طائلة إقفاله وختمه بالشمع الأحمر.

مساعدة دولية للبنان لمنع تهريب المخدرات

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي التزام لبنان بأمنه وأمن الدول الشقيقة، ومنع أي إساءة إليهم، وفي مقدمة هذه الدول المملكة العربية السعودية، متعهداً «بأننا لن نسمح بتكرار الإساءات».

وترأس ميقاتي طاولة مستديرة بشأن تفعيل أمن سلسلة التوريد في لبنان من خلال برنامج الرقابة على الحاويات، في إطار خطة الحكومة لمكافحة تهريب المخدرات والممنوعات عبر المرافئ، ونظمت الاجتماع الحكومة اللبنانية بمشاركة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

ويأتي ذلك بعد ضبط عدة محاولات لتهريب الممنوعات عبر المرافئ اللبنانية ضمن شحنات خضار وفواكه، وهو ما أدى إلى اهتزاز علاقة لبنان بالدول الصديقة، وفي مقدمتها الدول العربية التي يتم تهريب المخدرات من لبنان إليها.

وأكد ميقاتي أن «علاقات لبنان مع الكثير من الدول، لا سيما منها دول مجلس التعاون الخليجي، تعرضت على مدى السنوات الماضية للاهتزاز بسبب إساءات بالغة الخطورة دفع ثمنها غالياً، ولن نسمح بتكرارها».

وجدد تأكيد «الالتزام بحماية أمننا وأمن الدول الشقيقة والصديقة ومنع أي إساءة توجّه إلى الإخوة الذين لم يتركوا لبنان يوماً، أو تصدير الممنوعات إليهم والإساءة إلى مجتمعاتهم، وفي مقدمة هذه الدول المملكة العربية السعودية».

وقدمت فرنسا وبريطانيا وإيطاليا مساعدات للبنان لمراقبة المرافق العامة، وتدعم المشروع أستراليا وألمانيا والنرويج. ويسعى لبنان من خلال هذا المشروع إلى تعزيز ثقة المستثمرين والمساهمة في النمو الاقتصادي وتعزيز توفير فرص العمل.

وشدد ميقاتي على أنه «من خلال فحص الحاويات المصدّرة والمستوردة، والتأكد من سلامتها، وخلوها من الممنوعات سيتمكن لبنان من استعادة حركة صادراته الكاملة، لا سيما منها الفواكه والخضراوات إلى الأسواق العربية، وبشكل خاص دول الخليج».

وأضاف: «من خلال مبدأ التعاون بين الوكالات الذي يعنى به البرنامج، فإن لبنان يبعث رسالة واضحة مفادها أنه يعطي الأولوية لمكافحة الفساد، وأن التزامنا بتحسين الأمن الحدودي والمساهمة في الاستقرار في المنطقة سيرسل إشارة قوية إلى المجتمع الدولي، من شأنها أن تساعدنا في السعي للنهوض الاقتصادي عبر المفاوضات مع صندوق النقد الدولي والشركاء الدوليين».

وأكد أن «اجتماعنا بحضور الوزراء المعنيين، يعطي إشارة قوية على توسيع التعاون بين مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والوزارات المعنية والإتاحة لوكالات تنفيذ القانون بالانضمام إلى هذا البرنامج الناجح»، لافتاً إلى «أننا عينّا نقطة اتصال في رئاسة الحكومة لتنسيق أنشطة البرنامج مع وكالات إنفاذ القانون ذات الصلة، ولتوفير الإشراف على عمل البرنامج ونتائجه».

ولفتت الممثلة الإقليمية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالجريمة والمخدرات في الشرق الأوسط كريستينا ألبرتين إلى أن اللقاء يكتسب أهمية كبيرة «بفعل حجم حركة الحاويات البحرية مع نحو 750 مليون حاوية يتم شحنها سنوياً في سلسلة التوريد التجارية، والمصحوبة بمسارات معقدة ووسائل تهريب يعتمدها تجار المخدرات وغيرهم من المهربين؛ ما يجعل وسائل الاعتراض صعبة».

وقالت ألبرتين: «لمواجهة هذا الخطر يسعى برنامج مراقبة الحاويات لبناء قدرات الدول الأعضاء لتحسين قدرتها على إدارة المخاطر، وحفظ أمن سلسلة التوريد، وتسهيل التجارة في المرافئ البحرية والمطارات والمعابر الحدودية؛ من أجل الوقاية من الجريمة العابرة للحدود والأنظمة، ومنع تهريب البضائع غير الشرعية عبر الحدود».

وقالت: «لهذه الغاية يعتمد البرنامج مقاربة شاملة متعددة القطاعات من خلال توفير الرقابة المستمرة المحددة، وتعزيز التعاون بين وكالات الدولة والقطاع الخاص».

وتنسجم هذه المقاربة مع الإطار الإقليمي UNDOC - بالدول العربية، الذي يحدد مهمة المنظمة التي تقضي بالإسهام في السلام والأمن وحقوق الإنسان، وتطوير منطقة خالية من المخدرات والجريمة والفساد والإرهاب، من خلال تخفيض معدلات العنف، وانعدام المساواة ضمن المجتمع، «وهذا يمكننا من أن ندعم الدول الأعضاء بما فيها لبنان في مجالات مثل برامج مراقبة الحاويات»، حسبما قالت ألبرتين.

وسلط المنسق الإقليمي لبرنامج مراقبة الحاويات ولفغانغ أغني الضوء على المراحل المتقدمة لبرنامج التعاون مع لبنان، واستعرض ما تم تنفيذه مع الجمارك اللبنانية، في المرفأ والمطار وعلى الحدود البرية، لافتاً إلى أن «البرنامج يتكلم عن حدود آمنة، ويحلل المخاطر، ويمكن أن يوصل إلى رؤية جديدة للبنان في هذا المجال».

تفاهمه مع «حزب الله» مجمَّد وتعليمات بتفادي التصعيد

لبنان: «الوطني الحر» يخوض معاركه من دون حلفاء

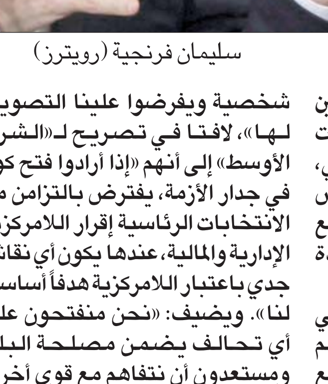
بيروت: بولا أسطيح

لم يكن إعلان «حزب الله» دعم ترشيح رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية مفاجئا لحليفه المفترض «التيار الوطني الحر»، الذي كان قد أبلغه في وقت سابق عدم مجاراته بهذا الترشيح؛ ما انعكس سلبا على علاقتهما.

ولم تعلن قيادة «التيار» حتى الساعة عن مرشحها المفضل، بخلاف معظم القوى السياسية، وهي تدفع لتفاهم مسيحي - وطني تحت قبة البطريركية المارونية على اسم مرشح معين يتم التوجه لانتخابه في المجلس النيابي.

ويخوض «التيار» حاليا معاركه السياسية وحيدا من دون حلفاء. وبحسب مصادر مطلعة فإن «التفاهم مع (حزب الله) بات مجمدا خاصة بعد قرار الحزب المشاركة بجلسات مجلس الوزراء في ظل الشغور الرئاسي، ما اعتبره (التيار) ضربا للشراكة بغياب وزراء يمثلون الأكثرية المسيحية». وتكشف المصادر لـ«الشرق الأوسط» عن أنه «بعد حديث أمين عام (حزب الله) حسن نصر الله الأخير تم التعميم على مناصري الطرفين بعدم الرد المباشر على بعضهما بعضاً وتفادي التصعيد، وهو ما يؤكد عدم رغبة الطرفين حاليا إعلان الطلاق النهائي لحاجة بعضهما للآخر».




سليمان فرنجية (رويترز)

وتلاقى «التيار» مؤخرا مع «القوات» و«الكتائب» ونواب معارضين آخرين على رفض المشاركة في جلسات تشريعية في ظل الشغور الرئاسي، باعتبار أن الأولوية لانتخاب رئيس للبلاد. لكن حتى الساعة لم يتلاقَ مع أي من الفرقاء على مقاربة موحدة للاستحقاق الرئاسي.

ويؤكد القيادي في «التيار الوطني الحر» الدكتور ناجي حايك، انفتاحهم على «إمكانية التفاهم الرئاسي مع أي طرف، لكن لا يمكنهم أن يختاروا شخصية ويفرضوا علينا التصويت لها»، لافتا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنهم «إذا أرادوا فتح كوة في جدار الأزمة، يفترض بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية إقرار اللامركزية الإدارية والمالية، عندها يكون أي نقاش جدي باعتبار اللامركزية هدفاً أساسياً لنا». ويضيف: «نحن منفتحون على أي تحالف يضمن مصلحة البلد ومستعدون أن نتفاهم مع قوى أخرى على اسم أي رئيس يمثل تطلعاتنا بعيدا عن منطق النكايات السياسية».

وينفي حايك أن تكون قيادة «التيار» تفضل خوض المعارك السياسية وحيدة «لكن بالنهاية لدينا خياراتنا ووجهات نظرنا بالتعاطي مع الأمور وبالتالي إذا لم يكن هناك من يشاركنا بهذه الخيارات عندها نكون وحدنا»، موضحا أنه «في كل فترة وعند كل استحقاق هناك من هو أقرب إلينا. حاليا نحن نتفق مع القوات وجزء من نواب الثورة على رفض فرنجية».

ويشدد حايك على وجوب التفريق بين التفاهم والتحالف مع «حزب الله»، لافتا إلى أن «التحالف متوقف منذ زمن وبالتحديد حين أيد الحزب ترشيح سعد الحريري، وبعده ترشيح نجيب ميقاتي لرئاسة الحكومة، ولم يسر بأي خطة إصلاحية في السنوات الـ6 الماضية»، مشيرا إلى أن «التحالف الانتخابي مع الحزب كان تحالفا ظرفيا لأن قانون الانتخاب يحتم ذلك». ويضيف: «ورقة التفاهم لم ينفذ منها شيء ما يجعلها ساقطة مع مرور الزمن».

وبينما اعتبر النائب في تكتل «لبنان القوي» سليم عون مؤخرا أنه «أصبح جليّاً أن التيار الوطني الحر ليس مصطفّاً في أي محور»، قال زميله في التكتل، النائب آلان عون، إن «الاتفاق مع المعارضة وارد ونحن على تواصل مع الجميع».

وبات «التيار» في المشهد الرئاسي الحالي أشبه بـ«بيضة القبان» باعتبار أن تمترسه في جبهة سياسية معينة قادر على أن يحسم الأمور لصالحها. فإذا قرر مقاطعة أي جلسة لانتخاب رئيس تفضي لفوز فرنجية، عندها يتمكن مع «القوات» و«الكتائب» ونواب معارضين آخرين من تعطيل النصاب الذي يتطلب تغيب 43 نائبا. بالمقابل، فإن سير «التيار» بترشيح فرنجية يعزز حظوظه ويجعله أقرب من أي وقت مضى من قصر بعبدا.

قائد الفصيل يقول لـ«الشرق الأوسط» إنهم منفتحون للتعاطي مع الأطراف المناوئة للنظام و«داعش»

«جيش سوريا الحرة»: قصف قاعدة التنف هدفه «تمرير مشاريع تخريبية»

درعا (جنوب سوريا): رياض الزين

وجّه قائد فصيل «جيش سوريا الحرة»، العقيد محمد فريد القاسم، أصابع الاتهام إلى ميليشيات إيران ووكلائها بالاستهدافات التي تتعرض لها قاعدة التنف على الحدود السورية - الأردنية - العراقية، قائلاً إن الهدف من هذه الهجمات «زج المنطقة في صراعات جانبية لا تصب في خدمة الشعب السوري». وأكد القاسم، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، أن فصيله الذي يحظى بدعم من «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة، مستعد للتعاطي مع كل الأطراف السورية «ليكونوا جزءاً من تحالف أو مشروع سوري موحد وجامع ضد النظام السوري وتنظيم داعش».

ومعلوم أن «التحالف الدولي» بدأ بالعمل مع قوات محلية سورية مثل «قوات سوريا الديمقراطية» و«جيش سوريا الحرة» («جيش مغاوير الثورة» سابقاً)، منذ عام 2014، وتضمن هذا التعاون التموضع في مناطق سورية مثل شرق الفرات (إلى جانب «قوات سوريا الديمقراطية») وقاعدة التنف ومنطقة الـ55 كلم وهي منطقة محيطة بالقاعدة الواقعة في أقصى جنوب شرقي سوريا. وتتلقى القوات الموجودة في التنف دعماً من قوات التحالف.

ويقول العقيد محمد فريد القاسم، القائد العام لـ«جيش سوريا الحرة»، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن فصيله هو الفصيل الوحيد الموجود في منطقة الـ55 كلم، مضيفاً أن الدعم الذي تتلقاه المنطقة و«جيش سوريا الحرة» من التحالف الذي يقوده الأميركيون «مستمر ولم ينقطع... وهناك مساع لزيادة الدعم في المجال العسكري والمدني، والعمل على آلية جديدة لتفريق الدعم العسكري عن الدعم المدني».

وعن التهديدات التي تتعرض لها منطقة التحالف في التنف، حيث إن منطقة الـ55 كلم والقاعدة الخاصة بالتحالف تعرضت لأكثر من مرة لهجمات من طائرات مسيّرة، وجّه قائد «جيش سوريا الحرة» أصابع الاتهام إلى ميليشيات إيران ووكلائها بهذه الاستهدافات، مشيراً إلى أنه في الوقت الراهن لا أدلة مثبتة لكن الهدف من هذه العمليات هو «زج المنطقة في صراعات جانبية لا تصبّ في خدمة الشعب السوري، وجعلها ساحة لتمرير مشاريع تخريبية ومنطقة غير مستقرة كونها تتمتع بأهمية جغرافية استراتيجية لوجودها في عقدة التنف التي تعد نقطة التقاء الحدود السورية والعراقية والأردنية، والسيطرة عليها وإعلان حمايتها من التحالف مع منطقة الـ55 كلم أبعد مشروع الاتصال بين إيران وحلفائها في المنطقة من العراق إلى سوريا وصولاً إلى لبنان عبر هذه العقدة الجغرافية البرية المهمة».

وعن عمليات تهريب المخدرات والسلاح على الحدود السورية - الأردنية، أشار العقيد القاسم إلى أن الدوريات المكثفة والمستمرة التي ينفذها «جيش سوريا الحرة» وقوات التحالف في المنطقة على الحدود السورية الجنوبية مع الأردن والسورية مع الحدود العراقية «حدّت من عمليات تهريب المخدرات والسلاح، وهذا من ضمن أولويات العمل في المنطقة»، مؤكداً أنهم «حققوا نتائج إيجابية كبيرة خلال الأشهر الأربعة الماضية في مكافحة عمليات التهريب»، موضحاً أن آخر العمليات التي قاموا بها تضمنت «إحباط تهريب مخدرات» قبل أيام، مشيراً إلى أنهم تمكنوا من «ضبط كمية كبيرة من المخدرات ذات قيمة مادية كبيرة متجهة إلى الأردن، ويوحي حجمها الكبير بأنها ليست موجّهة إلى الأردن فقط»، مشدداً على الاستمرار في ملاحقة ومتابعة ورصد عمليات التهريب عبر الحدود والتصدي لها.

وأضاف قائد «جيش سوريا الحرة» أن أبرز المهام التي يقوم بها فصيله «تأمين حماية المنطقة من عمليات التهريب والتخريب سواء من النظام السوري أو الميليشيات الإيرانية ووكلائها وخطر تنظيم (داعش) ومنع تمدد أي منها»، موضحاً أن ذلك يتعزز من خلال «التدريبات الخاصة والأسلحة النوعية والدوريات المشتركة مع قوات التحالف». وشدد على أن نشاطهم في المنطقة لا ينحصر في المجال العسكري، فالقطاع المدني يشهد أيضاً تطوراً حيث يسهم «جيش سوريا الحرة» في «دعم قطاع التعليم بشكل كبير، إيماناً بأن الجيل القادم هو أساس سوريا الجديدة». وأشار إلى أنهم يوفّرون المياه الصالحة للشرب للأطفال، ويدعمون الفرن الوحيد في المنطقة «وفق الإمكانات المتوافرة». وتحدث عن إنشاء مستشفى جديد للأهالي، ودعم تشكيل هيئة مدنية جديدة بالمنطقة، «وسط مساع مستمرة لدعم كل القطاعات المدنية وإنشاء مؤسسات حقيقية». لكنه زاد أن ما يقوّض إنجاز ذلك بشكل عاجل هو «الحصار المفروض على المنطقة من النظام السوري وميليشيات إيران وخطر تنظيم (داعش)».

وفيما يتعلق بموضوع التحالفات المحلية لـ«جيش سوريا الحرة»، قال العقيد القاسم إن علاقتهم مع التحالف الدولي قوية، وإنهم «قوة سورية مناهضة للنظام، دفعتها تدخلات حلفاء النظام السوري بالمسألة السورية إلى بناء تحالفات دولية تعزز مطالبهم وتحقق تطلعاتهم في بناء سوريا الجديدة»، مضيفاً أنهم «منفتحون للتعاطي مع كل الفرق السورية ليكونوا جزءاً من تحالف أو مشروع سوري موحد وجامع ضد النظام السوري وتنظيم (داعش)، يحافظ على وحدة الشعب السوري وحريته». وكشف عمّا وصفه بـ«اتصالات جيدة» بينهم وبين محافظات درعا والسويداء والقنيطرة جنوب سوريا. أما بالنسبة إلى الشمال السوري، فقد أشار إلى «مساع جادة لخلق اتصال مباشر في المرحلة القادمة، لكن لا يوجد اتصال مباشر في المرحلة الحالية».

وعن الأسباب التي أدت إلى تغير قيادة واسم «جيش مغاوير الثورة» إلى قيادة جديدة ومسمى «جيش سوريا الحرة» وحالة الرفض لبعض عناصر التشكيل التي ظهرت في بداية التغيرات، أوضح قاسم أنهم كانوا أمام «مرحلة جديدة تتطلب مسمى جديداً وهيكلية جديدة. كانت محاولة لجعل المنطقة تظهر بشكل جديد يناسب المرحلة المقبلة، وحافظ التشكيل على انضباطه ومبادئه. كنا منفتحين للتعاطي مع الجميع حتى مع محاولات البعض في البداية رفض التغيير، لكنّ الوعي الجماعي كان الغالب على المشهد، في ظل إدراك الجميع لأهمية استمرار التشكيل ومسيرته من أجل سوريا الحرة التي هي أسمى تطلعاتنا».

قائد «جيش سوريا الحرة» خلال جولة ميدانية بمنطقة التنف (الشرق الأوسط)

بعد إصلاح أضرار لحقت به جراء «ضربة إسرائيلية»

مطار حلب الدولي يعود إلى الخدمة

دمشق: «الشرق الأوسط»

عاد مطار حلب الدولي صباح الجمعة إلى الخدمة بعد ثلاثة أيام على «ضربة إسرائيلية» طالت مدرج الهبوط، وفق ما أفاد به مسؤول في وزارة النقل السورية ووكالة الصحافة الفرنسية، التي أشارت إلى أن المطار يُستخدم منذ الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وتركيا المجاورة في السادس من فبراير (شباط)، محطة رئيسية لطائرات نقل المساعدات الإنسانية التي تدفقت إلى سوريا من دول عدة لإغاثة المناطق المنكوبة.

وإثر الضربة التي ألقت دمشق بالمسؤولية فيها على إسرائيل، منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء، جرى تحويل طائرات المساعدات الإغاثية والرحلات الجوية الأخرى إلى مطاري دمشق واللاذقية في غرب البلاد.

وقال مسؤول الجاهزية في وزارة النقل سليمان خليل للوكالة الفرنسية: «المطار يعمل منذ الساعة الثامنة صباحاً وجاهز لأي هبوط بعدما أصلحنا الأضرار كافة».

وأفاد مصدر في المطار بأنْ ليس هناك أي رحلات على جدول المطار الجمعة رغم عودته إلى الخدمة، مشيراً إلى أن أول رحلة من المفترض أن تصل السبت. وكانت وزارة الدفاع السورية أفادت بتعرض المطار لضربة إسرائيلية أدت إلى خروجه عن الخدمة، لكن دون الإعلان عن سقوط قتلى.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بدوره عن مقتل ثلاثة أشخاص، بينهم ضابط سوري، بصاروخ إسرائيلي سقط قرب المطار.

وكان سليمان خليل أفاد وكالة الصحافة الفرنسية، الثلاثاء، بأن مطار حلب استقبل أكثر من ثمانين طائرة مساعدات بعد وقوع الزلزال.

وقال المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية بالإنابة، لسورا المصطفى بنلملح، في بيان، إن إغلاق المطار جراء الغارة «سبب عائقاً في وصول المساعدات الإنسانية ومن الممكن أن تكون له عواقب إنسانية وخيمة على ملايين الأشخاص الذين تضرروا من الزلزال».

على مرّ السنوات الماضية، استهدفت الضربات الإسرائيلية مطار حلب الدولي مرات عدة، وأخرجته من الخدمة في سبتمبر (أيلول) الماضي لأيام عدّة.

وهذه ثاني مرة تستهدف فيها ضربات إسرائيلية مناطق في سوريا بعد الزلزال الذي أودى بحياة أكثر من 50 ألف شخص في سوريا وتركيا، بينهم نحو ستة آلاف في سوريا.

وفي 19 فبراير (شباط) الماضي، قتل 15 شخصاً جراء قصف إسرائيلي استهدف حياً سكنياً في دمشق، وفق ما أحصى «المرصد السوري».

شنّت إسرائيل خلال الأعوام الماضية مئات الضربات الجوّية في سوريا طالت مواقع للجيش السوري وأهدافاً إيرانيّة وأخرى لـ«حزب الله» بينها مستودعات أسلحة وذخائر في مناطق متفرقة.

ونادراً ما تؤكّد إسرائيل تنفيذ ضربات في سوريا، لكنّها تكرّر أنّها ستواصل تصدّيها لما تصفها بمحاولات إيران لترسيخ وجودها العسكري في سوريا، بحسب الوكالة الفرنسية.

حقوقيون ومحامون ينفون مخططاً لـ«عزل» الرئيس التونسي

تونس: المنجي السعيداني

أكد حقوقيون وهيئة الدفاع عن المتهمين في قضية «التآمر على الدولة وتبديل هيئة الدولة التونسية»، أمس، أن الاتهامات الموجَّهة إلى المتهمين بالتواصل مع بعض المرشحين المستقلين، الذين فازوا في الدور الثاني للانتخابات البرلمانية، بهدف عزل الرئيس قيس سعيد هي «قضية مفتعلة لتصفية الخصوم السياسيين للرئيس»، لكنهم أقروا في المقابل بعقد لقاءات في منزل الناشط السياسي خيام التركي، بهدف تنظيم تحركات سياسية لتوحيد المعارضة. ونفى الحقوقيون وهيئة الدفاع وجود برنامج لتشكيل أغلبية داخل البرلمان الجديد، الذي سيعقد أولى جلساته بعد غد (الاثنين)، على أن تكون هذه الكتلة قادرة على تعديل الدستور، وإقرار عزل الرئيس سعيد بطريقة دستورية، وذلك باستعمال البرلمان في غياب المحكمة الدستورية، التي تعد الطرف القادر على اتخاذ قرار عزل رئيس الجمهورية.

وجاء هذا النفي رداً على ما تداولته وسائل إعلام محلية عن وجود اتصالات جرت بين أطراف سياسية معارضة لمسار 25 يوليو (تموز) 2021، ومرشحين فازوا في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، بهدف إزاحة الرئيس سعيد من المشهد السياسي، وهو ما سرّع بفتح تحقيقات قضائية لبحث ملف «التآمر على أمن الدولة ومحاولة تبديل هيئة الدولة». وأكدت هذه المصادر الإعلامية أن استعدادات جرت لتشكيل كتلة برلمانية في البرلمان المرتقب، بهدف سحب الثقة من الرئيس سعيد، وعزله تحت قبة البرلمان الجديد.

ووفق عدد من المراقبين، فإن الاتهامات موجّهة في المقام الأول إلى قيادات «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، المدعومة من حركة «النهضة»، على اعتبار أنها لم تعترف أبداً بالنظام الجديد، ودعت في أكثر من مناسبة إلى عودة المؤسسات الدستورية، واعتبارها أن تفعيل الفصل 80 من الدستور التونسي، وإعلان الرئيس سعيد عن التدابير الاستثنائية التي أدت إلى حل الحكومة والبرلمان والمجلس الأعلى للقضاء، وتقويض منظومة الحكم السابقة، هو بمثابة «انقلاب» على المؤسسات الدستورية.

وكان رياض الشعيبي، القيادي في حركة «النهضة»، قد نشر في بداية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، صوراً تلخص تسارع الأحداث في دولة البيرو بأميركا الجنوبية، بعد إعلان رئيسها حل البرلمان، ودعوته لانتخابات برلمانية مبكرة، واعتراض القضاء على قراراته، ثم توقيفه من قوات الأمن. ورأى أن نفس السيناريو قد يحصل في تونس، وأن الأوان لم يفت للقيام بذلك، ملمحاً إلى أن سيناريو اعتقال الرئيس سعيد «يبقى ممكناً»، على حد قوله. وخلال الفترة التي تلت رفض الرئيس سعيد التعديل الوزاري، الذي اقترحه هشام المشيشي، رئيس الحكومة لسنة 2021، لم يغب سيناريو سحب الثقة من الرئيس عن الأذهان، اعتماداً على البرلمان في ظل عدم تركيز المحكمة الدستورية، غير أن صعوبة تحصيل ثلثي أعضاء البرلمان (145 صوتاً)، وتنامي خلافات الأحزاب السياسية، وتفاقمها بين رأسَي السلطة التنفيذية (رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة)، أجّل هذه الطرح إلى أن أعلن سعيد خلال السنة ذاتها عن التدابير الاستثنائية، اعتماداً على الفصل 80 من دستور 2014.

ويُتهم في هذه القضية إلى حد الآن أكثر من 20 معارضاً من الصف الأول للرئيس قيس سعيّد، وإعلاميين ورجال أعمال، بينهم القيادي في «جبهة الخلاص الوطني» جوهر بن مبارك، ورجل الأعمال كمال اللطيف، والوزير السابق لزهر العكرمي، والناشط السياسي خيام التركي. علاوة على بعض الأشخاص، الذين تم إيقافهم على خلفيّة «اتصالاتهم مع بعثات دبلوماسية معتمدة بتونس»، وهو ما دفع الجانب الأميركي إلى انتقاد هذه الخطوة، والتعبير عن انشغاله لاعتقال تونسيين فقط لأنهم أجروا اتصالات ببعثته الدبلوماسية المعتمدة في تونس.

وفي هذا الشأن، أكد سمير ديلو، عضو هيئة الدفاع عن الموقوفين، أن بعض المعتقلين «ليست لهم تهم ولا قضية ولا ملف، على غرار نور الدين بوطار مدير إذاعة موزاييك، ورجل الأعمال كمال لطيف، فيما تم الاحتفاظ ببقية المتهمين بتهمة التآمر على أمن الدولة، التي شملت كل من احتسى قهوة مع خيام التركي»، على حد قوله. وقال ديلو إن التهم «نسبت إلى هؤلاء الموقوفين بسبب محجوزات تتمثل في بطاقات أعمال شخصية، وهواتف جوالة وحواسيب، وتم ذلك ليس في إطار تهم وقضايا، بل لصنع قضايا، وهذا أمر خطير جداً»، على حد تعبيره. في غضون ذلك، أصدر القطب القضائي المالي أمراً بسجن رياض الموخّر، الوزير الأسبق للبيئة، على خلفية ملف يتعلق بشبهات فساد مالي وإداري مرتبط بإحدى الصفقات العمومية، التي أبرمتها وزارة البيئة إبان إشرافه عليها، وتقرر لاحقاً التمديد في الاحتفاظ به، قبل إحالته إلى أنظار قاضي التحقيق، الذي تولى استنطاقه على امتداد ساعات قبل أن يصدر في حقه أمر بالسجن على ذمة القضية.

فرنسا أكدت دعم الفرقاء الليبيين مبادرة المبعوث الأممي

حكومة الدبيبة ترفض اتهامها بـ«الفشل» في إجراء الانتخابات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دافعت حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، عن نفسها في مواجهة الاتهامات التي وصفتها بالفشل في إجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية، التي كانت مقررة نهاية عام 2021. وقال محمد حمودة، المتحدث باسم حكومة «الوحدة»، إن «أي حديث بشأن تقصير الحكومة إزاء الانتخابات هو من باب الخصومة السياسية، ويظل في إطار الاتهامات»، مشيراً إلى أن «محاولات المساس بمجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في هذا التوقيت هي مؤشر لخلط الأوراق، وعرقلة الاستحقاق».

وسبق للدبيبة انتقاد الدعوة إلى تغيير مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، ووصفها بـ«المناورة البائسة»، وقال إن تغيير مجلس المفوضية «بزعم ضمانة إجراء الانتخابات شيء مضحك؛ وصاحب هذه المناورة البائسة، يتجاهل أنه يمكث في السلطة منذ فترة طويلة دون انتخابات، أو تجديد أو محاسبة؛ وهو جاثم على قلوب الشعب الليبي». في إشارة إلى المشري، الذي دعا إلى تغيير مجلس المفوضية لإمكانية إجراء الانتخابات، وذلك بعد تشكيل حكومة موحدة مصغرة تشرف عليها.

وكان رئيس مجلس المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا، عماد السايح، قد صرح بأن عقبات أمنية وقضائية وسياسية شكّلت «قوة قاهرة» منعت إجراء الانتخابات في موعدها السابق في ديسمبر (كانون الأول) عام 2021.

وفي شأن آخر، نقل حمودة «تأكيد الدبيبة الالتزام بمبادئ الإفصاح والشفافية في الصرف الحكومي من خلال التعاقدات التنموية»، وقال إن مجلس الوزراء اعتمد لائحة الضوابط التنظيمية للأسواق الحرة بجميع المنافذ البرية والبحرية والجوية.

كما أوضح أن عدد الأُسر المقيدة بصندوق الزكاة بات يقدر بـ68 ألف أسرة، ورأى أن تفعيل جدول المرتبات الموحد قلّص عدد الأسر المحتاجة، التي كانت تفوق الـ100 ألف أسرة.

وفي غضون ذلك، أنهى المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند، والقائم بأعمال بلاده ليزلي أوردمان، لقاءاتهما بالتباحث مع محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي الليبي، وذلك ضمن جهود دبلوماسية غربية استهدفت دعم المبادرة الأممية بشأن إجراء الاستحقاق قبل نهاية العام الجاري. وقال نورلاند مساء أول من أمس إنه ناقش مع المنفي، «أهمية مبادرة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، عبد الله باتيلي لتوحيد صفوف جميع المؤسسات الليبية لدعم مسار الانتخابات»، معبراً عن تقديره لالتزام المجلس «بتعزيز وحدة ليبيا واستقرارها».

وكان مكتب المنفي قد أوضح أن لقاءه بالمبعوث الأميركي بحث تطورات العملية السياسية في ليبيا، ورؤية المجلس حول عمل اللجنة العسكرية المشتركة «5+5»، والترتيبات المالية وإدارة الموارد، بما يضمن الشفافية والإفصاح والكفاءة في إدارتها والعدالة في توزيعها. وأكد المنفي، حرص مجلسه والتزامه بأداء دوره ومسؤولياته «كونه جهة محايدة تسعى إلى الوصول للانتخابات البرلمانية والرئاسية، في ظل توافق وطني مبني على قواعد المشاركة والمصالحة الوطنية، والملكية الوطنية».

ويتوقع ليبيون قريبون من البعثة الأممية أن يعلن باتيلي اليوم في مؤتمر صحافي من مدينة طرابلس عن بعض جوانب مبادرته، مستعيناً بالزخم الدولي الداعم لها من الولايات المتحدة دول أوروبية.

وكان 52 حزباً سياسياً ليبياً قد تلقى دعوة «لمشاركتهم الفاعلة في حل سياسي يؤهل لإقامة انتخابات رئاسية وبرلمانية، تقود إلى تحقيق الأمن والاستقرار والازدهار لليبيا في ظل نظام ديمقراطي تعددي عادل». واستغربت الأحزاب في رسالة وجهتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عدم تضمين المقترح الذي عرضه باتيلي على مجلس الأمن الدولي يوم 27 فبراير (شباط) الماضي، بشأن «اللجنة رفيعة المستوى للانتخابات» للأحزاب السياسية ضمن مكونات اللجنة، التي تتكون من «ممثلين عن المؤسسات السياسية ومنظمات المجتمع المدني، وكذلك زعماء القبائل والأطراف الأمنية الفاعلة والنساء والشباب».

وفي سياق متصل، أكدت فرنسا أمس أن القيادات الليبية عبّرت خلال لقاءاتها مع المبعوث الخاص للرئيس إيمانويل ماكرون إلى ليبيا، بول سولير، والسفير مصطفى مهراج، عن دعمها الكامل لمبادرة المبعوث الأممي لدى البلاد عبد الله باتيلي.

وكان المبعوث الفرنسي والسفير مهراج قد أجريا على مدى اليومين الماضيين لقاءات مع كل من محمد المنفي، وعبد الحميد الدبيبة رئيس الحكومة المؤقتة، وخالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة، بالإضافة إلى وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش، بشأن مبادرة باتيلي، الرامية لإجراء الانتخابات قبيل نهاية العام الجاري.

المنفي يستقبل في طرابلس المبعوث الفرنسي الخاص إلى ليبيا وسفير بلاده لديها (السفارة الفرنسية)

الجزائر تتصدر موردي الطاقة إلى إسبانيا رغم القطيعة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما احتل الغاز الجزائري الصدارة في واردات إسبانيا من الطاقة في يناير (كانون الثاني) الماضي، تبقى خسائر التجارة مستمرة بين البلدين، على خلفية خلافهما الحاد حول نزاع الصحراء، والذي دخل شهر مارس (آذار) الحالي عامه الأول، ولا تلوح في الأفق بوادر حل لهذه الأزمة.

وأكدت المنصة الإخبارية العربية المتخصصة («الطاقة»)، أن صادرات الغاز الجزائري استحوذت على أكثر من ربع واردات إسبانيا خلال يناير الماضي. مشيرة إلى أن الجزائر «عادت إلى المرتبة الأولى في قائمة مورّدي الغاز إلى إسبانيا، خلال أول شهر من العام الحالي، متفوقة على الولايات المتحدة، بعد أن شهدت الشحنات من شمال أفريقيا تراجعاً في الأشهر الماضية».

وبحسب النشرة الإلكترونية المتخصصة، فقد شكّل الغاز الجزائري نحو 25,7 في المائة من إجمالي واردات إسبانيا خلال يناير المنصرم، في حين تراجعت الصادرات الأميركية إلى مدريد عند 21,3 في المائة. مبرزة، أن إسبانيا كانت تتلقى معظم غازها على شكل غاز مسال عن طريق النقل البحري، قبل الغزو الروسي لأوكرانيا. كما نقلت عن الحكومة الإسبانية، أن شحنات الغاز المسال شكّلت نحو 67,3 في المائة من إجمالي الواردات خلال يناير، بينما شكّلت المشتريات عبر خطوط الأنابيب 32,7 في المائة.

وأكدت «الطاقة»، أن الجزائر «تأتي على رأس الدول ذات الموثوقية العالية في توفير إمدادات الغاز إلى عملائها». مبرزة، أنه رغم توقف الضخ عبر خط الغاز المغاربي - الأوروبي (ترانسميد)، الذي يربط الجزائر بإسبانيا عبر المغرب، منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2021؛ فقد استمر الغاز المسال الجزائري في التدفق إلى الجار المتوسطي.

وقبل أشهر قليلة، رفعت الجزائر طاقة الخط من 8 مليارات متر مكعب سنوياً إلى 10,5 مليار متر مكعب سنوياً، لتؤكد بذلك أهميتها بصفتها مورداً رئيسياً للغاز إلى أسواق الدول المتوسطية القريبة منها، خصوصاً إيطاليا. وتأتي معظم شحنات الغاز، التي تستقبلها إسبانيا من الجزائر، من محطتي سكيكدة (شرق) وأرزيو (غرب) بإجمالي 400 ألف طن، (عام 2022)، حسب تقديرات أولية لمنظمة الأقطار العربية المصدّرة للبترول (أوابك).

وارتفعت صادرات الجزائر من الغاز الطبيعي خلال العام الماضي إلى 56 مليار متر مكعب، مقابل 54 مليار متر مكعب في عام 2021. وكان لانقطاع الغاز الروسي عن القارة الأوروبية أثر بالغ في هذا الارتفاع. وبات الغاز في ظل الحرب بأوكرانيا ورقة سياسية وظفتها الجزائر بقوة ضمن خطة «عودتها إلى الساحة الدولية للعب أدوار تخلت عنها في وقت سابق»، وفق ما يرد في خطاب المسؤولين الجزائريين.

واستثنت الجزائر الطاقة من العقوبات التي فرضتها على إسبانيا عقب الدعم الذي قدمته مدريد للمغرب بخصوص «خطة الحكم الذاتي للصحراء»، العام الماضي، واختارت وقف استيراد سلع ومنتجات من مؤسسات إسبانية خاصة، لوضع حكومة رئيس الوزراء بيدرو سانشيز تحت ضغط محلي. ومنذ بدء القطيعة التجارية قبل عام، بلغت خسائر التجارة مليار يورو، حسب وسائل إعلام إسبانية، تمثلت أساساً في وقف توريد لحوم الماشية، وصناعات غذائية ومادة سيراميك إلى الجزائر. وفي المقابل، شهدت السوق الجزائرية ندرة كبيرة في هذه المنتجات؛ ما أفرز ارتفاعاً فاحشاً في أسعارها.

وزير الخارجية المغربي: التعليم مهم لتعزيز التعايش

الرباط - أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعتبر محمد بن عيسى، أمين عام مؤسسة منتدى أصيلة، ووزير الخارجية المغربي الأسبق، أن مسألة التعايش والتسامح ليست مطروحة على العرب والمسلمين في علاقتهم بالأعراق والثقافات الأخرى فحسب، بل أصبحت مطروحة حتى في علاقتهم، بعضهم ببعض.

وقال بن عيسى في كلمة أمام الدورة الحادية عشرة لمنتدى الفكر والثقافة العربية، الذي نظم أول من أمس (الخميس) في أبوظبي، إن «مسألة التعايش والتسامح باتت مطروحة علينا أيضاً على مستوى بيتنا الداخلي، وكياناتنا القطرية، أي في علاقتنا ببعضنا، نحن العرب والمسلمين».

وأضاف بن عيسى، خلال المنتدى، الذي نظم تحت شعار «التسامح والتعايش السلمي»، أن هذا الأمر «يجعل دورنا وواجبنا في إرساء قيم التسامح والتعايش يتسم بمسؤولية مضاعفة تجاه بعضنا، وإزاء غيرنا من الأمم والأعراق، والأديان والثقافات والحضارات»، مشيراً إلى أن الدليل على هذا الرأي هو ما تشهده المنطقة العربية والإسلامية من تنامي النزاعات والتوترات، ومظاهر العنف والاحتراب والاقتتال، وما يخيم عليها من استمرار سلوكيات الغلو والتشدد، مع استفحال النزوعات الطائفية والمذهبية الضيقة، لافتاً إلى أن كيانات في المنطقة العربية «تشتتت وتمزقت وحدة شعوبها، وتحولت إلى فصائل وطوائف متحاربة على أرض الوطن الواحد».

وتابع بن عيسى موضحاً أنه «مهما يكن من حقيقة الأسباب والدوافع السياسية، التي أدت إلى هذه الحالة التراجيدية، المتنكرة لقيم التسامح والتعايش، فإن هناك عاملاً جوهرياً قد يفسر جانباً مما جرى ويجري، يتمثل في طبيعة التنشئة التي تلقتها الأجيال في مناطق من جغرافيا العالم العربي والإسلامي»، معتبراً أن هذه التنشئة «كانت بعيدة عن ثقافة التسامح والتعايش والقبول بالآخر، سواء كان هذا الآخر طائفة من طوائف الوطن نفسه، أو كان يمثل ثقافة أو ديناً أو عرقاً أجنبياً».

وأوضح بن عيسى أنه لا أمل في بناء عقلية تؤمن بفكرة التسامح إلا عبر التنشئة والتربية والتعليم، داعياً إلى العمل على صنع أجيال عربية، مشبعة بمبادئ التسامح والتعايش، تحملها في عقلها وضميرها، وتنضبط لمتطلباتها، وتجعل منها خطاً أحمر في سلوكها الاجتماعي والمدني والسياسي. وقال بهذا الخصوص: «إذا كان من المسلم به أن العمل على إرساء هذه الثقافة هو من صميم عمل الحكومات والمؤسسات الرسمية بالأقطار العربية والإسلامية، فإن هذا لا يعفي المواطن من مسؤولياته في إشاعة قيم التسامح والتعايش مع غيره». كما أبرز بن عيسى المبادرات الرائدة للملك محمد السادس ومواقفه الإنسانية الداعمة لمبادئ التسامح والتعايش.

وناقش المنتدى عبر 3 جلسات قيم التعايش والتسامح في العالم العربي، وتأثيرها على مستقبل استقرار وتطور الدولة الوطنية، بالإضافة إلى دور الحكومات العربية في تعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي بين شعوبها. كما تناول سبل نشر ثقافة التسامح على التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات العربية، فضلاً عن تبادل الآراء حول كيفية تعزيز قيم التعايش والتسامح في العالم العربي.

مسؤولون من الجانبين ناقشوا تعزيز التعاون

جولة المشاورات المصرية - النرويجية الأولى تبحث الطاقة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تطرقت جولة المشاورات السياسية الأولى بين مصر والنرويج للطاقة. وناقش مسؤولون من البلدين تعزيز التعاون والعلاقات الثنائية. واستضافت وزارة الخارجية المصرية جولة المشاورات السياسية الأولى بين مصر والنرويج على مستوى مساعدي وزير الخارجية، حيث ترأس الوفد المصري السفير إيهاب نصر، مساعد الخارجية المصري للشؤون الأوروبية، وبمشاركة واسعة من قطاعات الوزارة، فيما ترأس الجانب النرويجي السفيرة ماي ألين شتينر، مدير عام الشؤون الإقليمية بوزارة الخارجية النرويجية.

ووفق إفادة لوزارة الخارجية المصرية، الجمعة، فقد تناولت مباحثات الجانبين «مراجعة أُطر العلاقات الثنائية المختلفة، وسبل دفع التنسيق السياسي في ضوء اللقاءات رفيعة المستوى بين قيادات ومسؤولي البلدين، وفي إطار الإعداد لزيارة منتظرة لوزير الخارجية المصري سامح شكري إلى أوسلو، بالإضافة إلى ترحيب الجانبين بالعمل على تعزيز الاستثمارات النرويجية في مصر، خصوصاً في مجال الطاقة النظيفة»، ودعا الجانبان لـ«تطويرها وزيادتها وتنويعها عبر تعزيز قنوات الاتصال بين الجهات المعنية من الطرفين».

وأضاف بيان «الخارجية» المصرية أن «المباحثات الثنائية امتدت لتشمل تبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، ومنها القضايا الدولية متعددة الأطراف، وأوضاع حقوق الإنسان، ونتائج مؤتمر (كوب 27) الذي عقد في شرم الشيخ، نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي برئاسة مصرية، وكذا تطورات عملية السلام والأوضاع في المنطقتين العربية والأفريقية».

وبحسب «الخارجية»، «تم تقديم عرض متكامل للجهود المصرية في سبيل السعي لتحقيق الاستقرار في المنطقة، ومعالجة الكثير من القضايا مثل الأوضاع في ليبيا، وسوريا، والسودان، والقرن الأفريقي». كما عرض الجانب المصري «تطورات الموقف الراهن بشأن قضية (سد النهضة) الإثيوبي». ووفق بيان «الخارجية» المصرية، فقد حرص الجانب النرويجي على «تبادل وجهات النظر بشأن قضايا المنطقة مع الجانب المصري، كما قدم عرضاً لرؤيته بشأن الأزمة الروسية - الأوكرانية». وأشار الجانب النرويجي إلى «إدراكه واتفاقه مع ما أوضحه مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الأوروبية بشأن التبعات الاقتصادية شديدة السلبية للأزمة الروسية - الأوكرانية على دول العالم ومنها مصر».

مصر تؤكد مجدداً «محدودية» مواردها المائية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جددت مصر التأكيد على «محدودية» مواردها المائية، وذلك بموازاة تصريحات حادة متبادلة مع إثيوبيا بشأن تأثيرات «سد النهضة» الذي تبنيه الثانية على الأمن المائي للقاهرة. وقال وزير الموارد المائية والري المصري، هاني سويلم، إن بلاده «تواجه تحديات ناتجة عن محدودية الموارد المائية والزيادة السكانية، ما أدى لتراجع نصيب الفرد من المياه إلى نحو 550 متراً مكعباً سنوياً»، منوهاً بـ«التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية، وارتفاع درجات الحرارة وما ينتج عنها من زيادة الاحتياجات المائية».

وتخشى مصر من تأثر حصتها في مياه نهر النيل، جراء السد الذي تقيمه إثيوبيا منذ عام 2011 على الرافد الرئيسي للنهر، وتطالب القاهرة، ومعها الخرطوم، باتفاق قانوني مُلزم ينظّم عمليتيْ ملء وتشغيل السد، بينما تدفع إثيوبيا بإنشاء السد «الكهرومائي» بداعي حقّها في التنمية عبر استغلال مواردها المائية.

وخلال اليومين الماضيين عادت حدة التصريحات بين المسؤولين المصريين والإثيوبيين إلى البروز، وفيما قالت القاهرة إنها «ستدافع عن مصالحها المائية» في ظل استمرار إثيوبيا في «تهديد» الأمن المائي لدولتي المصب (مصر والسودان)، فإن أديس أبابا رفضت ما قالت إنه «تدويل» لأزمة السد.

وشارك وزير الري المصري، في احتفالية توقيع اتفاقية تمويل مشروع «تعزيز الاستخدام المستدام للمياه في الزراعة» والممول من الحكومة اليابانية بالتعاون مع الحكومة المصرية ومنظمة «الفاو». وقال سويلم إن محدودية موارد المياه «دفعت الدولة المصرية لتنفيذ مشروعات كبرى تهدف لتحقيق أقصى استفادة من الموارد المائية المحدودة، ورفع كفاءة استخدام المياه، وتعظيم العائد من وحدة المياه، وخدمة المنتفعين خصوصاً المزارعين». ونوه الوزير المصري، بأهمية «التحول لنظم الري الحديث بعد عمل دراسة متكاملة تأخذ في الاعتبار جميع الأبعاد المائية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية ومراعاة تفتت الملكية الزراعية»، مشيراً إلى «المكاسب الإيجابية للتحول للري الحديث مثل زيادة الإنتاجية المحصولية، وتحسين نوعية المحاصيل المنتجة ورفع إمكانات التصدير، ورفع كفاءة الري الحقلي».

ومع استعداد إثيوبيا لملء رابع لخزان سد النهضة، خلال موسم الأمطار في الصيف المقبل، صعّدت القاهرة لهجتها؛ في محاولة للضغط على أديس أبابا، للتراجع عن اتخاذ أي «إجراءات أحادية».

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري، (الخميس) خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الكيني الفريد موتوا، إنه «مع استمرار بناء السد والإقدام على الملء الأحادي الرابع، أصبحت هناك ضرورة لأن تتحلى إثيوبيا بالمسؤولية في كل ما تضطلع به من إجراءات للانتهاء من السد».

وشدّد الوزير المصري على ضرورة «ألا تتخذ (إثيوبيا) إجراءات أحادية، وأن تراعي مصلحة دولتي المصب بألا يكون هناك ضرر جسيم عليهما»، محذراً من أنه «إذا لم يتم ذلك فسوف تدافع الدولة المصرية عن مصالح شعبها، وتتخذ من الإجراءات ما يقود لذلك»، دون تحديد طبيعة تلك الإجراءات.

عودة الجدل في مصر بشأن تناول لحوم الحمير والخيول

القاهرة: رشا أحمد

أثارت دعوة إعلامي مصري للتفكير بشأن إمكانية تداول لحوم الحمير والخيول للأكل جدلاً في مصر، وسط رفض البعض بسبب «ضوابط دينية تحرم بعضها لدى المسلمين»، فضلاً عن موانع «قانونية» تحدث عنها خبراء.

وكان الإعلامي المصري تامر أمين، تساءل في سياق تعليقه على واقعة ضبط جزار يحمل الجنسية الباكستانية يبيع لحم الخيول بإحدى قرى محافظة الدقهلية قائلاً: «لماذا لا نأكل لحم الحمير والأحصنة؟ رغم أن دولا عديدة متقدمة تتناول هذه النوعية من اللحوم، بل ويعد طبق لحم الخيل وجبة فاخرة غالية السعر في مطاعم باريس»، وفق ما قال.

وأضاف أمين في برنامجه «آخر النهار» المذاع على فضائية «النهار» أنه «سأل عن طبق لحم الخيل وقيل له إنه آمن وسليم، فضلا عن أنه لا يوجد شبهة تحريم في لحم الخيل أو الحمير»، على حد تعبيره.

وزاد «المعهد القومي للتغذية» من وتيرة الجدل الدائر عقب تصريحات إعلامية لمستشار التثقيف الغذائي بالمعهد، دكتور مجدي نزيه، أكد فيها أنه «لا توجد (موانع علمية) من تناول لحوم الحمير والخيول»، مشيرا إلى أن «الأمر بحاجة إلى توافق مجتمعي قبل التشريعات القانونية حيث إن الأمر برمته يخضع إلى أذواق الشعوب»، ضاربا المثل بـ«مجتمعات تتقبل أكل الحشرات وأخرى تستهجن الأمر بشدة». بدوره قال دكتور حازم مبروك، الباحث بمشيخة «الأزهر الشريف»، إن «جمهور العلماء يميلون إلى تحريم تناول لحم الخيل والحمير مستندين إلى النص القرآني: (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة)».

لكن مبروك عاد وقال إن «الإمام مالك أحل لحم الخيل كما أفتى بعض الفقهاء بجواز تناول لحوم الحمير، لكن يظل الأقرب إلى الإباحة هو لحم الخيل، وهنا يجب الانتباه إلى أن الطباع العامة للشعوب والذائقة العامة للمجتمعات تلعب دورا مهما في موقف الشريعة الإسلامية من تناول اللحوم، بمعنى أنه قد يكون طعام ما مباحا شرعا لكن الذوق العام يستهجنه ويستنكفه، فيكون الحكم النهائي أقرب إلى المنع، كما ورد في واقعة رفض النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أكل الضب لأن نفسه لا تقبله رغم أنه غير محرم».

من جانبها، تؤكد دكتور سماح نوح، رئيس قسم «الإرشاد البيطري» بمحافظة المنوفية، أن «ذبح الخيل والحمير مُجرم قانوناً طبقا لمواد قانون العقوبات المصري، وقرارات وزارية تمنع ذبح أي ماشية لغرض الاستهلاك الآدمي العام سوى الأبقار والجاموس والماعز والأغنام والجمال والخنازير والدواجن». وأشارت في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «لحوم الفصيلة الخيلية كالحمير والأحصنة تكون ذات لون أحمر داكن أو بني غامق، ولا تندمج بالدهون وقوامها زيتي يظهر في اليد حال الإمساك به، بينما اللحوم في الأبقار خليط بين ألياف اللحوم والدهون».

تقارير استخباراتية تشير إلى نقص في ذخيرة موسكو وتتوقع انخفاض الهجمات الصاروخية

«فاغنر» تفتتح مراكز تجنيد في مدن روسية للقتال بأوكرانيا

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس مجموعة فاغنر شبه العسكرية الروسية، الجمعة، فتح 58 مركزاً للتجنيد في 42 مدينة روسية، بينما يقف رجاله في الخطوط الأمامية للقتال الدامي الهادف للسيطرة على باخموت في أوكرانيا. وقال يفغيني بريغوجين بحسب ما نقل عنه المكتب الإعلامي لشركته «كونكورد» على «تلغرام» «في 42 مدينة في الاتحاد الروسي، فُتحت مراكز تجنيد لصالح فاغنر. ويأتي مقاتلون جدد إلى هناك، سيرافقوننا للدفاع عن بلادهم وعائلاتهم»، فيما قدرت تقارير استخباراتية أن جهود روسيا للتقدم في حربها ضد القوات الأوكرانية من المرجح أن تتعرقل بشدة جراء نقص الذخيرة.

وقال الجيش الأوكراني، أمس الجمعة، إن جنوده صدوا ما زاد على مائة هجوم على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية في باخموت، وهي مدينة يتركز عليها هجوم القوات الروسية منذ أغسطس (آب). وعلى أرض المعركة، شهد الأسبوع تحولا ظاهرا في التوجه مع اتخاذ أوكرانيا قرارا بمواصلة القتال في باخموت وهي مدينة تحملت وطأة هجوم روسيا خلال الشتاء في أكثر معارك الحرب دموية. وتقول موسكو إن باخموت تشكل أهمية إذ تعتبرها خطوة لتأمين محيط منطقة دونباس وهي هدف أساسي للحرب. وبينت تقارير غربية أن المدينة التي أصبحت مدمرة ليست لها قيمة استراتيجية كبيرة وأن القوات الروسية تضحي بالأرواح لمنح بوتين نصره الوحيد منذ أرسل مئات الآلاف من جنود الاحتياط للمعركة منذ نهاية العام الماضي. وقال أوليج جدانوف المحلل العسكري الأوكراني إن المدافعين عن باخموت أحبطوا محاولات روسية لتطويقها بالكامل من جهة الغرب. وصمدت الجبهة في الجنوب لعدة أيام لكن روسيا تمكنت من تحقيق بعض التقدم في قرى إلى الشمال من المدينة.



صورة لمتطوعين من مرتزقة «فاغنر» وزعتها المجموعة وقالت إنها أخذت في مكان قريب من باخموت (رويترز)

وتسبب وابل من الصواريخ فجر الخميس في قتل تسعة مدنيين على الأقل وقطع التيار الكهربائي عن عدة مدن، لكن ساد ارتياح عام بفضل تراجع خطر وقوع كارثة نووية في مفاعل زابوريجيا إثر إعادة الكهرباء للموقع بعد انفصالها لفترة وجيزة عن شبكة الكهرباء الأوكرانية. وقال البيت الأبيض إن وابل الصواريخ كان أمرا «مروعا» وإن واشنطن ستواصل تزويد أوكرانيا بقدرات دفاع جوي.

أدانت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ما وصفته بالهجمات الصاروخية الروسية «العشوائية» على أوكرانيا، وقالت إن «استهداف (الكرملين للمدنيين والبنية التحتية للطاقة) عمدا يمثل جريمة حرب»، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء، أمس الجمعة. وذكرت هيئة الأركان العامة الأوكرانية أن قواتها أسقطت 34 من الـ95 صاروخا التي تم إطلاقها في اليوم السابق.

وعبرت كييف عن اشمئزازها من استهداف مدنيين بعد سقوط الصواريخ الروسية على مدن أوكرانية في أول هجمات من نوعها خلال أسابيع وتعهدت بالصمود والتحدي، بينما استمرت قوات أوكرانية تدافع عن مدينة باخموت شرق البلاد لصد محاولات اختراق روسية.

وقالت أوكرانيا إن دفاعاتها أسقطت العديد من الطائرات المسيرة والصواريخ، لكن روسيا أطلقت عليها أيضا ستة من صواريخ تفوق سرعتها سرعة الصوت من منظومة كينغال لم يكن بمقدورها وقفها بأي طريقة. وأكدت موسكو أنها استخدمت تلك الصواريخ في هجوم الخميس. وتلك الضربات واسعة النطاق على أهداف بعيدة عن جبهة القتال هي أول موجة من هذا النوع منذ منتصف فبراير (شباط)، وأنهت فترة هدوء في حملة غارات جوية استهدفت البنية التحتية المدنية الأوكرانية شنتها روسيا قبل خمسة أشهر.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي «المحتلون يمكنهم فقط إرهاب المدنيين. هذا كل ما بوسعهم... لكن ذلك لن يساعدهم. لن يفلتوا من المسؤولية عن كل ما فعلوه».

ونفت روسيا مرارا استهداف المدنيين. وقالت وزارة الدفاع الروسية إنها شنت «ضربة انتقامية ضخمة» ردا على مداهمة عبر الحدود الأسبوع الماضي، وقالت إنها دمرت في الضربة قواعد لإطلاق الطائرات المسيرة وعطلت السكك الحديدية وألحقت أضرارا بمنشآت تصنع وتصلح الأسلحة. وتقول موسكو إن مثل تلك الضربات هدفها تقليل قدرة أوكرانيا على القتال. وتقول كييف إن الضربات الجوية ليس لها أي أغراض عسكرية وتهدف فحسب لإيذاء وتخويف المدنيين بما يشكل جريمة حرب.

اتفق خبراء عسكريون على أن جهود روسيا للتقدم في حربها ضد القوات الأوكرانية من المرجح أن تتعرقل بشدة جراء نقص الذخيرة. وأفاد التحديث الاستخباراتي اليومي الذي أصدرته وزارة الدفاع البريطانية، أمس الجمعة، بأن الصواريخ بدأت تنفد من روسيا. وأظهر تحليل للهجمات الصاروخية المتعددة التي وقعت الخميس على أوكرانيا اختيار مجموعة مختلفة من المقذوفات وقد أسيء استخدام بعضها. وجاء في التقرير أن روسيا تحتاج الآن لجمع كتلة كبيرة من الصواريخ الحديثة قبل أن تكون لديها الوسائل اللازمة لتوجيه ضربة كبيرة بما يكفي للتغلب على الدفاعات الجوية الأوكرانية. وتوقعت الوزارة أنه من المرجح أن تنخفض وتيرة الهجمات الصاروخية الروسية على أوكرانيا بسبب مشكلة الصواريخ. وكتب معهد دراسات الحرب، ومقره واشنطن، في تقرير نشر الخميس، أن مسألة الإمدادات سوف تؤثر على الأرجح على المحاولات الروسية لاستئناف هجومها العسكري.

لكن أفادت الاستخبارات العسكرية في ليتوانيا بأن تقديراتها تشير إلى أن روسيا تملك موارد كافية لمواصلة حربها في أوكرانيا بالقوة نفسها لعامين مقبلين. وقال رئيس الاستخبارات العسكرية إيليغيوس بولافيشيوس للصحافيين «روسيا كانت تكدس الأسلحة والمعدات» خلال السنوات الماضية. وأضاف: «نقدّر أن مواردها تكفيها لعامين آخرين من حرب بالقوة نفسها التي نشهدها اليوم». ولفت إلى أن التقييم اعتمد على فرضية عدم تقديم أي دولة أجنبية مساعدات عسكرية لموسكو. وقال إن لدى روسيا احتياطات كبيرة مخزنة من الأسلحة، ما يسمح لها «بإلحاق أضرار جسيمة وزيادة كلفة إعادة البناء».

وكان بولافيشيوس يتحدث وإلى جانبه نظيره في الاستخبارات المدنية خلال تقديم تقريرهما السنوي. وبالإضافة إلى التقديرات حول الموارد الروسية، ذكر التقرير أيضا أن التعبئة الروسية العام الماضي كشفت عن أن الدعم الشعبي للحرب في أوكرانيا «ليس بالحجم الذي حاولت آلة الدعاية أن تظهره». وأورد التقرير أن «عدم الرضا عن سياسات النظام يأخذ حاليا شكلا سلبيا، في الغالب، عبر تجنب التعبئة العامة والتذمر من سوء التموين والفوضى في الجيش».

وأثار التقرير أيضا احتمال أن يكون لإخفاقات روسيا في ساحة المعركة والمزيد من التعبئة وأي تدهور مفاجئ للوضع الاقتصادي «عواقب سلبية على استقرار النظام». وتعد ليتوانيا العضو في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي من الداعمين الرئيسيين لأوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي العام الماضي.

أعلنت الخارجية الروسية فرض عقوبات على 144 مسؤولا وبرلمانيا في لاتفيا وليتوانيا وإستونيا، ينشطون في تمجيد النازية ومحاولات تزوير تاريخ الحرب العالمية الثانية، ومنخرطين في تسليح كييف. وأشارت الخارجية الروسية إلى أن قائمة المنع الروسية تشمل وزراء ونوابا برلمانيين وشخصيات عامة وصحافيين من دول البلطيق المذكورة، وأضافت: «تم إدراج الوزراء والبرلمانيين الأكثر عدائية في قائمة العقوبات الروسية» بحسب ما أوردته وكالة تاس الروسية.

«التعاون الخليجي» يثمّن جهود السعودية لحل الأزمة الروسية ـ الأوكرانية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أشاد جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، بالجهود المحورية التي تقوم بها المملكة العربية السعودية في عملية الوساطة لحل أزمة الحرب الروسية - الأوكرانية. وثمّن البديوي زيارات الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية السعودي، بتوجيه «حكيم» من القيادة السعودية، إلى روسيا الاتحادية وأوكرانيا لتقريب وجهات النظر والعمل على حل الأزمة. كما نوّه الأمين العام، بالاجتماعات التي عقدها وزراء خارجية دول المجلس مع المسؤولين من الجانبين، مؤكداً أن دول التعاون الخليجي «كانت من أوائل الدول المبادرة بالدعوة إلى وقف إطلاق النار، والعمل على حل سياسي للأزمة الروسية - الأوكرانية، وتقديم المساعدات الإنسانية لتخفيف الآثار الناجمة عن الحرب، ودعم اتفاق استئناف صادرات الأغذية، والتوسط لإطلاق وتبادل الأسرى والموقوفين». وأكد البديوي، أن «القيادة الحكيمة والنظرة الثاقبة» لقادة دول مجلس التعاون، تسعى دائماً لحل القضايا الإقليمية والعالمية بالطرق الدبلوماسية، بما يضمن حقوق جميع الأطراف المتنازعة، وفق ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، ويُسهم في الحفاظ على السلام والأمن العالمي.

ومن جانب آخر، وبعد مضي 10 أيام على لقاء قصير جداً جمعه مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس (الجمعة)، إنه تبادل حديثاً «بنّاء» مع وزير الخارجية الأميركي، لكنه لم يسمع أي شيء جديد من واشنطن. وفي مقابلة مع التلفزيون الروسي الرسمي، قال لافروف إنهما تحدثا لـ10 دقائق وناقشا قضايا الأسلحة النووية والصراع في أوكرانيا، على هامش اجتماع وزراء خارجية «مجموعة العشرين» في الهند. وكان هذا أول لقاء بين الوزيرين منذ الاجتياح الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) من العام الماضي. وقال لافروف: «حديثنا كان بنّاء، دون انفعالات، وتصافحنا». وأضاف: «كل ما سمعته كان موقفاً تم التعبير عنه وتأكيده بالفعل علناً مرات عديدة من قبل. قدمت تقييمي الصادق والمفصل لمعاهدة (نيو ستارت)، ولماذا رأينا أنه من الضروري تعليقها». وعلق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مشاركة بلاده في معاهدة «نيو ستارت» للحد من الأسلحة النووية الشهر الماضي.

وقالت موسكو أمس (الجمعة)، إنها لا تزال على اتصال بواشنطن بشأن المعاهدة، لكنها لا ترى احتمالاً كبيراً في العودة إليها.

حديث حول توسيع التحالفات... وكارثة الزلزال تتصدر الأجندة

14 مايو موعداً رسمياً للانتخابات الرئاسية والبرلمانية في تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أصدر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مرسوماً حدد فيه بشكل رسمي موعد إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بتاريخ 14 مايو (أيار)، بدلاً من 18 يونيو (حزيران) المقبلين.

وبدأ الحديث يتصاعد بشأن توسيع «تحالف الشعب» المكون من حزب «العدالة والتنمية» الحاكم برئاسة إردوغان، وحزب «الحركة القومية» برئاسة دولت بهشلي، وحزب «الوحدة الكبرى» برئاسة مصطفى دستيجي. فيما تدور مناقشات في الأروقة السياسية عن احتمال انضمام أحزاب أخرى إلى «تحالف الأمة» المعارض و«طاولة الستة»، بما يعني مزيداً من الدعم لمرشحها للرئاسة المنافس لإردوغان، كمال كليتشدار أوغلو، الذي أظهرت أحدث استطلاعات الرأي أن فرصته بالفوز بالانتخابات الرئاسية باتت أكبر من إردوغان.

وأعلن إردوغان، في كلمة ألقاها في قصر بيش تبه الرئاسي في أنقرة أمس، بحضور وزراء حكومته وعدد من نواب حزب العدالة والتنمية، أنه وقع مرسوماً رئاسياً وفق الصلاحيات الممنوحة له بموجب المادة 116 من الدستور يقضي بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 14 مايو، بدلاً من 18 يونيو. وتم نشر القرار في الجريدة الرسمية على الفور.

وعن أسباب تقديم موعد الانتخابات، قال إردوغان إن 18 يونيو كان يتزامن مع فترة الامتحانات الجامعية التي تتعلق بمستقبل ملايين الشباب، إلى جانب تزامنها مع فترة توجه الحجاج لأداء فريضة الحج، وانطلاق موسم العطلة الصيفية، وتوجه الملايين من أماكن إقامتهم أو إلى قراهم، وإما إلى مراكز الاستجمام والشواطئ.

ورأى حقوقيون أن تقديم موعد الانتخابات أنهى الجدل بشأن أحقية ترشح إردوغان للرئاسة لفترة ثالثة، لأن إجراء الانتخابات في موعدها كان سيفجر جدلاً قانونياً حول الأمر.

وأعلن رئيس المجلس الأعلى للانتخابات، أحمد ينار، أن التقويم الانتخابي بدأ ولمدة شهرين، حيث ستجرى الانتخابات في 14 مايو، وفي حال التوجه إلى جولة ثانية للانتخابات الرئاسية ستجرى يوم 28 مايو، مشيراً إلى أن من يرغبون في الترشح للانتخابات يستطيعون التقدم بطلبات الاستقالة من وظائفهم العمومية بدءاً من اليوم (أمس).

جدل التحالفات

وجاء إعلان الموعد الرسمي للانتخابات في الوقت الذي تصاعد فيه الحديث عن احتمالات توسيع «تحالف الشعب»، بعد اللقاءين اللذين عقدهما إردوغان مع كل من بهشلي ودستيجي، الأربعاء والخميس على التوالي، وتصريح دستيجي بأن أبواب التحالف مفتوحة لكل الأحزاب التي تظهر الحساسية تجاه العمل بمبادئ تحالف الشعب، وأهمها الحفاظ على وجود الدولة، وسلامة الوطن واستقلاله ومستقبله.

وتصاعدت التكهنات بشأن توسيع «تحالف الشعب»، ليضم حزبين آخرين؛ هما حزب «اليسار الديمقراطي»، الذي أسسه رئيس الوزراء الراحل بولنت أجاويد قبل 37 عاماً، والذي يرأسه حالياً أوندر أكسكا، الذي تحدث عن إمكانية الانضمام إلى التحالف وهاجم «طاولة الستة»، ووصفها بأنها مشروع لتدمير وحدة تركيا، وحزب «الوطن الأم»، وكلا الحزبين من الأحزاب الصغيرة حالياً التي ليس لها تمثيل بالبرلمان على الرغم من أنها كانت ضمن الأحزاب التي حكمت البلاد من قبل، وذلك في مواجهة «طاولة الستة» لأحزاب المعارضة التي تضم أحزاب «الشعب الجمهوري»، و«الجيد»، و«الديمقراطية والتقدم»، و«السعادة»، و«المستقبل» و«الديمقراطي»، التي أعطت أحزاباً وتحالفات أخرى مثل حزب «الشعوب الديمقراطية» المؤيد للأكراد، وتحالف «العمل والحرية»، الذي يضم إلى جانبه 5 أحزاب يسارية، مؤشراً قوياً على دعم مرشح الطاولة للانتخابات الرئاسية كمال كليتشدار أوغلو.

ويعد «الشعوب الديمقراطية» رقماً صعباً في الانتخابات في تركيا، وعلى الرغم من عدم وجوده بشكل رسمي ومباشر في تحالف المعارضة، لعب دوراً حاسماً في فوز «تحالف الأمة»، المؤلف من أحزاب «الشعب الجمهوري» و«الجيد» و«السعادة»، برئاسة عدد من البلديات الكبرى، في مقدمتها إسطنبول وأنقرة في الانتخابات المحلية في 2019.

ويمتلك الحزب كتلة تصويتية لا تقل عن 10 في المائة من أصوات الناخبين، أي أكثر من 6 ملايين صوت، وتسعى الأطراف المختلفة إلى جذبها.

وقررت المحكمة الدستورية العليا، الخميس، رفع التجميد المؤقت الذي فرضته مؤخراً على حسابات حزب الشعوب الديمقراطية التي يتلقى فيها الدعم المقدم من خزينة الدولة بطلب من المدعي العام الجمهوري في أنقرة بكير شاهين الذي أقام في عام 2021 دعوى لإغلاق الحزب وفرْض حظر على ممارسة 451 من قياداته وأعضائه العمل السياسي لمدة 5 سنوات، لاتهامه بأنه أصبح ذراعاً سياسية لحزب «العمال الكردستاني»، المصنف تنظيماً إرهابياً، وأنه بات يقع في مركز الأنشطة التي تستهدف وحدة البلاد مع شعبها.

كما قررت المحكمة تأجيل الجلسة التي كان مقرراً عقدها للاستماع إلى الدفاع الشفهي للحزب في دعوى إغلاقه وحظر نشاط مئات من قياداته وأعضائه من 14 مارس (آذار) الحالي، إلى 11 أبريل (نيسان) المقبل، بناء على طلب الحزب.

ولمح رئيس حزب «البلد» محرم إينجه، المنشق عن حزب الشعب الجمهوري ومرشحه في انتخابات الرئاسة السابقة في 2018، إلى إمكانية قبول الانضمام إلى تحالف المعارضة، لكنه أوضح أنه لم يتلقَّ أي عرض بعد، وحين تلقي العرض يمكن الحديث عنه. وكان إينجه ترك الشعب الجمهوري وأسس حزبه الجديد بسبب خلافات مع كليتشدار أوغلو الذي سبق وحاول الترشح ضده على رئاسة الحزب.

ولفتت زيارة التهنئة التي قام بها السياسيون البارزون ألطان أويمان وحكمت شتين ورئيس الحزب الشعبي الديمقراطي الاجتماعي السابق مراد كارايالتشين، إلى حزب الشعب الجمهوري لتقديم التهنئة بترشيح كمال كليتشدار أوغلو للرئاسة الأنظار، وتردد أنهم اقترحوا وضع أسمائهم كمرشحين في الانتخابات البرلمانية في قوائم حزب الشعب الجمهوري.

وبحسب نتائج أحدث استطلاع للرأي أجرته شركة «آلف» في 26 ولاية تركية في 6 و7 مارس الحالي، حصل كليتشدار أوغلو على تأييد 55,1 في المائة من الأصوات، وإردوغان على 44,9 في المائة، ما يعني قدرة الأول على حسم الانتخابات الرئاسية من جولتها الأولى، حيث يتطلب الفوز بالانتخابات من جولتها الأولى الحصول على نسبة 50 في المائة + 1 من أصوات الناخبين.

كارثة الزلزال تفرض نفسها

وبدا أن كارثة زلزالي 6 فبراير (شباط) ستفرض نفسها على أجندة الانتخابات، حيث أكد إردوغان أن برنامجه الانتخابي، بصفته مرشحاً للرئاسة، يتضمن تضميد جراح منكوبي الزلزال وتعويضهم عن الأضرار، وأن حكومته تهدف لإتمام بناء 319 ألف وحدة سكنية في مناطق الزلزال خلال عام واحد وتسليمها لمستحقيها على الفور.

وأكد عزمه مواصلة العمل لإنشاء مساحات معيشة جديدة وآمنة على مراحل لنحو 3,5 مليون مواطن متضرر من الزلزال، وأن حملته الانتخابية ستخلو من مشاهد الاحتفالات والموسيقى، وستكون مقتصرة على اللقاءات مع المواطنين.

واتخذ مرشح المعارضة التركية للرئاسة، كمال كليتشدار أوغلو، خطوة أسرع، وتوجه في جولة جديدة بالمناطق المنكوبة، والتقى رجال الأعمال في ولاية مالاطيا، شرق البلاد. وأكد، خلال اللقاء، أنه يجب أن يكون هناك حل لمشاكل رجال الأعمال والمنتجين والعمال المتضررين من الزلزال.

ولفت كليتشدار أوغلو، الذي رافقه رئيس بلدية أنقرة، منصور ياواش، ونواب الحزب في مالاطيا، إلى أنه نقل، خلال الاجتماع أفكاره إلى رجال الأعمال، قائلاً إنه يجب أن يكون هناك تمييز إيجابي فيما يتعلق بالضرائب.

وشدد كليتشدار أوغلو على أن «الناس بحاجة إلى إدارة مصانعهم، لقد نقلوا مخاوفهم وأنا أتحدث عنها هنا، سيرون عندما نفوز بعد الانتخابات الرئاسية أننا سندعم الصناعيين، وسنضمن عدم تحصيل ضرائب على أجور العمال في منطقة الزلزال لفترة زمنية معينة». وتابع أن هناك «مشاكل للمنتجين المتضررين من الزلزال، وهناك منازل دمرت في الزلزال، وهناك مشاكل خطيرة في الريف، وهناك منتجات تركت وراءنا، سنحل جميع هذه المشاكل وسنعمل على التئام الجراح في أسرع وقت».

إردوغان يوقع على قرار تحديد موعد الانتخابات في أنقرة أمس (أ.ب)

تركيا تتوقع خطوات من السويد وفنلندا لتسريع موافقتها على انضمامهما إلى «الناتو»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

رهنت تركيا مجددا سرعة انضمام السويد وفنلندا إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) بالخطوات التي ستتخذها الدولتان الأوروبيتان، للالتزام بما ورد في مذكرة التفاهم الثلاثية وإزالة مخاوفها الأمنية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، إن الخطوات التي تتخذها السويد وفنلندا هي التي ستحدد سرعة ونطاق والإطار العام حول ما إذا كان انضمامهما إلى الناتو سيتم بطريقة مشتركة أم منفصلة.

ولوحت تركيا بالنظر في طلب السويد وفنلندا إلى الحلف على حدة، بعد احتجاجات استهدفت الرئيس رجب طيب إردوغان إضافة إلى تغاضي السلطات السويدية عن حرق نسخ من القرآن الكريم أمام السفارة التركية في ستوكهولم.

وعُقد بمقر الناتو في بروكسل، الخميس، الاجتماع الثالث للآلية الثلاثية الدائمة التي أنشئت بموجب مذكرة التفاهم الموقعة بين الدول الثلاث على هامش قمة الناتو في مدريد في 28 يونيو (حزيران) الماضي، وسط خلافات مستمرة بشأن التزام السويد بتنفيذ ما جاء بها.

وعقب الاجتماع، قال كبير المفاوضين السويديين بشأن الانضمام للناتو، أوسكار ستينستروم، إن تركيا أقرت بأن بلده وفنلندا اتخذتا خطوات ملموسة لتلبية مخاوفها في ما يتعلق بمساعيهما للانضمام إلى الحلف. وذكر أن الدول الثلاث ستعقد اجتماعات أخرى، لكن لم يتم تحديد موعد.

وأكد كالين أن اجتماع الآلية المشتركة الدائمة جرى في أجواء إيجابية، مشيرا إلى أن الوفد التركي في الاجتماع ضم مسؤولين من وزارات العدل والخارجية والدفاع والداخلية وجهاز المخابرات.

وقال كالين إنه التقى الأمين العام للناتو، ينس ستولتنبرغ، وشكره على الدعم الذي قدمه الحلف لتركيا عقب كارثة الزلزال في 6 فبراير (شباط)، كما بحث معه قضايا أمنية راهنة، والحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، مشيرا إلى أن اجتماع الآلية الثلاثية كان سيعقد قبل نحو شهرين لكن أنقرة علقته إثر حادثة حرق نسخة القرآن الكريم في السويد، وأن الاجتماع عقد بعد تلبية الرئيس رجب طيب إردوغان طلبا لستولتنبرغ في هذا الخصوص.

أضاف: «بشكل عام أستطيع أن أقول إن الاجتماع جرى في أجواء إيجابية، وقد أكدنا بشكل خاص لنظرائنا السويديين والفنلنديين مرة أخرى هواجس تركيا الأمنية وتطلعاتها التي نعبر عنها حتى اليوم».

وذكر كالين أن الاجتماع ناقش مرة أخرى في هذا الصدد نشاط تنظيمي حزب العمال الكردستاني وفتح الله غولن (الإرهابيين) في السويد وفنلندا، وأن الوفد التركي رحب ببعض الخطوات التي اتخذها البلدان لمعالجة الوضع إلا أن العملية لم تنته بعد.

وأوضح أن الوفد التركي طرح من جديد تطلعات أنقرة بشأن اتخاذ السويد وفنلندا الخطوات القضائية والإدارية والاستخبارية اللازمة لمنع تمويل الإرهاب والترويج له والتجنيد والتحريض على العنف على وجه الخصوص، وأن تركيا تنتظر من البلدين تطبيق المذكرة الثلاثية المبرمة في مدريد بشكل كامل، وفي حال تم ذلك فإن عملية الانضمام إلى الناتو ستتقدم في اتجاه إيجابي.

وأشار إلى أن الوفد السويدي أبلغهم بأن الحكومة صدقت على مشروع قانون مكافحة الإرهاب، وأنه من المنتظر ألا يواجه عوائق كبيرة في البرلمان السويدي، وأن أنقرة ستتابع هذه العملية عن كثب.

واتفقت تركيا والسويد وفنلندا على عقد الاجتماع الرابع للآلية المشتركة خلال الربيع المقبل، والإبقاء على الآلية حتى بعد استكمال السويد وفنلندا عملية الانضمام إلى عضوية الناتو.

وجاء في بيان صدر عن الناتو أن المشاركين رحبوا بالتقدم المحرز بشأن اتفاق ثلاثي تم التوصل إليه العام الماضي يهدف لإرضاء الجانب التركي، وأن البلدان الثلاثة اتفقت على عقد لقاء جديد في إطار الصيغة ذاتها قبيل قمة الناتو المقررة في يوليو (تموز) المقبل.

تركيا - اليونان

على صعيد آخر، بدا أن العلاقات بين تركيا واليونان تتجه إلى منحى جديد بعد موقف التضامن اليوناني الذي ظهر في كارثة الزلزال في تركيا.

واتفق وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، مع نظيره اليوناني، نيكولاوس باناجيوتوبولوس، على تطوير أجندة تستند إلى علاقات حسن الجوار بين البلدين، بحسب ما ذكرت وزارة الدفاع التركية عقب اتصال هاتفي بين الوزيرين ليل الخميس.

وذكر البيان أن الوزير اليوناني جدد تعازي بلاده لتركيا في ضحايا كارثة الزلزال المدمر، وأن أكار شكره على رسالة التعزية التي بعث بها عقب الزلزال، والتضامن الذي أظهرته بلاده مع تركيا بعد الكارثة، وقدم في الوقت ذاته تعازي تركيا لليونان في ضحايا حادثة تصادم قطارين مطلع مارس (آذار) الحالي، التي أودت بحياة 57 شخصا.

وقال البيان إن المباحثات بين الوزيرين جرت في أجواء بناءة وإيجابية، وأنهما اتفقا على تطوير أجندة تستند إلى علاقات حسن الجوار بين البلدين.

في الوقت ذاته، قال وزير الخارجية اليوناني، نيكوس دندياس، إن الحوادث المأساوية في تركيا واليونان في الآونة الأخيرة قربت بين شعبي البلدين، مشيرا إلى أن اتصالات جرت بينه وبين نظيره التركي مولود جاويش أوغلو بعد الزلازل في تركيا، وحادثة تصادم القطارين في اليونان، وأن هذه الحوادث المأساوية ساهمت في تقريب الشعبين التركي واليوناني وتأسيس أجواء إيجابية بين الجانبين، مشيرا في الوقت ذاته إلى أنه من المبكر الحديث عما إذا كانت هذه الأجواء ستنعكس على المستوى السياسي بين البلدين والوصول إلى نتيجة ملموسة. وتابع: «لكن علينا أن نستغل الأمر من أجل تطبيع العلاقات».

بعد الكارثة التي أوقعت أكثر من 70 ضحية قبالة شواطئ كالابريا وتسببت بسيل انتقادات

الحكومة الإيطالية تشدد قوانين مكافحة الهجرة غير الشرعية

روما: شوقي الريّس

بعد أحد عشر يوماً على كارثة غرق زورق كان يحمل على متنه مهاجرين غير شرعيين قبالة سواحل منطقة كالابريا الإيطالية، وسيل غزير من الانتقادات للحكومة والأجهزة الإيطالية لسوء إدارتها تلك الكارثة، التي أوقعت ما يزيد على 70 ضحية بينهم عشرات الأطفال، قررت رئيسة الوزراء اليمينية المتطرفة جورجيا ميلوني عقد اجتماع استثنائي للحكومة في البلدة التي تحطم الزورق على شاطئها لتوجيه رسالة إلى الرأي العام بأنها تتابع هذه المأساة وتركّز على إيجاد حلول تمنع تكرارها في المستقبل.

وبينما كان سكان البلدة يتظاهرون احتجاجاً على مبادرة ميلوني، ويكررون النداءات المطالبة بإقالة وزير الداخلية الذي ألقى اللوم في تصريحاته الأولى على الآباء الذين يجازفون بحياتهم في هذه الرحلات المحفوفة بكل أنواع المخاطر، عادت الحكومة الإيطالية لتظهر تشددها في سياسة الهجرة، معلنة تدابير جديدة لإنزال عقوبات صارمة في حق الذين ينظمون هذه الرحلات، والذين يتقاضون بدلها في بلدان المنشأ، ومن يقود الزوارق حتى وصولها إلى الشواطئ الأوروبية. وقالت ميلوني إن الحكومة قررت إضافة فئة جديدة إلى القانون الجنائي، هي «القتل والضرر بسبب الاتجار بالمهاجرين غير الشرعيين»، وحددت لها عقوبة بالسجن تتراوح بين عشرين وثلاثين عاماً.

وكانت السلطات الإيطالية اعتقلت في أعقاب هذه الكارثة الأخيرة، ثلاثة أشخاص مشتبه بضلوعهم في تنظيم رحلة الزورق الذي كان انطلق من ساحل إزمير التركي وعلى متنه ما يزيد على 200 مهاجر من أفغانستان وإيران وباكستان وسوريا.

وخلال المؤتمر الصحافي الذي عقدته رئيسة الوزراء الإيطالية بعد اجتماع الحكومة، وإلى جانبها نائبها الثاني والوزير الأسبق للداخلية ماتيو سالفيني زعيم حزب «الرابطة» المعروف بتشدده حيال ظاهرة الهجرة، أكّدت ميلوني أن الأجهزة الأمنية قامت بواجبها على أكمل وجه وبذلت كل جهد ممكن لإنقاذ اللاجئين.

لكن الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود الخارجية للاتحاد «فرونتكس»، صرّحت بأنها أبلغت خفر السواحل الإيطالي بوجود الزورق قبل ست ساعات من وقوع الكارثة، في حين قررت الحكومة الإيطالية إرسال فريق من شرطة الحدود لمعاينة الوضع بدل أن ترسل فرق الإنقاذ المجهزة بالزوارق والمعدات اللازمة في مثل هذه الحالات. وبدت ميلوني متوترة جداً خلال المؤتمر الصحافي، ومصرّة على نفي التهم الموجهة إلى الحكومة ورافضة الإجابة عن أسئلة كثيرة حول الأسباب التي أدّت إلى تأخر وصول فرق الإنقاذ والجهات المسؤولة عن عرقلة اتخاذ القرار اللازم في الوقت المناسب. وحاولت تركيز الاهتمام على التعديل القانوني الذي قررته الحكومة، وقالت إن هذا الجرم الجديد سيكون له طابع عالمي، بمعنى أن المتهمين يتعرضون للملاحقة خارج الحدود الدولية، مؤكدة أنها اتخذت هذا القرار لتظهر تصميمها على مكافحة الاتجار بالبشر والمسؤولين عن هذه الحادثة الأليمة، وأن التعديل سيدخل حيز التنفيذ فور اعتماده في البرلمان «ليكون تكريماً للضحايا ورادعاً لتكرار مثل هذه الكارثة».

لكن قيادة خفر السواحل في منطقة الحادثة أكّدت عشية انعقاد اجتماع الحكومة أن حالة البحر لم تكن حائلاً دون إنقاذ المهاجرين لو أنها تبلغت في الوقت المناسب بوجود الزورق وأعطيت المعلومات اللازمة لتنظيم عملية الإنقاذ التي قالت إنها كانت ممكنة.

كما أعلنت الحكومة الإيطالية تشديد سياسات الهجرة بتقييد اللجوء إلى مبدأ «الحماية الخاصة» التي توفرها التشريعات الأوروبية للمهاجرين الضعفاء، مثل الأطفال والنساء والمرضى، إضافة إلى المعدات الدولية في مجال الهجرة.

وقالت ميلوني إنها تنوي وقف العمل بهذا المبدأ، الذي كان سالفيني قد قيد اللجوء إليه عندما تولّى وزارة الداخلية في حكومة جوزيبي كونتي الأولى. وأقرت حكومة ميلوني أيضاً مجموعة من التدابير الهادفة إلى تسريع طرد المهاجرين غير الشرعيين من الأراضي الإيطالية، وتحسين مراكز التجمع التي ينتظر فيها المهاجرون بت أوضاعهم. قالت رئيسة الوزراء الإيطالية التي تتمتع بأغلبية مريحة في مجلسي الشيوخ والنواب: «الرسالة واضحة: ليس من المستحسن الدخول إلى إيطاليا بصورة غير شرعية، أو التعامل مع المنظمات الإجرامية التي تتاجر بالبشر، أو المجازفة بالحياة من أجل الوصول إلى أوروبا».

وعادت ميلوني لتشدد مرة أخرى على عزمها مواصلة المساعي على الصعيد الأوروبي لتنفيذ الاتفاقات المعقودة من أجل تحديد الحصص التي على أساسها يتمّ توزيع المهاجرين غير الشرعيين الذين يصلون إلى الحدود الخارجية للاتحاد على الدول الأعضاء، وقالت إنها ستضاعف جهودها لتسهيل الهجرة الشرعية من الدول التي تكافح الاتجار بالمهاجرين، والتي تحذّر مواطنيها من مخاطر ومغبّة التعاقد مع المنظمات الإجرامية للوصول إلى أوروبا.

موسكو اتهمت الغرب بتأجيج الاحتجاجات في تبليسي ووصفتها بـ«محاولة انقلاب»

المتظاهرون في جورجيا يحتفون بإسقاط قانون «العملاء الأجانب»

تبليسي: «الشرق الأوسط»

احتشد مئات الجورجيين، أمس (الجمعة)، أمام البرلمان في تبليسي للاحتفال بسحب مشروع قانون مثير للجدل حول تصنيف المنظمات غير الحكومية «عملاء أجانب» اعتُبر منسوخاً عن قانون روسي، وذلك بعد حركة احتجاج ضخمة شهدتها البلاد هذا الأسبوع. فيما أعلن الكرملين أنّ يد الغرب «المعادية لروسيا» تقف وراء الاحتجاجات في جورجيا، ووصفت وزارة الخارجية الروسية هذه الأحداث بأنها محاولة انقلاب.

وقالت إيرينا شورغايا الطالبة البالغة من العمر 21 عاماً، وسط متظاهرين يرفعون لافتات كتب عليها «نحن أوروبا» من أمام البرلمان: «هذا انتصار، لقد فزنا لأننا كنّا متّحدين». وأضافت لوكالة الصحافة الفرنسية: «لقد رأى العالم كلّه أنّ الجورجيين متّحدون ومصمّمون على أن يصبحوا أعضاء في العائلة الأوروبية».

وبعد عدّة أيام من المظاهرات الضخمة التي شهدتها هذه الدولة القوقازية الصغيرة المجاورة لروسيا، ألغى البرلمان الجورجي، أمس (الجمعة)، مشروع القانون، وفقاً لما كانت قد أعلنته الحكومة في اليوم السابق. وخلال جلسة برلمانية، رفض 35 نائباً من أصل 36 شاركوا في التصويت، النصّ في القراءة الثانية، بعدما أُقرّ الثلاثاء في القراءة الأولى، ما أثار حركة احتجاجات قمعتها الشرطة بقوة. وفي الوقت الذي كان فيه كثير من المتظاهرين يشبّهون مشروع القانون بقانون مشابه يُسمى «قانون العملاء الأجانب» يُطبّق في روسيا، اتهم الكرملين الولايات المتحدة، بالعمل على إثارة «شعور معادٍ لروسيا» في جورجيا.

ووصف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، المظاهرات، بأنها «محاولة لتغيير النظام بالقوة»، مشيراً إلى الثورة الأوكرانية في عام 2014 التي تعدها موسكو محاولة انقلاب دبّرها الغرب. وكان مشروع القانون الذي رُفض الجمعة، في البرلمان ينص على أنّ المنظّمات غير الحكومية ووسائل الإعلام التي تتلقّى أكثر من 20 في المائة من تمويلها من الخارج ملزمة بالتسجيل على أنّها «عملاء أجانب» تحت طائلة الغرامة.

وجاء ذلك فيما تستخدم روسيا نصّاً مشابهاً في السنوات الأخيرة، لمعاقبة وخنق مئات الناشطين والمنتقدين الإعلاميين للكرملين.

واتهمت المعارضة الجورجية الحكومة بالرغبة في القيام بالشيء نفسه، وبتقويض التطلّعات المؤيّدة لأوروبا لدى شريحة كبيرة من السكان.

وأفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية بأنّه، بعد رفض مشروع القانون في البرلمان، احتشد نحو 300 متظاهر بشكل سلمي يرفعون الأعلام الجورجية، أمام مبنى البرلمان وسط حضور خفيف للشرطة. وفي منتصف النهار، بدأ الحشد أمام البرلمان بالتفرّق من دون وقوع أي حوادث. وفي تصريح أدلت به من نيويورك الخميس، أشادت الرئيسة سالومي زورابيشفيلي المؤيدة للغرب التي تنتقد الحكومية، غير أنّ صلاحياتها محدودة، بالإعلان عن سحب مشروع القانون، معتبرة أنه «انتصار».

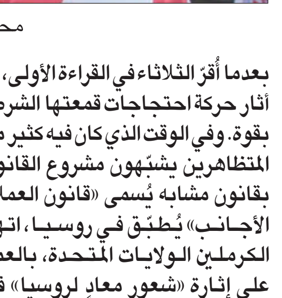
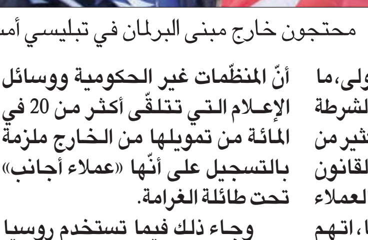
ولم يغِبْ ذلك عن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، الذي أكد الجمعة، أنّ زورابيشفيلي «تتحدث إلى شعبها ليس من جورجيا، بل من أميركا». واعتبر أن «يداً مرئية» تعمل على «إثارة شعور معادٍ لروسيا»، في اتهام يستهدف واشنطن بشكل واضح.

ورأى لافروف أن هذه المظاهرات تدار «من الخارج». وقال للتلفزيون الروسي: «يشبه ذلك كثيراً (تظاهرات) ساحة ميدان في كييف». واعتبر أن مشروع القانون الجورجي كان «ذريعة لإطلاق محاولة لتغيير النظام بالقوة».

في المقابل، رحّبت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الخميس، بالإعلان عن سحب مشروع القانون المثير للجدل. ولكن بعد هذا الإعلان، تجمّع عشرات الآلاف من الأشخاص مساء الخميس، في العاصمة تبليسي لليوم الثالث على التوالي، وذلك بناء على شعور بانعدام الثقة في الحكومة.

وكانت الاحتجاجات التي جرت في اليومين السابقَين، قد شهدت مواجهات بين الشرطة والمتظاهرين، كما اعتُقل العشرات. وتطمح تبليسي إلى الانضمام رسمياً إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، وهو اتجاه اتخذ بعد «ثورة الورود» في عام 2003، التي حملت إلى السلطة ميخائيل ساكاشفيلي المؤيد للغرب، وهو اليوم معارض ومسجون.

لكن عدداً من الخطوات التي اتخذتها الحكومة الحالية، مثل مشروع القانون حول «العملاء الأجانب»، أثار شكوكاً حول استمرارها في الخط المؤيد للغرب، في وقت تتهمها المعارضة بأنها تؤيد موسكو.


محتجون خارج مبنى البرلمان في تبليسي أمس (أ.ب)

11
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 16174 العدد - Saturday - 2023/3/11 السبت

اتفاق جديد للحد من الهجرة غير الشرعية عبر «القنال الإنجليزي»

قمة ماكرون ـ سوناك تزيل الغيوم من العلاقات الفرنسية ـ البريطانية

باريس: «الشرق الأوسط»

انقشعت الغيوم من سماء العلاقات الفرنسية - البريطانية التي تلبدت خلال خمس سنوات. واستبق رئيس الوزراء البريطاني وصوله إلى باريس في إطار القمة الفرنسية - البريطانية الـ36 ليؤكد أهمية الشراكة الاستراتيجية مع فرنسا، معلناً بعكس رئيسة الحكومة السابقة ليز تراس أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «صديق حقيقي» لبريطانيا، وأنه يتبادل معه الرسائل النصية بما في ذلك حول مباريات كرة القدم. وللتدليل على أهمية القمة، اصطحب ريشي سوناك معه الوزراء الرئيسيين السبعة (الدفاع، والخارجية، والداخلية، والاقتصاد...) لمناقشة الملفات الأساسية وعلى رأسها الحرب الروسية على أوكرانيا وملف الهجرات والتعاون الدفاعي وقطاع الطاقة.

جاء سوناك ووزراؤه تحدوهم الرغبة في دفع فرنسا لمزيد من التعاون في موضوع مواجهة تدفق الهجرات غير الشرعية من الشواطئ الفرنسية باتجاه مدينة دوفر بر (القنال الإنجليزي)، وترجمة التفاهم الأخير بين الجانبين الذي تم التوصل إليه في الخريف الماضي إلى واقع ووضع حد لحملة الاتهامات المتبادلة وتحميل كل طرف المسؤولية إلى الطرف الآخر.

واستقبل ماكرون في باريس، الجمعة، «صديقه» سوناك قبل 15 يوماً من زيارة دولة سيقوم بها ملك بريطانيا تشارلز الثالث إلى فرنسا في أول رحلة له إلى الخارج.وعانق الرئيس الفرنسي رئيس الوزراء البريطاني على درج قصر الإليزيه، قبل بدء محادثات لتعزيز مكافحة الهجرة غير القانونية والتعاون في مجال الدفاع والمساعدات العسكرية لأوكرانيا.

وقال بيان نُشر في ختام القمة الفرنسية البريطانية: «في السنوات الثلاث المقبلة ستبلغ مساهمة المملكة المتحدة 141 مليون يورو في 2023 – 2024، و191 مليون يورو في 2024 - 2025 و209 ملايين يورو في 2025 - 2026».

ووقع البلدان، العام الماضي، اتفاقاً جديداً في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) للعمل معاً لمنع عبور المهاجرين بحر المانش. لكن التمويل كان مخططاً حتى 2023 فقط. وقال ماكرون: «قررنا اليوم الاستمرار في هذا الاتجاه بطريقة عملية جداً وملموسة وواعية للطبيعة المشتركة لمسؤوليتنا».

وفي مؤتمر صحافي، تحدث سوناك بالتفصيل عن الاتفاق. وقال: «نعلن عن مركز احتجاز جديد في شمال فرنسا ومركز قيادة جديد يجمع لأول مرة فرقنا... و500 عنصر إضافي جديد يقومون بدوريات على الشواطئ الفرنسية». وأضاف أن الإجراءات ستستكمل بمزيد من الطائرات المسيرة وتقنيات مراقبة أخرى «لزيادة معدل اعتراض» مراكب المهاجرين.

وأكد الرئيس الفرنسي أن البلدين يريدان «التحرك معاً» في محاربة الهجرة غير النظامية و«يدركان القضايا الإنسانية» و«الحساسية المفرطة لهذه الموضوعات». وذكر أنه في 2022 تم «منع» أكثر من 1300 عملية عبور في قوارب هشة، وتفكيك 55 شبكة للجريمة المنظمة «بفضل عمل خلية استخباراتية مشتركة فرنسية بريطانية». في المقابل تمكن 46 ألف شخص من عبور المانش العام الماضي.

وتم التطرق إلى هذا الموضوع بعد أيام قليلة من طرح الحكومة البريطانية، الثلاثاء، مشروع قانون مثير للجدل لتقييد الحق في اللجوء بشكل كبير أدانته الأمم المتحدة بشدة. لكن قبل القمة، قللت باريس من أهميته، بينما تراجعت لندن عن انتقاداتها السابقة لبعض التقاعس الفرنسي عن العمل على الحدود البحرية.



ماكرون وسوناك يتصافحان خلال مؤتمر صحافي مشترك في باريس أمس (أ.ف.ب)

كان سوناك أكد، في بيان، أن «تاريخنا الطويل وتجاورنا ورؤيتنا المشتركة للتحديات العالمية تعني أن الشراكة الوثيقة بين المملكة المتحدة وفرنسا ليست مهمة فحسب بل أساسية... بينما نواجه تهديدات جديدة وغير مسبوقة، من الضروري تعزيز أسس تحالفنا لنكون جاهزين لمواجهة تحديات المستقبل»، في تصريحات قد تبدد الغيوم المحيطة بـ«الاتفاقية الودية» التي تحدد العلاقات الفرنسية - البريطانية.

ونادراً ما كانت هذه العلاقات جيدة بين ماكرون ورئيس الوزراء السابق بوريس جونسون، وشهدت مزيداً من التراجع في عهد ليز تراس القصير خلفاً لجونسون، لا سيما مع رفضها لبعض الوقت أن تحدد ما إذا كان الرئيس الفرنسي «صديقاً أو عدواً» للمملكة المتحدة.

وحسم سوناك الأمر، الجمعة، في مقابلة مع صحيفة «لوفيغارو» بالقول إن ماكرون «صديق عظيم بالتأكيد»، وتحدث عن تبادل «رسائل نصية حول كرة القدم». وكانت أزمات كبيرة عطلت لخمسة أعوام تقليد مؤتمرات القمة السنوية، من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى الجائحة والخلافات الحادة بشأن التحالفات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وقد تم تجاوز معظمها لا سيما أن ريشي سوناك أبرم للتو اتفاقاً مع الاتحاد الأوروبي بعد أشهر من المواجهة.

زعيم كوريا الشمالية يأمر بتكثيف المناورات تحسباً لـ«حرب حقيقية»

سيول: «الشرق الأوسط»

أمر الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون جيشه بتكثيف مناوراته العسكرية تحسباً لـ«حرب حقيقية»، وذلك خلال تدريب على إطلاق صواريخ حضرته ابنته.

وقال جيش كوريا الجنوبية إن الجارة الشمالية أطلقت صاروخاً بالستياً قصير المدى قبالة ساحلها الغربي الخميس، مضيفا أنه ينظر في احتمالات إطلاق كوريا الشمالية عدة صواريخ في وقت واحد من المنطقة نفسها.

ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية، أمس الجمعة، عن كيم قوله إن على كوريا الشمالية أن «تكثّف بشكل منتظم تدريبات المحاكاة المختلفة تحسباً لحرب حقيقية في طرق متنوّعة وفي أوضاع مختلفة».

وأمر الزعيم الكوري الشمالي الذي أشرف على التدريب العسكري الجديد، الجنود بالاستعداد لـ«مهمّتين استراتيجيّتين: الأولى هي ردع حرب والثانية هي إطلاق حرب».

وأظهرت مشاهد بثّتها الوكالة الكورية الرسمية الجمعة إطلاق وحدة هواسونغ المدرّبة على «مهمّات ضربات»، ستة صواريخ بشكل متزامن. وأشارت الوكالة إلى أن الوحدة «أطلقت وابلاً قوياً (من الصواريخ) على المياه المستهدفة لبحر كوريا الغربي».

في اليوم السابق، أعلن الجيش الكوري الجنوبي أنه رصد إطلاق كوريا الشمالية صاروخاً بالستياً قصير المدى في اتجاه البحر من مدينة نامبو الواقعة جنوب بيونغ يانغ.

ويأتي هذا التدريب العسكري في وقت تستعدّ فيه سيول وواشنطن لإجراء أكبر مناورات عسكرية مشتركة منذ خمس سنوات، الاثنين.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، اتّهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة بتأجيج التوتر «عمداً»، بينما حذّرت كيم يو جونغ، شقيقة كيم التي تتمتع بنفوذ كبير، من أن أي اعتراض أميركي للصواريخ التي تختبرها بيونغ يانغ سيعتبر «إعلان حرب واضحاً».

والعلاقات بين بيونغ يانغ وسيول في أدنى مستوياتها منذ سنوات، والمفاوضات بينهما متعثّرة.

وظهر الزعيم الكوري الشمالي خلال التدريب العسكري، برفقة ابنته جو-إيه، التي يعتبر بعض المحللين أنها وريثة النظام. وأحيا ظهورها إلى جانب والدها خلال عرض عسكري كبير الشهر الفائت بمناسبة الذكرى الـ75 لتأسيس الجيش الكوري الشمالي، التكهنات بشأن انتقال السلطة على رأس السلالة الحاكمة في كوريا الشمالية. وقال رئيس جامعة الدراسات الكورية الشمالية في سيول يانغ مو-جين لوكالة الصحافة الفرنسية: «يبدو أن وجود جو-إيه خلال أحداث مهمّة مرتبطة بتطوير البرنامج النووي في الشمال وصواريخه، الذي ترى بيونغ يانغ أن له فائدة حيوية للأجيال المقبلة في البلاد، أصبح القاعدة».

سقوط 8 قتلى بينهم الجاني

هجوم يستهدف مركز «شهود يهوه» في هامبورغ

برلين: راغدة بهنام

في واحدة من أبشع الجرائم التي تشهدها مدينة هامبورغ، بحسب وصف وزير داخلية الولاية، قتل مسلح 7 أشخاص داخل كنيسة لمجموعة «شهود يهوه»، وأصاب 8 آخرين، 4 منهم في حالة خطرة، قبل أن يطلق النار على نفسه.

واستبعدت السلطات الألمانية دوافع إرهابية، وتحدثت عن دوافع انتقامية لدى الجاني البالغ من العمر 35 عاماً، وهو ألماني، مثله مثل كل ضحاياه.

ودخل الرجل إلى الكنيسة أثناء تجمع قرابة 50 شخصاً كانوا يصلّون، وبدأ بإطلاق النار عليهم.

وأعلن وزير داخلية الولاية أندي غروته أن الجاني هرب إلى الطوابق العليا لحظة وصول الشرطة إلى مكان الحادث، وأطلق النار على نفسه.

وقال إن الشرطة وصلت بعد 4 دقائق فقط من بدء الرجل إطلاق النار في التاسعة ليلاً، بعد أن كانت وحدة منها قريبة جداً من المكان «عن طريق الصدفة».

واستنتج رجال الشرطة بسرعة أن الوضع خطير، ولا يمكن التريث، فأطلقوا النار على الباب الخارجي ودخلوا المبنى الذي كان يُسمع منه طلقات نارية. وأشار وزير الداخلية إلى أن سرعة تجاوب الشرطة ساعد على منع وقوع المزيد من الضحايا.

وخرج قرابة الـ20 شخصاً من داخل الكنيسة التي شهدت الحادث من دون تعرضهم لأي أذى. وأعلن المحققون أن الضحايا هم 4 رجال وسيدتان وجنين قتل داخل أحشاء والدته التي نجت. والسيدة التي أطلق الجاني النار على بطنها كانت حاملاً في شهرها السابع. كما قتلت إحدى السيدات، وهي جالسة خارج المبنى داخل سيارتها، بعد أن أطلق الجاني عليها النار قبل دخوله الكنيسة.

وبحسب الشرطة، فإن الجاني يدعى فيليب ف.، وأنه كان ينتمي لجماعة «شهود يهوه»، إلا أنه طرد منها قبل عام ونصف عام، ولم يكن على توافق مع الجماعة عندما غادرها. وكان الجاني يحمل سلاحاً مرخصاً حصل عليه في ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي.

وأشار المحققون إلى أن الجاني ربما لم يكن في حالة تسمح له بالحصول على ترخيص لحمل سلاح لأنه ربما كان يعاني من أمراض عقلية غير مشخصة.

ويبدو أن الشرطة حصلت على معلومات من شخص لم يكشف عن هويته، تتعلق بفيليب، وتشير إلى أنه ربما يعاني من أمراض عقلية، ما يدعو لمراجعة ترخيص السلاح الذي حصل عليه. وأرسل الرجل المجهول الهوية برسالة للشرطة يقول فيها إن فيليب كان «غاضباً من أتباع شهود يهوه ومن قائد جماعته السابقة، وأنه ربما يعاني من أمراض عقلية غير مشخصة». وبعد تلك الرسالة، زار عنصران من الشرطة منزل فيليب من دون الإعلان عن الزيارة مسبقاً، وكتبا في تقرير لاحقاً إنه كان متعاوناً، ولا يوجد سبب يدعو للقلق أو للمتابعة.

وعثرت الشرطة على عدد كبير من الذخائر في منزل الجاني، بعد أن داهمته وفتشته إثر الجريمة. وأشار المدعي العام إلى العثور على 4 صناديق ذخائر و200 خرطوشة إضافية.

وقبل الحادث، لم يكن فيليب ف. معروفاً لدى الشرطة، ولا مصنفاً على أنه متطرف.

وتسببت الجريمة بذعر واسع في هامبورغ بعد أن تلقى السكان رسائل طارئة على هواتفهم المحمولة من الشرطة، تطلب منهم تفادي المنطقة التي وقع فيها الحادث. ونشرت الولاية أعداداً ضخمة من عناصر الشرطة بلغت 953 شرطياً شاركوا في العملية.

وعبّر عدد من السياسيين عن صدمتهم من الحادث، من بينهم المستشار الألماني أولاف شولتس الذي كان عمدة لمدينة هامبورغ لسنوات. وقدم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كذلك تعازيه للضحايا، معبراً عن صدمته من الحادث.

بوتين سارع إلى تهنئته ونوّه بـ«مساهمته الشخصية في تعزيز العلاقات»

شي جينبينغ يفوز بولاية ثالثة غير مسبوقة رئيساً للصين

بكين: «الشرق الأوسط»

فاز شي جينبينغ، أمس الجمعة، بولاية ثالثة غير مسبوقة رئيساً للصين إثر عملية تصويت في البرلمان، ليوطد موقعه كأقوى زعيم لهذا البلد منذ أجيال.

وكانت نتيجة عملية التصويت واضحة؛ إذ انتخب بـ2952 صوتاً مقابل عدم تصويت أي نائب ضده وعدم امتناع أي نائب عن التصويت.

ولم تكن هناك أي شكوك حول نتيجة الاقتراع؛ إذ تقوم الجمعية الوطنية الشعبية عملياً بالمصادقة على قرارات الحزب الشيوعي الحاكم.

ومنحه النواب ولاية رئاسية جديدة لخمس سنوات أيضاً.

ومنصب الرئيس في الصين شرفي إلى حد كبير، لكن المنصب القوي الذي يتمتع به شي (69 عاماً) جرى تمديده في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عندما اختير مجدداً أميناً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي لخمس سنوات أخرى.

وأدى الرئيس اليمين على نسخة من الدستور معلناً «أقسم أن أكون... مخلصاً للوطن والشعب... وأن أعمل جاهداً لبناء بلد اشتراكي معاصر كبير يكون مزدهراً وقوياً وديمقراطياً».

وبتصويت الجمعة، يصبح شي جينبينغ الرئيس لأطول فترة في تاريخ الصين الحديث.

شي جينبينغ يؤدي اليمين رئيساً للصين أمس (أ.ف.ب)

خلال التصويت، تجاذب شي أطراف الحديث مع رئيس الوزراء المنتظر لي تشيانغ، المقرر تأكيد تعيينه في ثاني أكبر منصب في البلاد، اليوم السبت، وهو المنصب الذي يجعل المسؤول السابق للحزب في شنغهاي وحليف شي المقرب مسؤولاً عن إدارة الاقتصاد.

كما سيتم انتخاب أو تعيين مسؤولين آخرين وافق عليهم شي في مناصب حكومية رئيسية خلال بداية الأسبوع المقبل، مثل نواب رئيس الوزراء ورئيس بنك الشعب الصيني والعديد من الوزراء والمسؤولين الآخرين.

وستختتم الدورة البرلمانية السنوية، وهي الأولى منذ أن أنهت الصين سياسة «صفر كوفيد» الصارمة، يوم الاثنين.

وخلال جلسة أمس الجمعة، لم يضع شي وعشرات من كبار القادة الآخرين على المنصة الكمامات. لكن الحضور في القاعة التزموا بوضعها.

وأنهت الصين فجأة سياسة «صفر كوفيد» في ديسمبر (كانون الأول)، بعد احتجاجات غير مألوفة إلى حد كبير على مستوى البلاد ضد هذه السياسة.

وتكلل إعادة انتخاب شي، الجمعة، مساراً سياسياً شهد صعوده من مسؤول سياسي غير معروف من الجمهور إلى الزعيم الصيني الأكثر نفوذاً منذ عقود.

غير أن الكاتب والصحافي السويسري أدريان جيج الذي كتب سيرة لشي جينبينغ، اعتبر أن الإثراء الشخصي ليس حافزه الأول. وقال: «لديه حقاً رؤية للصين، يريد أن تصبح الصين أقوى بلد في العالم».

وسارع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي تعتبر بلاده شريكاً اقتصادياً ودبلوماسياً وثيقاً للصين، إلى توجيه «تهانيه الصادقة» إلى شي جينبينغ. وقال في رسالة نشرها الكرملين إن «روسيا تقدر بشكل كبير مساهمتكم الشخصية في تعزيز العلاقات (...) بين بلدينا».

أشهر صعبة

كانت الأشهر الأخيرة صعبة على شي جينبينغ؛ إذ شهدت الصين مظاهرات ضخمة في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)؛ احتجاجاً على سياسة «صفر كوفيد»، تلتها موجة من الوفيات عقب التخلي عن هذه الاستراتيجية الصحية في ديسمبر.

كما أن ثاني قوة اقتصادية في العالم تواجه الكثير من التحديات، أبرزها تباطؤ النمو وانخفاض معدل الولادات، وتراجع صورة الصين في العالم في السنوات الأخيرة. وعلى الساحة الدولية، فإن العلاقات مع الولايات المتحدة في أدنى مستوياتها وسط خلافات حول موضوعات كثيرة، من تايوان إلى معاملة المسلمين الأويغور، مروراً بالخصومة في المجال التكنولوجي.

يسعى إلى ضرائب أكبر على الأثرياء والشركات الكبرى لدعم الطبقات الوسطى

بايدن يكشف خططه للموازنة من ولاية بنسلفانيا المتأرجحة انتخابياً

واشنطن: علي بردى

افتتح الرئيس الأميركي جو بايدن، معركة كانت متوقعة مع خصومه في شأن مشروعه لموازنة فلكية تصل قيمتها إلى 6,8 تريليون دولار، وتطمح إلى خفض العجز بمقدار 2,9 تريليوني دولار خلال السنين العشر المقبلة، ووصفها البعض بأنها ترقى إلى برنامج حملة لانتخابات عام 2024 الرئاسية، في وقت تتعرض فيه الحكومة الفيدرالية لخطر التخلف عن تسديد الفواتير المتوجبة عليها بسبب الخلافات بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي على رفع سقف الدين العام.

واختار الرئيس بايدن، ولاية بنسلفانيا المتأرجحة انتخابياً، لكشف قواعد اللعبة في شأن ترشحه المتوقع للانتخابات الرئاسية مجدداً، ولكن أيضاً في سياق محاولة لاستدعاء الجمهوريين في مجلس النواب الذين يطالبون بتخفيضات حادة في الإنفاق مقابل رفع الحد القانوني للاقتراض، علماً بأن الحزب الجمهوري لم يقدم أي عرض مضاد حتى الآن، بخلاف اعتراضهم القاطع على خطط الرئيس الديمقراطي لزيادة الضرائب على الأثرياء، فيما يمكن أن يشكل العمود الفقري لحملته الانتخابية.

وأقر بايدن خلال إعلانه مشروعه للموازنة من فيلادلفيا، الخميس، بأن خططه تتعارض مع أولويات الجمهوريين. ولكنه قال: «وضعت الجزء الأكبر من موازنتي للتو. ويجب على الجمهوريين في الكونغرس أن يفعلوا الشيء نفسه. ثم يمكننا الجلوس ونرى أين نختلف». ومع ذلك، شكك الرئيس في قدرة المشرعين الجمهوريين على تقديم أرقام تتناسب مع دعواتهم لموازنة أكثر توازناً، منبهاً من أي جهود للقيام بذلك يمكن أن تأتي على حساب عائلات الطبقة الوسطى. وتساءل: «كيف سيجعلون الحساب الرياضي يعمل؟ ما الذي سيقتطعونه؟».

ومع استبعاد تمرير حزمة أولويات بايدن الضريبية والإنفاق في مجلس النواب، حيث يسيطر الجمهوريون على الغالبية، أو حتى في مجلس الشيوخ، حيث يتمتع الديمقراطيون بميزة ضئيلة، رأى رئيس مجلس النواب الجمهوري كيفين مكارثي، أن خفض العجز الذي اقترحه الرئيس بايدن ليس كافياً. وقال: «يبدو أنها ستشكل أكبر حكومة في التاريخ. لا أعتقد أن هذا ما نحتاج إليه في هذا الوقت».

بالإضافة إلى خفض العجز، تدور موازنة بايدن للسنين العشر المقبلة حول فكرة فرض ضرائب على الأثرياء من أجل تمويل برامج الطبقة المتوسطة وكبار السن والعائلات. وستجمع 4,7 تريليون دولار من الضرائب المرتفعة، مع توفير 800 مليار دولار إضافية من التغييرات في هذه البرامج. وتشمل الزيادات الضريبية التراجع عن تخفيضات ضريبية أقرت عام 2017 في عهد الرئيس السابق دونالد ترمب، على الأشخاص الذين يكسبون أكثر من 400 ألف دولار سنوياً.

وعوّم بايدن حداً أدنى جديداً للضريبة بنسبة 25 في المائة على الأسر التي تمتلك أكثر من مائة مليون دولار. وكذلك سترتفع الضريبة التي تدفعها الشركات على عمليات إعادة شراء الأسهم بأربعة أضعاف، على أن يدفع الذين يكسبون أكثر من 400 ألف دولار ضريبة رعاية طبية إضافية من شأنها أن تساعد في الحفاظ على قدرة البرنامج على الوفاء بالتزاماته بعد عام 2050، ويمكن أن تتفاوض مؤسسة «ميديكير» الحكومية للرعاية الصحية مع الشركات حول أسعار المزيد من الأدوية التي تستلزم وصفة طبية، ما يساعد في توفير أموال الحكومة.

ويرفق ذلك مع ما قيمته 2,6 تريليون دولار من الإنفاق الجديد، الذي يشمل استعادة الائتمان الضريبي للأطفال، فيما يمنح العائلات نحو 3600 دولار عن كل طفل مقارنة بالمستوى الحالي البالغ ألفي دولار. وسيكون هذا الائتمان «قابلاً للاسترداد بالكامل»، مما يعني أنه يمكن للأسر الحصول على كل هذا المبلغ حتى لو لم تكن عليها أي ضرائب. ويفرض اقتراح الموازنة حداً أقصى هو 35 دولاراً شهرياً على أسعار «الأنسولين»، بما يتناسب مع التغيير الذي وضعه بايدن بالفعل لمتلقي الرعاية الطبية.

وفي وقت تتزايد فيه التوترات مع روسيا والصين، تُظهر الموازنة المقترحة خفضاً في حصة الإنفاق العسكري من الاقتصاد الأميركي خلال العقد المقبل. لكن الإنفاق الفيدرالي سيكون مساوياً لنحو ربع الناتج الاقتصادي، مع ارتفاع الإنفاق على الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية، ما يجعل الحكومة في الأساس بنفس حجمها الحالي. وتسعى أيضاً إلى إغلاق ثغرة «الفائدة المحملة» التي تسمح لمديري صناديق التحوط الأثرياء وغيرهم بدفع ضرائبهم بمعدل أقل، ومنع المليارديرات من القدرة على تجنيب مبالغ كبيرة من ممتلكاتهم في حسابات التقاعد المفضلة للضرائب. وتتوقع الخطة أيضاً توفير 24 مليار دولار على مدى عشر سنين عن طريق إزالة الإعانة الضريبية لمعاملات العملة المشفرة.


بايدن يلتقط صورة سيلفي مع مؤيدين له في فيلادلفيا، أول من أمس (أ.ب)

تحركت المياه الراكدة في بحر السياسة الليبية قليلاً، باتجاه «الخطة الأممية» الجديدة، التي تستهدف إجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية قُبيل نهاية العام الجاري، إلا أن حالة من الخوف والترقب اتسعت حول طرح عبد الله باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم بالبلاد (أونسميل)، خصوصاً ما قد يُقدم عليه الدبلوماسي السنغالي، من إجراءات، ربما تهدد بقاء بعض الساسة في المشهد العام. الخطة الأممية، التي لم يُبدِ «المجلس الأعلى للدولة» في ليبيا رأيه فيها حتى الآن، ورفضتها غالبية أعضاء مجلس النواب (البرلمان)، تقضي بتشكيل لجنة توجيهية رفيعة المستوى تجمع كل أصحاب المصلحة، والمؤسسات، والشخصيات، وزعماء القبائل، وتكون مهمتها الوصول بالبلاد إلى الانتخابات العامة المنتظرة.

وسط ضغوط دولية على الساسة لـ«تقديم تنازلات»

ليبيا تترقب نتائج «الخطة الأممية» الجديدة

القاهرة: جمال جوهر

ينظر ساسة ليبيون إلى أهمية «الخطة الأممية» المنتظرة، كونها تأتي عقب عام ونيف، من فشل الاستحقاق السابق نهاية عام 2021. وهو ما أدى إلى جمود العملية السياسية، في ظل عجز «مجلس الدولة» والبرلمان عن تجاوز خلافاتهما، بإنجاز قوانين الانتخابات المنتظرة. ويرى عدد من هؤلاء أن أمام المبعوث الأممي عبد الله باتيلي، فرصة لاستغلال تزايد الزخم الدولي المتعاطي مع مبادرته، بالمسارعة في إعلان تشكيلها، رغم الانقسام والمخاوف الاستباقية بشأنها.

فقدان شرعية المؤسسات

المبعوث الأممي، الذي تسلّم مهامه في طرابلس العاصمة منذ قرابة 5 أشهر، فضّل أن يُمهّد لمبادرته من زاوية أن «النخبة السياسية في ليبيا تعيش أزمة شرعية حقيقية». وأفاد في إحاطته الأخيرة أمام مجلس الأمن الدولي في 27 فبراير (شباط) الماضي، بأن «غالبية مؤسسات الدولة فقدت شرعيتها منذ سنوات. ولا بد أن يتصدر حل أزمة الشرعية هذه أولويات الفاعلين السياسيين الراغبين في تغيير الوضع القائم».

رؤية باتيلي تتمثل في أن أمد العملية السياسية طال أكثر من اللازم، ولم تعد تلبي تطلعات الليبيين الساعين إلى انتخاب مَن يقودهم، وإلى بث الروح في مؤسساتهم السياسية؛ لذا لخص الدبلوماسي المخضرم بالقول إن «صبر الليبيين قد نفد، وباتوا اليوم يشككون في إرادة ورغبة الفاعلين السياسيين الانتقاليين في إجراء انتخابات شاملة وشفافة في 2023».

وفق متابعين، فإن باتيلي لم يأبه لمعاداة النخبة السياسية له - كما حصل مع أسلاف له - بعدما وصفها بأنها «تعيش أزمة شرعية»، بقدر ما سعى إلى وضع الجميع أمام مسؤولياته؛ لذا شدد على أن تنفيذ الانتخابات يتطلب «توافقاً وطنياً واسعاً؛ ينطوي على التأييد والمشاركة الفاعليْن لطيفٍ أوسع من الأطراف المعنية، بما في ذلك المؤسسات الوطنية، والشخصيات السياسية، والأطراف الأمنية، وزعماء القبائل (...)». كذلك رد المبعوث على مخاوف البعض بشأن ماهية اللجنة المرتقب الإعلان عنها، وقال: «إن الآلية المقترحة ستعمل على الجمع بين مختلف الأطراف الليبية المعنية؛ للدفع قدماً بالتوافق حول الأمور ذات الصلة، مثل تأمين الانتخابات، واعتماد ميثاق شرف للمرشحين جميعاً، بالإضافة إلى تيسير اعتماد إطار قانوني وجدول زمني ملزم لإجراء الانتخابات في 2023».

عصام الجهاني، عضو مجلس النواب، يرى أن مجلسه «هو المعني وحده بإصدار التشريعات بالاستشارة مع (المجلس الأعلى للدولة)، وأن الوضع الراهن يتطلب إرادة صلبة من أجل تعزيز التوافق الداخلي».

وأضاف الجهاني، في تصريحات صحافية، أن بعض الأطراف الدولية والمحلية «تعمل على عدم التقدم نحو الانتخابات بعد التوافق الليبي بين المجلسين أخيراً»، وعزا ذلك لـ«الخلاف الدولي المنعكس بصورة كبيرة على الملف الليبي».

ما يذكر أن باتيلي، انتهز فرصة تقديم إحاطته لمجلس الأمن، للقول إن المجلسين لم ينجحا لتاريخه في التوافق على قاعدة دستورية للانتخابات. لكن البرلمان رد على كلام المبعوث، واصفاً إحاطته بأنها «تضمنت مغالطات». والواقع أن ما لمح إليه باتيلي، عن «فقدان شرعية أغلب المؤسسات الليبية منذ سنوات»، سبقته مطالبة لستيفاني وليامز، المستشارة الخاصة السابقة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا، بحثّ النخبة السياسية الليبية على وقف «لعبة الكراسي الموسيقية للبقاء في السلطة»، مذكّرة حينذاك بـ«انتهاء مدة التفويض للمجلسين بموجب انتخابهما».

البرلمان و«المجلس الأعلى»

من جهة ثانية، وعلى الرغم مع أن الخطة الأممية، لم تثمر لليوم شيئاً ملموساً على أرض الواقع، فإنها نجحت في تحريك موقف «المجلس الأعلى للدولة» برئاسة خالد المشري، في التعاطي مع التعديل الـ13 للإعلان الدستوري، الذي من المرجح أن يُمهد لإجراء الانتخابات. وهذا أرجعه متابعون إلى «مخاوفه من سحب التحرك الأممي البساط من تحت أقدامه وأقدام مجلسه». غير أن المشري، قال إن مجلسه «لم يرفض مبادرة باتيلي، حتى الآن»، بل «يمكن المواءمة» بينها والتعديل الدستوري الـ13، الذي وافق عليه بغالبية الحضور.

وامتداداً لحالة الرفض للتعديل الدستوري، وخصوصاً في غرب البلاد، وجه الحبيب الأمين، وزير الثقافة الليبي الأسبق والقيادي في مصراتة، انتقادات للمشري؛ بسبب موافقته على «التعديل الدستوري». وغمز الأمين من قناة المشري بوصفه قيادياً إخوانياً قائلاً: «لو راجعنا قائمة الداعمين لك، ومن وافقوا على التعديل لعرفنا أن الإرادة الإخوانية تقف وراء كل ما تهرول نحوه؛ للتمترس بالسلطة باعتبارها جماعة مُعطلة للإرادة الوطنية».

من جانبه، وسع المشري - الذي حرص خلال الفترة الماضية على الاقتراب من عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب - هوة التباعد مع رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة، وتمسّك بموقفه الرافض أيضاً للمشير خليفة حفتر القائد العام لـ«الجيش الوطني الليبي». وتكلم عن إمكانية «وضع نص قانوني يمنع مَن تعهّدوا في ملتقى جنيف من الترشح للانتخابات المقبلة»، في إشارة إلى الدبيبة.

وأردف أن مجلسه «لن يقبل أي قوانين انتخابية إلا بالتوافق بين لجنتي مجلسي النواب و(الدولة) المنصوص عليهما في التعديل الدستوري». ولفت إلى أن باتيلي «يوافقه الرأي في فكرة عدم ترشح مزدوجي الجنسية للرئاسة، لكنه يقول إنهم يجب أن يُمنحوا فرصة للترشح».

بالمثل، انتقد مجلس النواب، إحاطة باتيلي بحجة تجاهلها تعطيل انعقاد جلسة مجلس الدولة من قبل القوى «التي أفشلت الانتخابات عام 2021»، وكونها لم تشر لـ«الفشل الذي لحق بباقي المؤسسات المنوط بها مهام جسام لإنجاح أي عملية انتخابية وسياسية». وبينما رحب بدعم المجتمع الدولي حق الشعب الليبي في إجراء انتخابات حرة ونزيهة، وثمّن دور البعثة الأممية، فإنه أكد الملكية الليبية للعملية السياسية.

> «المبعوث الأممي باتيلي فضّل أن يُمهّد لمبادرته من زاوية أن «النخبة السياسية في ليبيا تعيش أزمة شرعية حقيقية»»







مجلس الأمن يصغي لإحاطة باتيلي

عبد الله باتيلي

الدبيبة والحكم العسكري

أما عن الدبيبة، الذي غالباً ما يردّد رغبته في إجراء انتخابات ليبية، فيتهمه معارضوه «بوضع العراقيل في طريقها». وكان الدبيبة قد استبق إحاطة باتيلي فوجه خطاباً رسمياً إلى أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، دعاه فيه لتقديم المساعدة التقنية والفنية إلى حكومته لتنفيذ الاستحقاق الانتخابي. وطالبه أيضاً بإرسال فريق لتقييم الاحتياجات الخاصة بالانتخابات، ومراقبين دوليين للعملية الانتخابية حتى الانتهاء منها واعتماد نتائجها النهائية، والتنسيق مع حكومته لإنجاح الاستحقاق المنتظر.

هذا، وعقب إعلان مبادرة باتيلي، سارع الدبيبة إلى إبداء تمسكه «بطرح أي قاعدة دستورية للاستفتاء الشعبي». وأبدى استعداده للتخلي عن منصبه إذا تم الاتفاق على قوانين الانتخابات. ولم ينسَ أن يشير إلى رفضه «عودة الحكم العسكري»، معتبراً أن «ليبيا ضيّعت سنوات في الأحكام العسكرية... وأي عسكري يريد الحكم يجب أن يخلع بدلته العسكرية قبل دخول الانتخابات»، في إشارة إلى حفتر.

مع هذا رأى بلقاسم قزيط، عضو المجلس الأعلى للدولة، في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن «قائمة الشروط واللاءات التي أعلنها الدبيبة تؤكد فقط استمرار تمسكه بالبقاء في السلطة. إنه يريد أن يبقى في السلطة أطول مدة ممكنة». وتابع أن مجلسه «يقبل بأي توافق يوصل إلى انتخابات... والمواطن سئم من الجميع سواء الحكومة أو البرلمان أو مجلس الدولة». واختتم بأن خطاب الدبيبة «ليس بجديد، لكنه حالياً لا يحمل أي قيمة سياسية أو قانونية له».

أما الجهاني، عضو البرلمان، فتطرق إلى أن «الجوانب التشريعية وإعداد خريطة الطريق هما من اختصاص البرلمان ومجلس الدولة الاستشاري»، وأن الأخير «أعلن موافقته على القاعدة، ما يعني أنها أصبحت جاهزة للتنفيذ».

حكومة «موحدة»... أم «مصغرة»؟

في أية حال، أمام المتغيرات الدولية الجديدة، بدا المشهد في ليبيا أكثر تسارعاً وارتباكاً عن ذي قبل، فالمبعوث الأممي عاد من جولته الخارجية ليطلع السلطة التنفيذية في طرابلس، على لقاءاته ومباحثاته الأخيرة بشأن ليبيا، بينما استبق ريتشارد نورلاند المبعوث الأميركي الخاص، وليزلي أوردمان القائم بالأعمال الأميركي في ليبيا، زيارتهما إلى طرابلس بلقاء رئيس مجلس النواب عقيلة صالح في بنغازي. وأظهر صالح تجاوباً إزاء المتغير الحاصل، وقال إن مجلسه «أوفى بالتشريعات اللازمة كافة لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية من خلال التعديل الدستوري الـ13»، لكنه أكد أيضاً «استعداد المجلس للتعديل اللازم لها إذا ما اقتضت الحاجة لذلك». واللافت أن صالح شدد على ضرورة وجود حكومة «موحدة» في أنحاء البلاد كافة لتنظيم الانتخابات.

وفي وقت سابق دعا المشري إلى تشكيل «حكومة وحدة مصغرة بمدة محددة»، لإجراء الانتخابات.

وعودة إلى باتيلي، فقد التقى أيضاً كلاً من عبد الحميد الدبيبة، ومحمد المنفّي رئيس المجلس الرئاسي، في لقاءين منفصلين أحاطهما خلالهما بما أسفرت عنه لقاءاته الخارجية، في أعقاب الجلسة الأخيرة لمجلس الأمن.

وانتهز الدبيبة الفرصة ليؤكد «جاهزية حكومته وأدواتها التنفيذية لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية، ودعمها الإجراءات المتخذة من طرف البعثة»، التي وصفها بأنها «تعمل بشكل جاد ومتواصل مع الأطراف الدولية للوصول إلى انتخابات، وتشكيل فريق يسهم في استكمال وتحديث القاعدة الدستورية لتكون جاهزة لاستكمال حلم الليبيين».

وقبل أن ينتهي أسبوع حافل بضغوط دولية على «الأطراف الفاعلة» بالبلاد لتحريك المياه الراكدة في بحر السياسة، حث السفراء والمبعوثون الخاصون إلى ليبيا لكل من أميركا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا القادة الليبيين، عقب لقائهم الدبيبة، بالعاصمة طرابلس، الأربعاء الماضي، على تقديم التنازلات اللازمة لإجراء الانتخابات وتمكين الشعب الليبي من اختيار قيادته.

وبجانب الضغط الدولي، تدفع أطراف ليبية باتجاه ضرورة إجراء الاستحقاق المرتقب وفقاً للتوجه الأممي، وفي هذا الإطار تمسك 51 حزباً ومكوناً سياسياً بحق مشاركتها في إيجاد حل سياسي يفضي إلى إجراء الانتخابات، وإقامة نظام تعددي وديمقراطي. ووجهت الأحزاب، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وأعضاء مجلس الأمن الدولي، ضمنوها إفادات بأن الأجسام السياسية الحاكمة حالياً «فاقدة للشرعية»، وذهبت إلى أن «في ليبيا وخارجها مَن يسعى لبقاء الانسداد السياسي الحالي؛ لضمان بقاء مصالحهم ومكتسباتهم».

القاهرة... ومرجعية «الصخيرات»

• وسط تباين المواقف الدولية حيال «الخطة الأممية» لليبيا، بين مؤيد ومتحفظ ورافض، جاء الموقف المصري، الذي عبر عنه سامح شكري وزير الخارجية، ليؤكد دعم القاهرة الكامل لمسار الحل الليبي - الليبي، ورفضها «أي إملاءات خارجية تتجاوز دور المؤسسات الليبية».

شكري، الذي تكلم لدى تسلمه رئاسة الدورة الـ159 لمجلس وزراء الخارجية للجامعة العربية، أعاد تأكيد مرجعية «اتفاق الصخيرات»، ودعوة الأطراف المنخرطة في الأزمة الليبية جميعاً إلى الالتزام بهذه الأسس والمحددات، التي قال إنه «لا بديل عنها». وهو التوجه الذي يُنظر إليه على أنه يدعم مجلس النواب و«المجلس الأعلى للدولة» في مواجهة أي تغير قد ينتج عن الخطة الأممية.

ودلل شكري على هذا التوجه بأن «محاولات اختلاق آليات مستحدثة تهدف إلى إرباك المشهد من أجل تكريس الوضع القائم». ووصف إصدار مجلس النواب التعديل الدستوري الثالث عشر للإعلان الدستوري، وموافقة المجلس الأعلى للدولة عليه، بـ«التطور المهم والجوهري».

ورأى الوزير المصري، أن «التعديل يسهم في استيفاء الإطار الدستوري والقانوني اللازم لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بالتزامن، في أقرب وقت تحت إشراف (حكومة محايدة) تُعلي المصالح العليا لدولة ليبيا».

المبادرات الأممية... محاولات متكررة لتفكيك الأزمة الليبية

• منذ تفشي الفوضى الأمنية في ليبيا عقب «الثورة» التي أسقطت نظام الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011، تسعى الأمم المتحدة عبر مبادرات عدة، لإيجاد مخرج ينهي الصراع ويعيد أفرقاء السياسة إلى طاولة الحوار بدلاً من الاحتكام للاقتتال.

منذ ذلك التاريخ تقريباً، والأمم المتحدة تدفع بمبعوثيها، بداية من عبد الإله الخطيب وزير الخارجية الأردني الأسبق، وحتى عبد الله باتيلي، المبعوث الحالي، إلى ليبيا أملاً في تفكيك المعضلة السياسية. وفيما يلي أهم المبادرات والتحركات الأممية:

- تلخصت فترة عبد الإله الخطيب، الذي عينه الأمين العام للأمم المتحدة (آنذاك)، بان كي مون في السادس من أبريل (نيسان) عام 2011، في إجراء مشاورات عاجلة، بينما كانت الدماء لا تزال ساخنة في ليبيا، لكن الخطيب لم يبق في مهمته أكثر من 4 أشهر.

- أيضاً فترتا المبعوثين التاليين إيان مارتن (بريطاني) وطارق متري (لبناني)، لم تشهدا خوضاً عميقاً في عمليات التسوية السياسية لأسباب عدة، منها أن المجتمع الدولي لم يكن قد أبدى اهتماماً بالأوضاع المتردية بالبلاد.

- الدبلوماسي الإسباني برناردينو ليون تسلم مهامه في أغسطس (آب) 2014، وأسهم في جمع غالبية الأطراف المعنية بالأزمة لتوقيع الاتفاق السياسي بمنتجع الصخيرات في المغرب خلال نوفمبر (تشرين الثاني) 2015. ووُصفت فترة عمل ليون بأنها «الأصعب»، إذ كان الاقتتال وتسلّط الميليشيات المسلحة على أشده، لكنه غادر منصبه تاركاً وراءه حالة من الغضب بسبب ما وُصف بـ«التقسيمات» التي أحدثها «اتفاق الصخيرات».

- في منتصف مايو (أيار) 2017 أعلن المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبلر (ألماني)، أن الأمم المتحدة بصدد التحضير «خريطة طريق» لجمع الأفرقاء كافة على طاولة الحوار للتوصل إلى حل. ووُصفت مهمة كوبلر، بأنها «محددة»، وتتمثل في تطبيق «اتفاق الصخيرات» الذي أسفر عن تعيين المجلس الرئاسي لـ«حكومة الوفاق الوطني» برئاسة فائز السراج، التي أنيطت بها قيادة مرحلة انتقالية من سنتين، تنتهي بإجراء انتخابات تشريعية، إلا أن التجاذبات السياسية لم تمكّن كوبلر من العمل على تطبيق «اتفاق الصخيرات»، على الرغم من تجاربه السابقة في العراق وأفغانستان والكونغو الديمقراطية.

- يعتبر ساسة ليبيون أن الأزمة الليبية شهدت بعض الحلحلة بعد تعيين اللبناني غسان سلامة مبعوثاً في يونيو (حزيران) 2017. وبعد قرابة 3 أشهر من اللقاءات والمشاورات وجلسات الاستماع مع الأطراف السياسية والمؤسسات المجتمعية في معظم المدن الليبية، طرح سلامة «خريطة طريق» لحل الأزمة في ليبيا. وتكوّنت تلك الخريطة من 3 مراحل، تبدأ بتعديل «اتفاق الصخيرات»، ثم عقد «مؤتمر وطني جامع» تحت رعاية أممية لفتح الباب أمام الذين استُبعدوا أو همّشوا أنفسهم، والأطراف التي تحجم عن الانضمام إلى العملية السياسية. وفي الرابع من أبريل 2019 شنّ المشير خليفة حفتر عملية عسكرية على العاصمة طرابلس، وأُفشلت مبادرة سلامة، التي لم تسلم من الاعتراض والانقسام حولها.

- نجح «ملتقى الحوار السياسي» الذي رعته البعثة الأممية في جنيف في انتخاب سلطة تنفيذية مؤقتة في فبراير 2022 مكونة من «المجلس الرئاسي» بقيادة محمد المنفّي، و«حكومة الوحدة» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، مهمتها تجهيز البلاد لإجراء انتخابات عامة. وتعطلت العملية السياسية الرامية لحل الصراع منذ انهيار الاستحقاق الذي كان مقرراً إجراؤه قبل نهاية عام 2021، بسبب خلافات قواعدية وتنظيمية.

- يوم 7 مارس (آذار) 2022، اقترحت المستشارة الأممية حينها ستيفاني وليامز (أميركية)، تشكيل لجنة من 6 أعضاء من مجلس النواب ومثلهم من «المجلس الأعلى للدولة»، على أن تجتمع في أي مكان يتم التوافق عليه، للعمل لمدة أسبوعين على وضع «قاعدة دستورية» تفتح الطريق نحو إجراء الانتخابات. بعد اجتماعات عدة فشلت اللجنة، فدخلت البلاد، ولا تزال، حالة جمود سياسي.



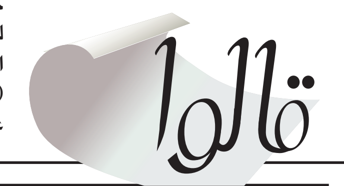
عبد الحميد الدبيبة

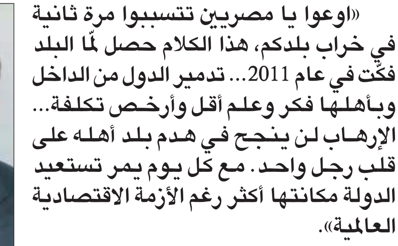


غسان سلامة



برناردينو ليون







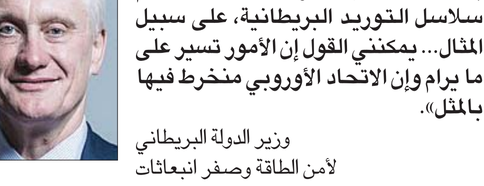
«اوعوا يا مصريين تتسببوا مرة ثانية في خراب بلدكم، هذا الكلام حصل لمّا البلد فكّت في عام 2011... تدمير الدول من الداخل وبأهلها فكر وعلم أقل وأرخص تكلفة... الإرهاب لن ينجح في هدم بلد أهله على قلب رجل واحد. مع كل يوم يمر تستعيد الدولة مكانتها أكثر رغم الأزمة الاقتصادية العالمية».

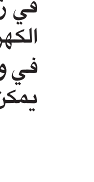
الرئيس المصري
عبد الفتاح السيسي



«كوجو (في شمال غربي العراق) هي أحد هذه الأماكن التي كشف بها الشر عن وجهه في هذا العالم. لا يمكننا إعادة هؤلاء الآباء والأمهات وهؤلاء الأطفال مرة ثانية أبداً، ولكن يمكننا العمل على محاسبة مرتكبي هذه الجرائم الوحشية من تنظيم (داعش)».

وزيرة الخارجية الألمانية
أنالينا بيربوك





«مثلما نفعل الآن سوف نعمل عن كثب مع الإدارة (الأميركية) لضمان ألا تعرقل بعض عناصر قانون خفض التضخم سلاسل التوريد البريطانية، على سبيل المثال... يمكنني القول إن الأمور تسير على ما يرام وإن الاتحاد الأوروبي منخرط فيها بالمثل».

وزير الدولة البريطاني
لأمن الطاقة وصفر انبعاثات
غراهام ستيوارت



«هذه هي المرة السادسة، واسمحوا لي أن أكررها المرة السادسة، التي تنفصل فيها محطة الطاقة (النووية في زابوريجيا بأوكرانيا) عن إمدادات الكهرباء الخارجية وتضطر إلى العمل في وضع الطوارئ هذا... هذا الأمر لا يمكن أن يستمر».

المدير العام للوكالة الدولية
للطاقة الذرية
رافائيل غروسي

حققت كايا كالاس، رئيسة وزراء إستونيا، انتصاراً انتخابياً مهماً خلال الأسبوع عزّز قيادتها لصغرى الجمهوريات البلطيقية السوفياتية السابقة. وجاء إنجاز السياسية والمحامية الليبرالية التي ورثت قيادة حزب «الإصلاح» عن أبيها رئيس الوزراء السابق سيم كالاس، تزكيةً لمواقفها الحازمة من الحرب الأوكرانية والتزامها نهج «حلف شمال الأطلسي (ناتو)»، وأيضاً السياسات الاقتصادية الجريئة في أول انتخابات عامة بعد جائحة «كوفيد19» وانعكاساتها على البلاد وعلى أوروبا والعالم.

أمام تداعيات الحرب الأوكرانية والمخاوف الاقتصادية

كايا كالاس تقود «ليبراليّي» حزب «الإصلاح» إلى انتصار انتخابي عزّز قيادتها لإستونيا

بروفايل

لندن: «الشرق الأوسط»

في أول تعليق لرئيسة وزراء إستونيا الشابة كايا كالاس (45 سنة) إثر فوز حزبها، حزب «الإصلاح»، المحسوب على التيار الليبرالي ويمين الوسط، في الانتخابات العامة التي شهدتها إستونيا مطلع الأسبوع المنصرم، تشديدها على أن «الناخبين صوّتوا بصورة كاسحة أكدت انتصار مبادئ الليبرالية والاعتدال». ثم، في إشارة إلى المناخ الدولي المحيط بالانتخابات وخيارات إستونيا، أضافت الزعيمة الشابة: «... وهذا إلى جانب التزامهم بالأمن المستنِد إلى عضوية الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (ناتو)، والتأييد الصلب لأوكرانيا». ومعلوم أن إستونيا هي الآن عضو في «ناتو» بعدما كانت إحدى الجمهوريات السوفياتية الـ15 السابقة.

وكما قالت كالاس، التي تعكف الآن على تشكيل ائتلاف حكومي ليبرالي معتدل، جاءت النتيجة بصفة عامة لصالح القوى الليبرالية والمعتدلة. إذ حصل حزبها «الإصلاح» على نسبة 31,2 في المائة من الأصوات، ونال 37 مقعداً في البرلمان الذي يضم 101 مقعد -بزيادة 3 مقاعد عمّا كان لديه في البرلمان السابق- في حين تراجع تأييد منافسه الأكبر حزب «الشعب» اليميني المتشدد من 17,7 في المائة إلى 16 في المائة مع تراجع عدد مقاعده من 19 مقعداً إلى 17 مقعداً.

في المقابل، هبطت أكثر شعبية حزب «الوسط» (يسار الوسط) عن الانتخابات السابقة عام 2019 من 23,1 في المائة إلى 15 في المائة فحصل على 16 مقعداً فقط بخسارته 10 مقاعد. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا الحزب كان يحظى تقليدياً بدعم الأقلية المتحدرة من أصل روسي، ويربط المراقبون خسائره هذه المرة بوقوف قيادته ضد الحرب، الأمر الذي أفقده دعم شريحة واسعة من ناخبيه السابقين. وهكذا، كان المستفيد الأكبر من نكسة حزب «الوسط»، حزب «إستونيا 200» (وهو وسطيّ أيضاً) الذي كسب 14 مقعداً بعدما نجح في تجاوز الحاجز المطلوب لدخول البرلمان وفق نظام التمثيل النسبي، وهو الذي لم يكن ممثّلاً بأي نائب في البرلمان السابق. وأخيراً، أكمل عقد البرلمان الجديد حزبان؛ الأول من تيار يسار الوسط هو «الحزب الديمقراطي الاجتماعي» (الاشتراكيون) بـ9 مقاعد، والآخر من تيار يمين الوسط هو حزب «أيساما» (الوطن) بـ8 مقاعد.

وفي ضوء هذه الحصيلة، ومع استبعاد كالاس علناً فكرة التحالف مع اليمين المتشدد، بات أمامها الآن خياران: الأول الإبقاء على تحالفها الحالي مع الديمقراطيين الاجتماعيين (الاشتراكيون) وحزب «الوطن». والآخر عقد صفقة «وسطية» مع حزب الوسط والقوة البرلمانية الجديدة «إستونيا 200».

تأثير الحرب الأوكرانية

في أي حال، بينما يرى مراقبون أن الخلاصة الأبرز المستقاة من المعركة الانتخابية هي التفويض الشعبي العريض للوسطية الليبرالية -كما قالت كالاس- تَبيّن أن تخوّف كثيرين من صعود الشعبوية اليمينية المتشددة ما كان في محله. وللعلم، كان هذا التخوّف مبرراً لأن ثمة مَن رأى أن الظروف السياسية والأمنية والاقتصادية المضطربة في شرق أوروبا ووسطها، كان من الممكن جداً أن تخدم تطرّف اليمين كما حصل في إيطاليا، التي تترأس حكومتها راهناً سياسية راديكالية يمينية متطرفة تعود مشاربها الآيديولوجية إلى الفاشيين الجدد.

ثم إن الحرب الأوكرانية -بالذات- عادت فأيقظت هواجس أمنية وقومية ظن كثيرون أنها ذهبت إلى غير رجعة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وفيما يخصّ إستونيا -التي خرجت من تحت عباءة موسكو فقط عام 1991- فإن وضعها، تحديداً، ربما يكون حساساً جداً مقارنةً مع أي كيان سياسي أوروبي. إذ إن إستونيا -إحدى أصغر الجمهوريات السوفياتية السابقة سكانياً- تُعدُّ من الناحية العرقية اللغوية أقرب كيان أوروبي مستقل إلى كلٍّ من فنلندا وجمهورية كاريليا ذاتية الحكم (داخل جمهورية روسيا الاتحادية) والواقعة في أقصى شمال غربي روسيا على الحدود مع فنلندا... عبر مياه خليج فنلندا عن الشمال الإستوني.

«تمثلت صلابة كالاس في رفض أي تعاون انتخابي مع اليمين... بل بالعكس تعهدت زيادة معدل الإنفاق العسكري وخفض الضرائب على المؤسسات التجارية والصناعية»

أكثر من هذا، ليست الحدود الإستونية بعيدةً البتة عن مدينة بطرسبرغ (لينينغراد)، ثانية مدن روسيا وعاصمتها القيصرية السابقة. وهي التي كانت من ناحية «مدينة بطرس الأكبر»، أعظم قياصرة روسيا، ومن ناحية ثانية «مدينة لينين» التي انطلقت منها شرارة الثورة الشيوعية البلشفية بقيادة فلاديمير أوليانوف لينين. ثم هي، قبل أن ننسى أيضاً، مدينة الرئيس الروسي الحالي فلاديمير بوتين ومعقله السياسي... ففيها وُلد قبل 70 سنة، ومنها انطلقت مسيرته الأمنية والحزبية التي توّجت بتوليه السلطة.

وأخيراً وليس آخراً، قبالة الغالبية السكانية العرقية الإستونية، تضم الجمهورية أقلية كبيرة سلافية الأصل تقارب الـ30 في المائة من إجمالي السكان، غالبيتها العظمى من المتحدرين من أصول روسية. إذ شكّل هؤلاء أقل بقليل من 24 في المائة من المجموع العام للسكان، في حين تزيد نسبة المتحدرين من أصول أوكرانية على 2 في المائة. وهذا، بطبيعة الحال، واقع لا يخدم أجواء السكينة والطمأنينة والتوافق السياسي بينما تستعر الحرب بين الروس والأوكرانيين منذ أكثر سنة.

وفي سياق متصل، أثار القلق من تداعيات الحرب الأوكرانية مخاوف عند دول مجاورة لإستونيا، كانت قد امتنعت في الماضي عن الانضمام إلى «الناتو»، بعكس إستونيا و«جارتيها» البلطيقيتين ليتوانيا ولاتفيا، لكنّ الغزو الروسي لأوكرانيا أقلقها من المستقبل. وبالفعل، ها هي فنلندا والسويد تعدان العدّة للالتحاق بركب الحلف الغربي متخلّيتين على سياسة التوازن، بل والحياد، إزاء موسكو. وفي هذا الإطار، يصف عارفو كايا كالاس بأنها سياسية شابة قوية الشخصية والإرادة، فضلاً عن ثقافتها الغنية وتنشئتها السياسية.

وكما سبقت الإشارة، فإنها وقفت خلال المعركة السياسية الأخيرة بصلابة ضد شعبوية اليمين المتشدد الذي طالب بوقف أي دعم إضافي للسلطات الأوكرانية، ومنع توافد اللاجئين من أوكرانيا، وإجراء تقليص كبير في قبول طلبات الهجرة بحجة حماية العمالة المحلية الإستونية. وفي هذا الشأن، رفضت الزعيمة «الإصلاحية» فكرة أي تعاون انتخابي مع اليمين، بل بالعكس وعدت بزيادة معدل الإنفاق العسكري وخفض الضرائب على المؤسسات التجارية والصناعية. وللعلم، أنفقت إستونيا، المتاخمة لروسيا، حتى الآن أكثر من 1 في المائة من إجمالي ناتجها المحلي على دعم أوكرانيا عسكرياً. وهذه هي النسبة الأعلى بين كل الدول الداعمة.

بطاقة هوية شخصية

وُلدت كايا كالاس في العاصمة الإستونية تالين يوم 18 يونيو (حزيران) 1977، وهي ابنة سيم كالاس (74 سنة) الرئيس الـ14 للحكومة الإستونية والمفوّض الأوروبي السابق. كما أن أحد أجدادها، واسمه إدوارد آلفير، كان أحد الساسة البارزين الذين أسسوا جمهورية إستونيا عام 1918، وكان أول قائد لجهاز شرطة الجمهورية الوليدة.

تلقت كايا تعليمها في جامعة تارتو، أعرق جامعات البلاد، وفيها تخرّجت عام 1999 بإجازة في القانون، ثم التحقت بنقابة المحامين، وصارت محامية ممارسة وشريكة في شركة محاماة عام 2002، وبعدها عاشت في كلٍّ من فرنسا وفنلندا في أثناء فترة تدرّجها الدراسي في القانون الأوروبي. وبين عامي 2007 و2010 درست في المعهد الإستوني لإدارة الأعمال وفيه تخرّجت بشهادة الماجستير التنفيذية في إدارة الأعمال. ويُذكر أنه كان من صميم اهتماماتها القانونية مجال مكافحة الاحتكار. وهي، على صعيد اللغات، تتقن إلى جانب اللغة الإستونية، اللغات الروسية والإنجليزية والفرنسية.

بالنسبة إلى الحياة العائلية، تزوّجت كالاس مرتين، الأولى عام 2002 وتطلقت عام 2006، والأخرى عام 2018 من مصرفي ورجل أعمال. كما أنها ارتبطت بعد 2006 بعلاقة مع زميل ووزير سابق للمالية انتهت عام 2014 بعدما أنجبا ولداً.

أما في الميدان السياسي، فقد خاضت أولى تجاربها عندما قرّرت عام 2010 الالتحاق بصفوف حزب «الإصلاح» الذي أسسه أبوها سيم كالاس إبان شغله منصب محافظ بنك فنلندا. وفي العام التالي 2011 رشّحت نفسها لعضوية مجلس النواب (البرلمان)، وانتُخبت نائبة بين 2011 و2014، ثم انتخبت نائبة في البرلمان الأوروبي بين 2014 و2018، وفيه نشطت عبر عدّة مهام منها عضوية لجنة الصناعة والأبحاث والطاقة، ونائبة رئيس بعثة لجنة التعاون البرلماني الأوروبية - الأوكرانية. كذلك عملت بهمّة للدفاع عن حقوق أصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة، وضمان ألا تقيّد السياسات الرقابية والناظمة التقدم التكنولوجي.

غير أن كالاس قرّرت لاحقاً، شدّ رحالها وعادت من الأجواء الأوروبية إلى كواليس السياسة المحلية الإستونية. إذ أعلن هانو بيفكور، زعيم حزب «الإصلاح» -يومذاك- في أواخر عام 2017 أنه لن يترشح مجدداً للمنصب في يناير (كانون الثاني) 2018، واقترح أن تخلف كالاس في المنصب. وحقاً، بعد موافقتها على العرض، انتُخبت كالاس يوم 14 أبريل (نيسان) 2018 زعيمة للحزب وبذا باتت أول امرأة تتزعّم حزباً سياسياً أساسياً في تاريخ إستونيا.

أول رئيسة للحكومة

خلال أقل من سنة من تولي كايا كالاس زعامة حزب «الإصلاح»، نجحت الزعيمة الشابة في قيادة الحزب إلى تصدّر الانتخابات البرلمانية التي أُجريت في مارس (آذار) 2019 بنحو 29 في المائة من الأصوات، متغلباً على حزب «الوسط» (الحاكم آنذاك) الذي خرج بـ23 في المائة فقط من الأصوات.

مع هذا، احتفظ «الوسطيون» بالحكم عبر ائتلاف حكومي برئاسة زعيمهم يوري راتاس مع اليمين المتشدد وحزب «الوطن». مع هذا، أعاد حزب «الإصلاح»، في العام التالي، انتخاب كالاس زعيمةً له، الأمر الذي منحها فرصة إضافية لتعزيز نفوذها داخل الحزب وحضورها على الساحة السياسية. وبالفعل، بعد استقالة حكومة راتاس الائتلافية، في أعقاب فضيحة يوم 25 يناير 2021، تولّت كالاس رئاسة حكومة ائتلافية بديلة مع حزب «الوسط»، وغدت بهذا أول امرأة تحكم إستونيا. ومع أن الظروف الاقتصادية والسياسية، محلياً ودولياً، لم تكن مواتية، لا سيما التباطؤ والإغلاقات في قطاع الأعمال، وارتفاع أسعار الوقود والكهرباء وهي الأزمة التي تفاقمت أكثر بسبب اندلاع الحرب في أوكرانيا، حافظت رئيسة الحكومة الجديدة على رباطة جأشها وبراغماتيتها. وبالتالي، رفضت كالاس الاستسلام للمصاعب التي هزّت لبعض الوقت شعبيتها في الشارع وكادت تودي بحكومتها، بل أعلنت خطة لخفض تكاليف الطاقة بين سبتمبر (أيلول) 2021 ومارس 2022، ورأت أن الاعتماد الأوروبي على إمدادات الغاز الروسي «مشكلة سياسية كبيرة».

ثم، بعد الغزو الروسي في فبراير (شباط) 2022 وقفت كالاس بقوة وعناد خلف الدعم العسكري للقوات الأوكرانية حتى عندما ظهرت بوادر تردّد في ألمانيا. وهكذا أظهرت هذه الأزمة، بالذات، شجاعتها والتزامها، ما أسهم في تعزيز مكانتها دولياً، ورفع شعبيتها محلياً من جديد.

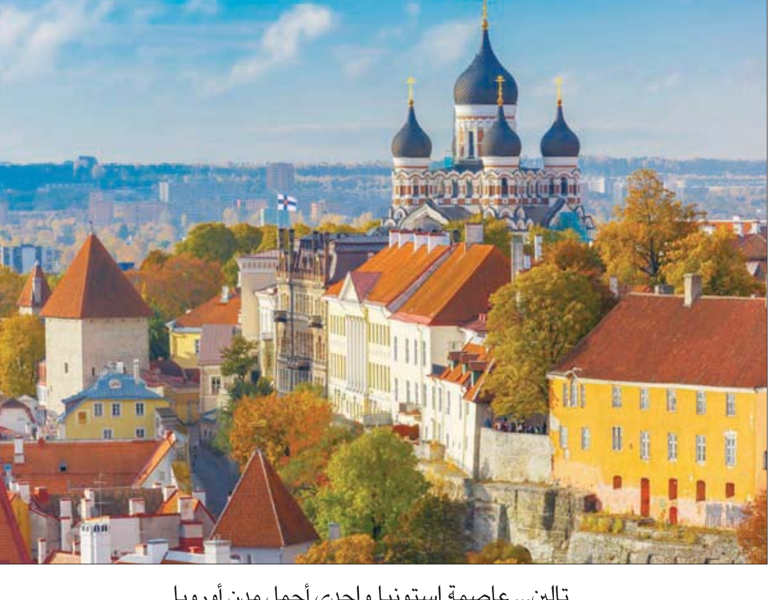
وخلال يوليو (تموز) 2022 ترأست كالاس ائتلافاً حكومياً جديداً ضم حزبها و«الديمقراطيين الاجتماعيين» وحزب «الوطن»، في أعقاب سقوط ائتلافها الأول إثر انسحاب حزب «الوسط» منه. وفي حين أدى حزمها في الأزمة الأوكرانية إلى تفكير قيادات أوروبية وأطلسية خلال فبراير الماضي جدياً بترشيحها لتولي الأمانة العامة لـ«ناتو»، فإن سياستها المحلية الناجحة داخل إستونيا أثمرت انتصارها الانتخابي الكبير خلال الأسبوع المنصرم.

إضاءة على إستونيا... صغرى «جمهوريات البلطيق» السوفياتية السابقة

لندن: «الشرق الأوسط»

إستونيا جمهورية أوروبية عضو في أسرتي الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي «ناتو». وهي تقع في شمال غربي روسيا الاتحادية، ويحدها من الشمال خليج فنلندا الذي يفصلها عن فنلندا، ومن الشرق روسيا، ومن الجنوب لاتفيا، ومن الغرب بحر البلطيق الذي يفصلها عن السويد.

تبلغ مساحة هذه الجمهورية نحو 45 ألفاً و339 كلم مربع، وهي عبارة عن شبه جزيرة يتبعها الكثير من الجزر، بينها جزيرتان كبيرتان نسبياً. أما عدد السكان فيبلغ قرابة مليون و400 ألف نسمة، ويشكل الإستونيون العرقيون غالبية تقل بقليل عن الـ70 في المائة من المجموع. في حين يشكل السكان المتحدرون من أصل روسي نحو 24 في المائة، وبالتالي فهم الأقلية العرقية الأكبر، يليهم الأوكرانيون. وعن كبرى المدن فهي العاصمة تالين -التي يعد قلبها القديم من الأجمل في أوروبا- تليها العاصمة التعليمية والثقافية تارتو، حيث أعرق جامعات البلاد.



تالين... عاصمة إستونيا وإحدى أجمل مدن أوروبا

جامعة تارتو العريقة... أُسست عام 1632

اللغة الرسمية في الجمهورية هي اللغة الإستونية، التي تنتمي إلى عائلة اللغات الفنلندية (التي تضم أيضاً اللغات الفنلندية والكاريلية والليفونية)، وتعد الإستونية ثانية أوسع هذه اللغات انتشاراً على مستوى العالم بعد الفنلندية. ودينياً، يَدين السواد الأعظم من السكان بالمسيحية. أما حضارياً، فقد سُكنت المنطقة التي باتت اليوم إستونيا منذ 9 آلاف سنة قبل الميلاد. ووفق المراجع المختلفة، دخلتها المسيحية في أعقاب الحملة الصليبية الليفونية التي رعاها بابا روما في القرن الثالث عشر ميلادياً. ولقد تبادلت السيطرة على المنطقة بالتعاقب قوى وممالك عدة بينها السويديون والدنماركيون والروس.

من جانب آخر، لم تتبلور، في الواقع، هوية وطنية أو قومية لإستونيا قبل منتصف القرن الميلادي التاسع عشر. وتجلّى هذا التطور التاريخي بإعلان استقلال إستونيا يوم 24 فبراير 1918، عن كلٍّ من الإمبراطوريتين الألمانية (البروسية) والروسية. وبعد ذلك، خلال فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، تمتّعت هذه الدولة الوليدة الصغيرة بنظام ديمقراطي، وقبل اندلاع الحرب العالمية الثانية كانت إستونيا قد أعلنت «حيادها». غير أن هذا الحياد ظل حبراً على ورق عندما اجتاح جيرانها الكبار أرضها مراراً بدءاً بالسوفيات، ثم النازيين الألمان. ومن ثم، انتهى بها الأمر عام 1944 تحت الاحتلال السوفياتي والضم إلى الاتحاد السوفياتي بصفتها «جمهورية سوفياتية»، مع «جارتيها البلطيقيتين لاتفيا وليتوانيا». ولكن مع هذا، فإن «حكومة منفى» ظلت تمثل الجمهورية لا سيما في الولايات المتحدة حتى انهيار الاتحاد السوفياتي، وإعلان استقلال الجمهورية مجدداً في 20 أغسطس (آب) 1991.

من الناحية الاقتصادية، تعد إستونيا دولة متقدمة تتمتع باقتصاد متطوّر وراق، أهّلها لاحتلال المرتبة الـ31 بين 191 دولة على «مؤشر التنمية البشرية» العالمي. وهي اليوم تحتل المرتبة الـ39 عالمياً من حيث معدل دخل الفرد بـ48,644 ألف دولار أميركي (القوة الشرائية من الناتج المحلي الإجمالي) والمرتبة الـ35 عالمياً من حيث المعدل الاسمي للدخل من الناتج المحلي بـ31,216 دولار. وهي دائماً ما تتبوأ مكانة عالية في القوائم التصنيفية الدولية لأفضل مستويات المعيشة ومستوى التعليم وحرية الصحافة ورقمنة الخدمات العامة على مستوى العالم. أما عملة الجمهورية فهي اليورو (العملة الأوروبية الموحّدة).

من ناحية أخرى، إستونيا جمهورية ديمقراطية دستورية، يرأسها رئيس الجمهورية (الرئيس الحالي آلار كاريس)، غير أن السلطة الفعلية فيها لرئيس الحكومة (كايا كالاس). وهي تنقسم إدارياً إلى 15 محافظة. وأخيراً، عن عَلَمها، فإنه عبارة عن ثلاثة قطاعات أفقية بالألوان الأزرق والأسود والأبيض.

القارة الأفريقية: مسرح للتنافس الدولي المتزايد

ناصيف حتي

تحتل القارة الأفريقية أهمية متزايدة في لعبة التنافس الدولي لبناء النفوذ بين القوى الكبرى، وقد ازدادت لعبة التنافس بين القوى الكبرى، في شقيها الجيوسياسي والجيواقتصادي وهما بالطبع مترابطان، وذلك بشكل خاص منذ العام الماضي بعد عودة العالم إلى الحياة الطبيعية مع نهاية «زمن الكوفيد». وجود المواد الخام والغاز والنفط وكذلك الأسواق الكبيرة والعمالة الرخيصة كلها عناصر زادت من حدة التنافس على المسرح الاستراتيجي الأفريقي.

وجاءت حرب أوكرانيا، وهي تشكل مواجهة غربية روسية، لتعطي قوة دفع كبيرة لهذه المواجهة المتعددة الأشكال والأطراف. وفي سياق لعبة التنافس الدولي، برز تراجع للدور الفرنسي التاريخي في منطقة الساحل. وكانت مالي وبوركينا فاسو قد طلبتا من فرنسا سحب قواتها من البلدين، في منطقة ذات أهمية استراتيجية تاريخية لفرنسا. وقد واكب ذلك تعزيز الدور العسكري المباشر لروسيا وعبر قوات مجموعة «فاغنر» في تلك المنطقة الاستراتيجية. كما يظهر التنافس الروسي الغربي على أشده في ليبيا، وتستفيد موسكو في لعبة التنافس هذه على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وفي إحدى البوابات الرئيسية لأفريقيا، من وجود خلافات غربية فيما يتعلق بالتعامل مع الملف الليبي. وفي سياق التنافس ذاته، أبدت واشنطن قلقها وانزعاجها من التدريبات والمناورات العسكرية المشتركة التي قامت بها روسيا والصين الشعبية مع جنوب أفريقيا، القوة الأفريقية الكبرى وذات التأثير الواسع في الإقليم والعلاقات التاريخية مع واشنطن.

وتبدو الصين الشعبية عبر الدبلوماسية الاقتصادية بشكل خاص القوة الدولية الأكثر نشاطاً وتقدماً في زمن قصير نسبياً، مقارنة مع القوى الأخرى في أفريقيا. فالصين الشعبية هي الشريك التجاري الأول للقارة الأفريقية، وهي في الوقت ذاته أكبر مصدر للاستثمار الخارجي المباشر في القارة السمراء. ولا تخضع الاستراتيجية الاقتصادية والتجارية الصينية كما هي الأميركية لشروط أو قيود سياسية وضريبية، فالسياسة الصينية أيضاً أكثر براغماتية من الأميركية في هذا المجال. فلا تربط كما هي حال واشنطن مرات كثيرة بين طبيعة النظام السياسي القائم والتعاون الاقتصادي معه. فالصين الشعبية نجحت في تقديم نموذج مختلف عن اقتصاد السوق الغربية فيما يتعلق بمسألة التنمية أيضاً والعلاقة مع الطبيعة السياسية للنظام المعني.

وللتذكير فإن الصين الشعبية لم تأتِ إلى أفريقيا كقوة اقتصادية وتجارية فقط، بل أقامت منذ عام 2017 أول قاعدة عسكرية لها في أفريقيا، وقد أقيمت القاعدة في جيبوتي الصديقة للغرب، وذات الموقع الاستراتيجي المهم في القرن الأفريقي ومنطقة الالتقاء بين خليج عدن والبحر الأحمر... والمثير للاهتمام أن فرنسا ذات العلاقات التاريخية في القارة الأفريقية، خاصة في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل كما أشرنا، أعلنت مؤخراً إعادة تعريف سياستها الأفريقية بعيداً عما عرف بـ«فرنسا أفريقيا» في الماضي للدلالة على خصوصية العلاقات التاريخية منذ الاستعمار.

وفي هذا الإطار، أشار الرئيس الفرنسي مؤخراً خلال جولته الأفريقية إلى أن عصر «فرنسا أفريقيا» قد انتهى، وأن ذلك ليس انسحاباً أو فك ارتباط مع أفريقيا خاصة في شقها الفرنكوفوني، ولكن «التكيف» أو إعادة التموضع مع أفريقيا جديدة أو أخرى ذات أولويات وأجندة مختلفة عن الماضي الذي طبع أو حكم العلاقات الفرنسية الأفريقية. فرنسا اليوم تحاول الدخول من البوابة الاقتصادية ذات الأهمية الكبرى للدول الأفريقية وترفع عنوان بلورة «استراتيجية للسيادة الغذائية».

خطاب جديد يعكس أولويات مختلفة تلاقي الأولويات الأفريقية لإعادة صياغة العلاقات على أسس جديدة وأكثر صلابة، دون أن يعني أن فرنسا أو القوى الأخرى أنها في صدد التخلي عن أهدافها الاستراتيجية السياسية دبلوماسية القمم تحمل أكثر من رسالة ومؤشر على استراتيجيات القوى الكبرى في القارة الأفريقية. وللتذكير ففي القمة الصينية الأفريقية التي عقدت في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2021، التزمت بكين حزمة مالية، نحو 40 مليار دولار، للمساعدة مختلفة الأوجه والأشكال لأفريقيا. كما توصلت القمة التي جمعت منظمتي الاتحاد الأوروبي والوحدة الأفريقية في فبراير (شباط) 2022 إلى بلورة أسس وأهداف لشراكة جديدة أكثر شمولية عما كان قائماً. وجاءت قمة «تيكاد» التي ضمت اليابان والدول الأفريقية والتي التزمت خلالها اليابان بتوفير مساعدات في إطار الشراكة مع أفريقيا بحدود الـ30 مليار دولار للدول الأفريقية، في سياق هذا التوجه التنافسي الجديد في أفريقيا بين القوى الدولية.

وأخيراً جاءت القمة الأميركية الأفريقية في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي لتعطي دفعة جديدة للتعاون الأميركي الأفريقي، حيث خصصت واشنطن مبلغاً بحدود الـ55 مليار دولار لدعم الأولويات في التعاون المشترك بين الولايات المتحدة وأفريقيا في العقود المقبلة. من جهة أخرى، تبدو السياسات الأفريقية أكثر مرونة وواقعية وبعيدة عن الاصطفافات التقليدية القديمة فيما يتعلق بالتنافس المتصاعد بين القوى الكبرى في القارة الأفريقية. فلقد اتجهت معظم الدول الأفريقية إلى بناء علاقات تتسم بالتنوع وعدم الانجذاب إلى اصطفافات جامدة، عقائدية أو استراتيجية كما كانت الحال في الماضي إلى جانب هذه القوة الكبرى أو تلك، بل إلى تعاون تحدد المصلحة المشتركة مع هذه القوة الكبرى أو تلك حجمه أو درجته؛ إنها «لعبة الأمم»، ولكن بأشكال وصيغ مختلفة تتكيف مع مصالح ومتطلبات الدول والمجتمعات في «المسرح الاستراتيجي» المعني.

فاتورة ارتفاع الأمل في الحياة



د. آمال موسى

رغم الخيبة التي عاشها العلم أمامَ جائحة «كوفيد - 19» وتداعياتها المادية والنفسية، وما خلَّفته من صدمة حقيقية للإنسانية جمعاء، ورغم مشكلات تغييرات المناخ، فإنه أيضاً في الوقت نفسه، لا يمكن إنكارُ أنَّ متوسطَ عمرِ الإنسان أو المعبرِ عنه بأمل الحياة عند الوَلادة، قد عرف نقلةً نوعيةً تثبت أنَّ المنجزَ البشري قد استفاد منه الإنسان من خلال إطالة عمر إقامته في الحياة الدنيا.

وفي هذا السياق، نُذكر بدراسات منظمة الصحة العالمية وتصريحاتها بخصوص ارتفاع متوسط الأعمار بمقدار خمس سنوات منذ بداية القرن الجديد. بل إنَّ متوسط العمر في اليابان بلغ أكثر من 84، وهو متوسط العمر نفسه في سويسرا وأقل بنصف درجة في إسبانيا. وفي تونس تؤكد آخر الأرقام أنَّ أملَ الحياة عند الولادة بالنسبة إلى النساء 83 وللرجل 73.

إذن الأمل في الحياة عرف ارتفاعاً، وهذا في حد ذاته خبرٌ جيد، لأنَّ الإنسانَ بشكل عام متعلقٌ بالحياة ومحب لها، ويخاف الرحيل عنها مبكراً.

ولا شك في أنَّ هذا المعطى يكشف عما قطعه الإنسان في مجال جودة الحياة والاهتمام بالجوانب الصحية.

ولكن هذا الخبر المفرح هو أيضاً مكلف لصناديق التقاعد الاجتماعي. حيث إنه يعني عملياً أنَّ الصندوقَ سيدفع جرايةً للمتقاعد من هنا فصاعداً لسنوات طويلة تتجاوز العقدين. ومثل هذا الواقع الجديد يختلف عمَّا كان عليه الوضع قبل ربع القرن الأخير على الأقل، حيث كان الغالب قصر فترة الحياة بعد سن التقاعد.

من المهم الإشارة إلى أنَّ الأثرَ الماليَّ لارتفاع أمل الحياة تعرفه أوروبا من سنوات طويلة، في حين أنَّ البلدان العربية والإسلامية مثلاً بدأت تستشعره في العشر سنوات الأخيرة أو الـ15 سنة الأخيرة، وهو من الأسباب القوية التي جعلت صناديق الضمان الاجتماعي والتقاعد تعرف أزمة حقيقية، باعتبار أنَّها وجدت نفسها مجبرة على دفع جرايات لمدة أكثر من عشرين سنة، وهي التي كانت في الستينات والسبعينات والثمانينات تقوم بذلك لسنوات معدودة.

وهنا نجد أنفسنا في مواجهة مقاربة لم ننتبه إليها ونحن نعبر عن ابتهاجنا بارتفاع الأمل في الحياة، حيث إنَّه كلما ارتفع الأمل اضطرت صناديق التقاعد في العالم لدفع الجرايات أكثر زمناً.

لذلك فإنَّ موضوع الترفيع في سن التقاعد بات مطروحاً بقوة اليوم، وسيتم طرحه في الدول كافة، لأنَّ ارتفاع أمل الحياة عند الولادة يجب أن يوازيه، حسب مستندات أطروحة الترفيع في سن التقاعد، الزيادة في عدد سنوات العمل.

وهكذا تصبح المعادلة على النحو التالي: تعيش أكثر إذن: تعمل أكثر. لذا فإنَّ متوسط زمن القدرة على العمل سيتغير آلياً.

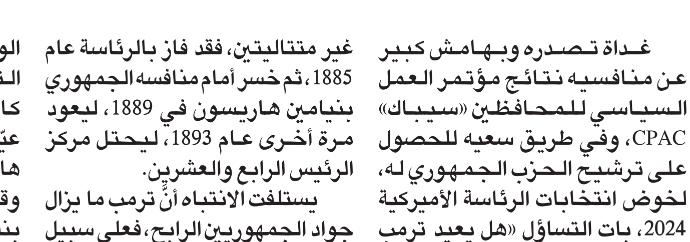
اليوم يجابه موضوع الترفيع في سن التقاعد رفضاً وتعنتاً، لأنه لم يتم استيعاب التحولات الحاصلة. كما أنَّ الطرح في حد ذاته يفتقد إلى الشرح الموسع الذي يمكن من الفهم والقبول. بل إنَّ التركيز فقط على الوضعية المالية لصناديق التقاعد في غالبية بلدان العالم ليس بالسبب المقنع، لأن المقبل على التقاعد يعتبر ذلك حقه، وهو فعلاً كذلك، مع فارق بسيط؛ وهو أن هذا الحق نظراً لتحولات بعينها، أسهمت في ارتفاع أمل الحياة وهي بذاتها التي حتَّمت التفكير في الترفيه أيضاً في زمن العمل وسنواته.

من سنوات قليلة بدأ الموضوع يفرض نفسه، ونعتقد أن الجميع في الطريق نحو هذا الخيار رغم صعوبات القبول، الشيء الذي يستوجب خططاً اتصالية ذكية وقوية الرسائل، كي يتم فهم أسباب التوجه الجديد لدى صناديق الاقتراع، وعدم الاقتصار على التكلفة المالية فقط، بل الأهم التركيز على تواصل القدرة على العمل واستفادة الأوطان والمؤسسات من هذه القدرة التي يمكن أن تتعرض للهدر، بسبب عدم أخذ نظام التقاعد لمؤشر ارتفاع أمل الحياة عند الولادة.

نفترض أن هناك حلولاً جمَّة يمكن أن تطرحَ فوق طاولة النقاش العمومي في البلدان كافة، بما في ذلك موارد صناديق التقاعد في العالم، التي من المهم أن تبحث في الاستثمار بالأموال التي تتحصَّل عليها من الموظفين والعاملين كي تستطيعَ عندما تعود لحظة استعادة تلك الأموال في شكل جرايات، أن تكون جاهزة دون ضغوطات. كما أنَّ التركيزَ فقط على الترفيع في زمن سنوات العمل، وتصور الحل الوحيد في الترفيع فيها، قد لا يكون دائماً الحل الجيد للجميع، ويمكن أن يكون مانعاً لتحقيق مشاريع تم تأجيلها إلى حين التخلص من ضوابط العمل وصرامته، من حيث الالتزام والتوقيت.

وأنت تفرح بارتفاع الأمل في الحياة، من المهم ألا تنسى تكلفة ذلك.

«سيباك»... نجاحات ترمب وتجربة كليفلاند





إميل أمين

غداة تصدره وبهامش كبير عن منافسيه نتائج مؤتمر العمل السياسي للمحافظين «سيباك» CPAC، وفي طريق سعيه للحصول على ترشيح الحزب الجمهوري له، لخوض انتخابات الرئاسة الأميركية 2024، بات التساؤل «هل يعيد ترمب نجاحات الرئيس الأميركي الـ22 والـ24 جروفر كليفلاند ؟».

ينظر لهذا المؤتمر على أنه منبر للحركة المحافظة في الولايات المتحدة، ويجمع المؤتمر كبار مفكري الاتجاه المحافظ في البلاد.

حصد ترمب نحو 62 في المائة من الأصوات، في حين حلّ منافسه المتوقع، حاكم فلوريدا رون ديسانتيس في المرتبة الثانية، ولم تتجاوز حصيلته 20 في المائة من الأصوات.

عبر التاريخ الرئاسي الأميركي، هناك خمسة رؤساء حاولوا العودة إلى البيت الأبيض، بعد خسارتهم مقعدهم الرئاسي، لم ينجح منهم سوى، الديمقراطي جروفر كليفلاند، والذي وصل إلى سدة الحكم فترتين غير متتاليتين، فقد فاز بالرئاسة عام 1885، ثم خسر أمام منافسه الجمهوري بنيامين هاريسون في 1889، ليعود مرة أخرى عام 1893، ليحتل مركز الرئيس الرابع والعشرين.

يستلفت الانتباه أنَّ ترمب ما يزال جواد الجمهوريين الرابح، فعلى سبيل المثال، في الاستطلاع الذي جرى في دالاس، أغسطس (آب) الماضي، فاز ترمب بـ69 في المائة من الأصوات، وفي أورلاندو في فبراير (شباط) الماضي، اكتسب 59 في المائة من المستطلعة آراؤهم؛ ما يدفعنا للتساؤل «كيف ظل الرجل الذي ترك البيت الأبيض من عامين، حاضراً وبقوة في أعين مريديه؟».

عيّنة استطلاع أخرى، تكاد تقطع بأن هناك توجهاً عارماً في صفوف الجمهوريين من الأميركيين، يتطلعون لأن يمثلهم ترمب في الانتخابات المقبلة، ففي الفترة ما بين 6 و13 فبراير الماضي، أظهر استطلاع «رويترز إبسوس»، فوز ترمب بـ43 في المائة، وديسانتيس بـ31 في المائة، في حين الوجه الأحدث في سباق الانتخابات التمهيدية، حاكمة ولاية ساوث كارولينا السابقة، والسفيرة التي عيّنها ترمب لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، حصلت على 4 في المائة فقط، وقد سبقها مايك بنس، نائب ترمب، بنسبة 7 في المائة. هل طريق ترمب باتت ممهدة بالفعل للعودة إلى البيت الأبيض من جديد ؟

ربما يكون الوقت مبكراً بعض الشيء لحسم الجواب، سيما أن هناك عراقيل كثيرة في الطريق، منها ما أعلنته وزارة العدل الأميركية في الثالث من مارس (آذار) الحالي، حول إمكانية مقاضاة الرئيس السابق ترمب، من قِبل عناصر شرطة الكابيتول، والمشرعين الديمقراطيين، الذين أصيبوا خلال اقتحام مقر الكونغرس في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، وأن ترمب ليس محصناً من مثل هذه الدعاوى القضائية. هنا يمكن للمرء أن يتفهم الخصام السياسي والحزبي من جانب الديمقراطيين، تجاه ترمب، ومحاولة وضع العقبات في طريقه.

غير أن المثير هو وجود عناصر من داخل الحزب الجمهوري، تسعى جاهدة لإزاحة ترمب، مهما كلف الأمر.

منها ما أعلنه حاكم ولاية ماريلاند السابق، لاري هوغان، من أنه «لن يسعى للحصول على ترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة المقررة العام المقبل؛ حتى لا يعزز عن دون قصد، فرص استفادة الرئيس السابق ترمب، من كثرة عدد المرشحين».

كتب هوغان، في مقال رأي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» يقول «لكي نكون حزباً حاكماً ناجحاً، مرة أخرى، يجب أن نتحرك بعيداً عن السيد ترمب».

في أواخر فبراير الماضي، عقد اجتماع مثير، شارك فيه أكثر من مائة شخص ورمز من الجمهوريين النافذين والمؤثرين.

جرى اللقاء بحضور، رون ديسانتيس، حاكم فلوريدا، وعلى بعد بضعة أميال من منتجع ترمب الشهير في مارلاغو، ما اعتبرته صحيفة «الواشنطن بوست» رسالة استعراض قوة في الفناء الخلفي لترمب.

فهل بات الحزب الجمهوري يخشى كل الخشية من عودة ترمب من جديد ؟

خلال كلمته في المؤتمر الأخير، تحدث ترمب طويلاً عما يعدّه اختطافاً لحزبه من قِبل رموز تمثل عداوة لأميركا، أولئك الذين أطلق عليهم أوصاف العولميين، والشيوعيين، الذين يروّجون رؤاهم المنحولة، عبر وسائل الإعلام المزيفة.

يهدد ترمب بأن الحزب الجمهوري، لن يعود أبداً حزب، بول رايان، الرئيس السابق لمجلس النواب، ولا حزب كارل روف، المستشار السياسي الذي ضمن لبوش الابن البقاء فترتين في البيت الأبيض، وبالقدر نفسه ينفي أن يكون الحزب في المستقبل ملكاً لجيب بوش، آخر رموز العائلة الشهيرة.

يجري السباق الرئاسي، وسط تحقيق مستمر من قِبل وزارة العدل الأميركية، حول ما إذا كان ترمب قد تحصل بطريقة غير شرعية على نحو 3000 وثيقة من البيت الأبيض، وهل حاول التلاعب بنتائج انتخابات 2020، عطفاً على ما يعدّه البعض دفعاً للخروج على الديمقراطية وتهديد حياة الأميركيين، يوم «غزوة الكونغرس».

غير أن ترمب، والذي أصبح ولا شك يجيد اللعبة السياسية، بات يعاود إلقاء كرة اللهب التي تقذف في اتجاهه بمهارة كبيرة.

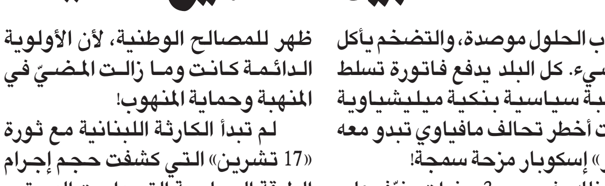
قال في خطاب مؤتمر المحافظين «يتفهم الأميركيون، أن أعضاء مكتب التحقيقات الديمقراطي (DBI) - ولم يقل مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) - خرجوا لمنعي من الترشح للرئاسة لأنهم يعلمون أنني سأفوز، وأن هذا العمل برمته من ملاحقتي القضائية، يشبه تماماً إجراءات العزل، كمحاولة حزبية لتهميشي أنا والحزب الجمهوري». هل من تطور حديث يمكن أن يعزز من فرص ترمب في الفوز بترشيح الحزب قسراً لا طوعاً؟

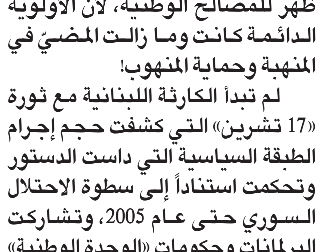
منذ نهار الثلاثاء الماضي، ووسائل التواصل الاجتماعي، لا تنفك تبث ما نشره المذيع والصحافي الأميركي الشهير تاكر كارلسون، من مادة مصورة، تظهر عراب جماعة «كيو آنون»، جاكوب تشانسلي، الرجل الذي ظهر غداة اقتحام الكونغرس، مرتدياً قروناً وقبعة من الفرو، يتجول بحرية داخل أروقة الكونغرس، وفي حراسة شرطة المبنى التي ترشده إلى موضع مكتب نانسي بيلوسي.

هل كان ترمب ضحية بالفعل لمؤامرة الدولة الأميركية العميقة؟

القصة في بداية المخاض من جديد.

بين مشاريع الهيمنة والفشل في إدارة الأزمة اللبنانية!





حنا صالح

لا قعر للهاوية التي دُفِع إليها لبنان، ولا سقف للارتفاع الفلكي في سعر صرف الدولار. لبنان الذي أسلمت طبقته السياسية المتسلطة القياد لـ«حزب الله»، مقابل محاصصة كراسيّ ومكاسب، في «تسوية» عكست انحطاطاً في الأخلاق السياسية والقيم معاً، كان لا بد أن تكون ترجمتها مع إمساك الدويلة بقرار البلد وخناق اللبنانيين، انهيارات اقتصادية ومالية واجتماعية، طالت أوسع الأوساط الشعبية. وسط هذه المشهدية، يفتك نظام القتل ببعض مَن حاصرهم اليأس واسودّت الدنيا في وجوههم، لتتتالى خلال أيام وقائع قتلٍ بدم بارد سُميت زوراً «انتحاراً»! 4 رجال بين العقدين الرابع والخامس، انتُحِروا خلال أسبوع، بعدما وجدوا أنفسهم عالقين، لا طاقة لديهم لتلبية متطلبات أسرهم، ولا فرص متاحة للهجرة طلباً للعمل! الضحايا الأربع عيّنة لاتساع حالة ارتفعت إلى 32 في المائة عمّا كانت عليه، وبدت لسلطة الاستبداد كأنها تتم في بلد آخر فلم يهتز جفن مسؤول ولم يأسف متسلط، فيما يبرز القلق والوجوم ويتسع اليأس. بطالة كبيرة، وفرص العمل منعدمة، وأبواب الحلول موصدة، والتضخم يأكل كل شيء. كل البلد يدفع فاتورة تسلط تركيبة سياسية بنكية ميليشياوية شكَّلت أخطر تحالف مافياوي تبدو معه «مآثر» إسكوبار مزحة سمجة!

لذلك رغم مرور 3 سنوات ونيّف على انفجار الأزمة، وإرسال اللبنانيين إلى الجحيم، لم يحاسَب لص واحد، ورغم ذلك تتوجه حكومة تصريف الأعمال إلى المواطنين بخطاب سريالي: «بدّكم تتحملوا معنا»! ولئنْ تم الادعاء على رياض سلامة، وسيتم «الاستماع إليه» يوم 15 الجاري، بتهم «الفساد والتزوير وتبييض الأموال والإثراء غير المشروع»، فتبين أن هدفهم حمايته من الملاحقة الأوروبية، بذريعة أسبقية الادعاء لتبييض صفحته لاحقاً، بالزعم أنه لم يرتكب جُرماً على المال العام فيما السطو على المال الخاص ذهب بمرور الزمن!

على مدى السنوات الماضية، لم يكفّ الخارج عن مناشدة الطبقة السياسية تنفيذ إصلاحات تعهدت بها الحكومات المتعاقبة وكان من شأنها أن تضع لبنان على سكة الإنقاذ، لكن الممارسة أظهرت تنكراً للعهود وإدارة ظهر للمصالح الوطنية، لأن الأولوية الدائمة كانت وما زالت المضيّ في المنهبة وحماية المنهوب!

لم تبدأ الكارثة اللبنانية مع ثورة «17 تشرين» التي كشفت حجم إجرام الطبقة السياسية التي داست الدستور وتحكمت استناداً إلى سطوة الاحتلال السوري حتى عام 2005، وتشاركت البرلمانات وحكومات «الوحدة الوطنية» لاحقاً مع «حزب الله»، فقدموا له على طبق احتلال بيروت في عام 2008 حق الفيتو على السلطة بإقرارهم بدعة «الثلث المعطل» أو «الضامن»، ما مكّنه من إحكام تسلطه وسيطرته على مفاصل القرار!

في الرابع من مارس (آذار) الجاري قال رئيس وزراء العراق محمد شياع السوداني، إن «علاقة الوزير تنتهي مع القوى السياسية بعد ترشيحه ونيله ثقة البرلمان». وضع هذا الحديث تحت المجهر مسألة ممارسة السلطة الإجرائية في العراق التي كما يبدو استنسخت أبشع بدع الممارسة في لبنان كما بدأت منذ مطلع التسعينات. وصف هذا الوضع بشكل بليغ الوزير السابق ألبير منصور في كتابه «الانقلاب على الطائف»، عندما كتب: «جميع القرارات المهمة والأساسية كانت تُتخذ خارج مجلس الوزراء، ثم تُطرح فيه للتصديق عليها. ولم يكن اتخاذ القرارات خارج مجلس الوزراء يتم من موقع تحضيرها لإقرارها فيه، بل من موقع إقرارها خارجه وعرضها عليه للمصادقة، لم تكن تحضيراً لقرار مجلس الوزراء بل تقريراً عنه».

وللتذكير، عرف لبنان ما سمُيت «الترويكا»، وهي من بنات أفكار مُتولِّي «ملف لبنان» عبد الحليم خدام، لمصادرة صلاحيات مجلس الوزراء دون أي مسوغٍ دستوري، ولحلول «الرؤساء الثلاثة» مكان رئاسة الجمهورية، ليتم وضع اليد على إنفاق الأموال العامة وعلى تعيين الموظفين! واتسعت الدائرة لتطول أطراف نظام المحاصصة الطائفي الغنائمي، فأُتخِمت الإدارة بالتابعين منعدمي الكفاءة. يكشف الوزير السابق عادل أفيوني أن المتسلطين على لبنان «أوليغارشية تحاصصية». إنهم «هرم معكوس فيه 5 أو 6 فرقاء لا يتخذون أي قرار إلاّ إذا توافقوا فيما بينهم. وأي فريق له حق تعطيل أي إجراء»! واستناداً إلى تجربته يصوّب على الهدف، وهو المال، ليشرح عملية التمويل التي «تتم عبر استخدام الدولة مرافقها لمصلحة الأحزاب السياسية، لتمويل العمل السياسي والمصالح الشخصية والزبائنية والانتخابات»!

من الطبيعي أنه مع هذه الأوليغارشية صار انتخاب رئيس الجمهورية مهزلة، وتأليف الحكومات مأساة، أما عمل المجالس النيابية فمهزلة. وكل ما يجري اليوم في زمن رهانات المتسلطين على الشغور الرئاسي والفراغ في السلطة التنفيذية يؤكد أن القوى التي سقطت في امتحان إدارة الأزمة، يقدم كل فريق منها، مع التفاوت طبعاً، مشروعه للهيمنة، مُسقطاً من الحساب مصالح البلد ووجع مواطنيه، وأبرز وسائلهم القدرة على تعطيل دورة النظام الدستوري، ويقفزون فوق الزلزال اللبناني وتفجير بيروت لتقديم رهانات الاستيلاء على الحكم رغم التشققات العميقة على مساحة جمهورية الانهيار، وبينها تتالي حالات الانتحار! هذا المنحى عبّر عنه مؤخراً البطريرك الماروني بقوله: «لا أحد من السياسيين والأحزاب أو الكتل النيابية يقدم مشروعاً واحداً جدياً لإنهاض لبنان من انهياره الكامل»!

ما فعلته «ثورة تشرين»، أنها كشفت حجم ارتكابات الطبقة السياسية وتداعيات اختطاف الدولة ومخطط اقتلاع البلد، لتؤكد عبثية الرهان على هذه المنظومة واستحالة التغيير من داخلها أو بالتوافق معها، ولتؤكد أنه سيكون متعذراً استرجاع البلد ووضعه على سكة النهوض إلاّ مع طبقة سياسية جديدة بديلة. وكانت الانتخابات ترجمة فعلية مع التمكن من إيصال 10 في المائة من النواب حملهم أكبر تصويت عقابي فأسقطوا أكثرية «حزب الله» ومنعوا الأغلبية عن معارضة نظام المحاصصة.

كبيرة هي التحديات الماثلة أمام القوى التشرينية، وصار من نافل القول الرهان على تغيير في الأداء الهزيل لـ«تكتل التغيير» الذي تجاهل برعونة أهمية الاستناد إلى الكتلة الشعبية الوازنة التي أوصلت هؤلاء النواب، وأهمل الاستثمار في توق اللبنانيين لقلب الصفحة وإنجاز تغيير كامل. ثابتٌ وأكيدٌ أن المواطنين كانوا جاهزين عند كل المحطات الكبرى. صنعوا أعمق ثورة حفرت في وجدان الناس، وانتفضوا في الثامن من أغسطس (آب) 2020 رداً على تفجير المرفأ وبيروت، وصوّتوا عقابياً في 15 مايو (أيار) 2022، والعودة إلى مقاعد المتفرجين لا تعني فشل السياسة ولا تعني أنهم لم يتعلموا الدروس من أداء المتسلطين... بل إن المطلوب بإلحاح تسريع بلورة موجة تشرينية منظمة توحي بالثقة بطرحها السياسي وبرموزها، لتكون المحفز الذي يمكن عبره استعادة المجتمع حيويته فتتشكل «الكتلة التاريخية» الشعبية لإنجاز مشروع الدولة المرتجاة.

أمجد رسيم




المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

الصدرُ والقبرُ

عبد الرحمن شلقم

ونحن أناسُ لا توسط عندنا
لنا الصدر دون العالمينَ أو القبرُ

أبو فراس الحمداني، الفارس المقاتل والشاعر الفحل، ولد وعاش في زمن عربي فيه الكثير من القلق، ولم يغب عنه حلم العظمة والكبرياء. في بلاط ابن عمه سيف الدولة الحمداني الذي حكم حلب، وأقام مجالاً سلطوياً له بحد السيف، وخاض حروباً مع الروم حقق فيها انتصارات كبيرة. كان نخبوياً بارزاً، فجمع في حاشيته الشعراء والنحويين، وأسس لمرحلة عربية نوعية. الشاعر العربي أبو الطيب المتنبي، وسيف الدولة الحمداني، كانا هناك يتدفقان شعراً، ويخوضان المعارك مع قائدهم الذي نافح عن مجاله العربي أرضاً وهوية وأدباً. وبسط يديه لمن حوله. أبو فراس الحمداني عندما قال: (ونحن أناس)، قصد العرب جميعاً، ولم يعنِ بذلك من هم حول سيف الدولة الحمداني، أو العشيرة الحمدانية فقط. لماذا نذهب إلى ذلك؟ لأن الفارس الشاعر وقبله ابن عمه وقائده سيف الدولة ومن معه، كانوا يواجهون الرومان كعدو له هويته التي تمثل الآخر في كل شيء. أبو فراس لم يقف عند الآخر الروماني فحسب، بل وضع كل من فوق الأرض في دائرة لا تطاول (النحن) الذي يمثله الشاعر والفارس العربي الحمداني. قال: لنا الصدر دون العالمين. كلمة (العالمين) في اللغة العربية حمَّلها اللغويون والمفسرون أثقالاً كلامية ودينية مختلفة. ولكن ماذا عن الصدر؟

لقد قصد الشاعر الفارس ابن عم الحاكم المقاتل قاهر الأعداء؛ قصد التفوق المطلق على غير العرب. لا يقبل الوسطية في أي شيء. يحتكرون وحدهم كل سلالم العظمة. لكن هذا المكان الذي يعتليه الكبار، وهو الصدر له ثمن غال يقابله، وهو القبر أي الموت. وضع الشاعر قوسين على أطراف هويته المتعالية: الصدر والقبر.

أبو فراس الحمداني الفارس المقاتل والشاعر المعتز بكل ما به، ألقمته الحياة أمكنة وحالات، رأى فيها عالمين آخرين، وعاش ما دون التوسط الذي رفضه يوماً. فارسنا وهو في الأسْر صار حكيماً آخر. تعلق بحبل الكبرياء والجلد، لكن الإنسان هو الإنسان، بغض النظر عن هويته وعرقه ومعتقده. فيه كل مكامن القوة والضعف، والخير والشر وغيرها. ظروف الحياة وفعلها هما ما يحدد مكان كل واحد. في قفص الأسر صار أبو فراس واحداً من العالمين. لا صدر ولا أمر. قال:

أراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ
أما للهوى نهي عليك ولا أمرُ

قال الشاعر قصيدته هذه التي استهلها بهذا البيت الغزلي على عادة الشعراء العرب القدامى، وهو أسير عند الروم. لكنه هنا غير ذلك الشاعر الفحل المقاتل الذي ينتمي إلى قوم لا يقبلون إلا بالصدارة. توسل كثيراً إلى ابن عمه الحاكم أن يفتديه ويحرره من قبضة الروم.

لم يجد صاحب الصدر مكاناً وسطاً، لا لأنه يرفضه، ولكنه خارج دائرة الاختيار، فهو بلا صدر ولا وسط. في جوف أسره صار يناجي حمامة، ويتوسل إليها أن تأتيه ليقاسمها همومه. نعم هناك في الحياة مضارب أخرى، وأماكن غير الصدر وغير القبر. هناك القصر والشارع والسجن، والغنى والفقر، والقوة والضعف، والصدر والقبر، والعلم والجهل، وغيرها.

قد يكون التوسط حلماً بعيداً لا يطاله فارس أسير حتى في خيال شعره.

شعراء عرب خاضوا معارك الحياة. قاتلوا فانتصروا وهزموا. عاشوا بين الرفاهية والحاجة، وتنقلوا في رحاب الأرض والحياة. نضحت أشعار الكثيرين منهم فلسفة وحكمة خالدة. ارتفعت أصوات العلو والترفع والفخر، لكن مطرقة التدافع الإنساني العنيف كانت هي الأقوى دائماً.

الشاعر الفحل الفارس المقاتل رفيق أبي فراس الحمداني وغريمه في حاشية سيف الدولة الحمداني، أبو الطيب المتنبي كان ابن ذات المرحلة والبيئة التي تحركت بين الانتصارات والانكسارات، قال:

وإني لمن قومٍ كأن نفوسَهم
بها أَنَفٌ أن تسكنَ اللحمَ والعظما
كذا أنا يا دنيا فإن شئتِ فاذهبي
ويا نفس زيدي في كرائهها قُدْما
فلا عبرتْ بي ساعةٌ لا تُعِزُّني
ولا صَحِبَتْني مهجةٌ تقبلُ الظُّلْمَا

شاعرنا الكبير عاش مثل رفيقه أبي فراس، السجن بتهمة ادعاء النبوة، وطوى الفيافي، يدفعه حلم لم يفارقه، وهو أن يكون ممسكاً بمقود صدر سياسي ومالي، لكنه فرَّ من خيمة سيف الدولة غاضباً محبطاً إلى سرادق كافور الإخشيدي طامعاً مادحاً، وغادر مصر هارباً خائفاً.

أما أولهم القديم عمرو بن كلثوم التغلبي الذي قال:

إذا بلغ الفطامَ لنا رضيعُ
تخر له الجبابر ساجدينا

فقد حلّق إلى ما فوق الصدر. الجبابرة يخرون ساجدين لرضيع من قومه. لا قوة للرضيع الذي يحبو سوى أنه ينتمي إلى عشيرة ترهب الجبابرة. فما بالك بمن بلغ سن الرشد حاملاً سيفه ودرعه من تلك العشيرة؟!

ذاك ما كان عن الصدور التي لا تقبل التوسط، والنفوس التي بها أنف أن تسكن اللحما والعظما، والرضيع الذي تخر له الجبابرة خاضعين ساجدين. فماذا عن القبر؟

أبو فراس الحمداني الذي أعلن أنه لا يقبل التوسط. إما أن يكون مع من هم في الصدر وإما في القبر. انتقل من الأسر إلى القبر. قتل وعمره سبع وثلاثون سنة، في معركة مع أبي المعالي، وهو ابن أخته في صراع على تولي حكم إمارة مدينة حمص. صار إلى القبر بلا روح أو صدر.

أما أبو الطيب المتنبي، الذي قال بأنه من قوم كأن نفوسهم بها أنف أن تسكن اللحما والعظما، فقد سكنت نفسه وأنفها في قبر دفعه إليه مقتولاً عصابة من الصعاليك.

ذلك الزمن بما فيه من صدور وقبور، اندفع بقوة من لحد قديم، وصرخ شاخصاً في زمننا القريب، في شعارات وأغانٍ وأشعار قالت:

فلسطين تحميك مناً الصدور
فإما الحياة وإما الردى
ولبيك يا علم العروبة
كلنا نفدي الحمى
لبيك واجعل من جماجمنا
لعزك سلما
لبيك إن عطش اللواء
سكب الشباب له الدماء

غاب التوسط، وهو المكان الذي يصنعه العقل، بالعلم والإبداع والإنتاج والحرية. فتهشم الصدر وسادت الهزيمة والتخلف، واتسع القبر.

> **غاب التوسط وهو المكان الذي يصنعه العقل بالعلم والإبداع والإنتاج والحرية فتهشم الصدر وسادت الهزيمة والتخلف**

تهديد يحوم في سماء البرازيل



فانيسا باربرا*

إنها تبدو كمثل روايات الخيال العلمي؛ إذ يرسم النص مستقبلاً غريباً عبر 93 صفحة. هناك وباء جديد ينتشر عام 2027، سببه «فيروس إكس». وبعد عام، تندلع حرب بين الولايات المتحدة وكل من الصين وروسيا حول رواسب «البوكسيت» في غويانا. وبحلول عام 2035، يعترف البرازيليون علناً بنزعتهم المحافظة الفطرية، ويتبنون مستقبلاً لا تكاد تُذكر فيه كلمة «السكان الأصليون».

مع ذلك، فإن هذه التوقعات ليست من قبيل الأعمال الخيالية. بل إنها تأتي، بدلاً من ذلك، من وثيقة سياسية غريبة نُشرت العام الماضي من طرف مجموعة من المعاهد التي يديرها عسكريون برازيليون متقاعدون. ويطرح التقرير، الذي يحمل عنوان «المشروع الوطني: البرازيل عام 2035»، استراتيجية وطنية كبرى بشأن قضايا مثل الجغرافيا السياسية، والعلوم، والتكنولوجيا، والتعليم، والصحة. وإلى جانب توقعاته الأكثر غرابة، فإنه يتوقع نهاية نظام الرعاية الصحية الشاملة، والجامعات العامة في البرازيل، ويدعو إلى إلغاء تدابير الحماية البيئية.

إنه تقرير يبعث على الضحك، غير أنه لم يكن يطرح شأناً هامشياً؛ إذ حضر عرض الخطة، العام الماضي، نائب رئيس البرازيل والأمين العام لوزارة الدفاع. هذه هي البرازيل، حيث تمازج الجيش لفترة طويلة مع الحكومة.

عاد الجيش إلى ثكناته خلال العقود التالية على ذلك، لكن انسحابه كان دائماً مشروطاً. كانت ولاية جاير بولسونارو، النقيب السابق بالجيش، سبباً في إعادة المؤسسة العسكرية إلى قلب الحكومة. وربما ترك منصبه على مضض، لكن الجيش البرازيلي - المتميز، والمتسلط، وغير الخاضع للمساءلة - لا يزال يُشكل تهديداً مستمراً للديمقراطية في البلاد.

يكمن النسيان في جذور سلطة الجيش. قتل النظام الحاكم، إبان الحكم الديكتاتوري، المئات وعذب 20 ألف شخص. ومع ذلك، مرّر عام 1979 قانوناً للعفو عن أولئك الذين ارتكبوا جرائم ذات دوافع سياسية في العقدين السابقين، ولم يشمل هذا القانون النشطاء المنفيين فحسب، وإنما اشتمل أيضاً على المسؤولين العسكريين والحكوميين المتهمين بالقتل والتعذيب والاعتداء الجنسي. وقد أيدت المحكمة العليا البرازيلية القانون عام 2010. وبعد أربع سنوات، حددت لجنة وطنية لتقصي الحقائق 377 موظفاً عمومياً مسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان إبان الحكم الديكتاتوري. لكن الأمر لم يتجاوز ذلك، إذ لم يتعرض أي من الضباط العسكريين للعقاب على جرائمهم.

لذا، لا يستطيع البرازيليون مشاهدة فيلم «الأرجنتين 1985» دون أن يصرخوا خزياً وخجلاً. فهو الفيلم الحائز جائزة «غولدن غلوب» لأفضل فيلم غير ناطق بالإنجليزية، والمرشح لنيل جائزة «الأوسكار» عام 2023، ويُصور الجهود المبذولة لنقل أعضاء المجالس العسكرية التي حكمت الأرجنتين في الفترة من 1976 إلى 1983 إلى المُحاكمة. وقد ساعدت المُحاكمة، التي عُقدت عام 1985، في صياغة النقاش العام بشأن ما حدث في تلك السنوات الوحشية، وأرسلت بعض الجنرالات إلى السجن. وحتى الآن، أُدين أكثر من ألف شخص بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في بلدنا المجاور.

لم يحدث شيء من هذا القبيل في البرازيل قط. هنا، عام 2023، لا يزال هناك الكثير من الناس الذين يثنون على الماضي العسكري للبلاد. وكما أخبرتني مؤخراً إحدى النساء المؤيدات لبولسونارو، فإن النظام «لم يذبح الناس العاديين». لا أجرؤ على نقل ذلك لعائلة «مورينا بورغيس دا سيلفيرا»، الراهبة الكاثوليكية التي عُذبت عام 1969، أو إلى «جينو غيلارديني»، البالغة من العمر 8 سنوات والتي عُذبت عام 1973، أو إلى عائلة «إزميرالدينا كارفاليو كونا»، ربة المنزل التي قُتلت عام 1972 بعد أن ألقت باللوم على الجيش، على وَجْهِ التّحْدِيد، في وفاة ابنتها.

في البرازيل، يُلمح أنصار الديكتاتورية إلى جرائم «الطرف الآخر» - أي الجماعات المسلحة اليسارية التي عارضت النظام - كما لو كانت أفعالهم في نفس السياق الذي ارتكبت فيه الفظائع المرتكبة من قبل قوات الدولة. لكن من المستحيل الدفاع عن المسؤولين الذين عذبوا النساء الحوامل، واعتقلوا الأطفال الصغار، ووصفوهم بالإرهابيين المهددين للأمن القومي.

لم يعتذر الجيش البرازيلي أبداً عن هذا. بل على العكس، لا يزال يحتفل بما يسميه ثورة عام 1964. وخلال حكومة السيد بولسونارو، احتفلوا في 31 مارس (آذار) من كل عام بتاريخ الانقلاب الذي أوصل الجيش إلى السلطة، وطبقاً لتصريح وزير دفاع سابق، فإن تغيير النظام كان بمثابة «معلم تاريخي للتطور السياسي في البرازيل».

لكن المشكلة ترجع إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير، إلى تأسيس البلاد. فقد تأسست الجمهورية بانقلاب عسكري عام 1889. وكما قال المحامي البرازيلي البارز هيراكليتو سوبرال بينتو ذات يوم: «لم يقبل ضباط الجيش قط بأقل من امتلاك الجمهورية بأسرها». وفي السنوات الـ130 التي تلت ذلك، ظل الجيش مهيمنا على البرازيل - كما كتب العالم السياسي آدم برزيورسكي، في إشارة إلى الديمقراطيات التي تعاني من الجيوش المتغطرسة: «كمثل الظلال الخطرة، التي توشك على السقوط فوق أي شخص ينطلق بعيداً في محاولات تقويض قيمهم ومصالحهم».

تلك المصالح هائلة وكبيرة. ومع عدم وجود حرب في الأفق، فإن البرازيل تحتل المرتبة الـ15 من حيث أكبر الجيوش على مستوى العالم، مع 351000 جندي عامل، و167000 ضابط احتياطي، و233400 متقاعد، وفقاً لما ذكرته بوابة الشفافية. وفيما يتعلق بالرواتب، تنفق الحكومة الاتحادية على الدفاع أكثر مما تنفق على التعليم، وأكثر بخمس مرات تقريباً مما تنفقه على الصحة. (بالمناسبة، تملك البرازيل نظاماً ضخماً للرعاية الصحية العامة). وتبلغ الميزانية المتوقعة لوزارة الدفاع لهذا العام 23 مليار دولار، يُخصص 77 في المائة منها لدفع رواتب الموظفين.

يحظى المسؤولون العسكريون بامتيازات كثيرة، بما لديهم من نظم خاصة للتعليم، والإسكان، والرعاية صحية، وحتى العدالة الجنائية. فقد أعفوا، إلى حد كبير، من إصلاح المعاشات التقاعدية الأخير في البرازيل. ومن حسن حظ هؤلاء: عام 2019، كان متوسط أجر عضو متقاعد في الجيش أكثر من 6 أمثال متوسط أجر مواطن مدني متقاعد.

بعد أن أصبح السيد بولسونارو رئيساً عام 2019، تدفق الجيش إلى الإدارة المدنية. في عام 2020، عمل 6157 ضابطاً عسكرياً - نصفهم في الخدمة الفعلية - لحساب الحكومة الاتحادية، أي أكثر من ضعف العدد عام 2018. وفي مرحلة ما، كان 11 وزيراً من بين 26 وزيراً في إدارة السيد بولسونارو من ضباط الجيش الحاليين أو السابقين، بما في ذلك وزير الصحة خلال أغلب فترة الوباء، الجنرال إدواردو بازويلو، الذي لم يُحاسب بعد على أخطائه.

يحاول الرئيس الجديد لويز إيناسيو لولا دا سيلفا إزاحة أفراد الجيش من الحكومة ببطء، لا سيما بعد تمرد 8 يناير، الذي لعب فيه الجيش دوراً غير واضح المعالم. إذا لم يشارك الجيش في أعمال الشغب فمن المؤكد أنه لم يبذل الكثير لمنعها. وفي يناير، أقال الرئيس لولا دا سيلفا قائد الجيش، الذي يُزعم أنه وفر الحماية لمثيري الشغب من أنصار بولسونارو في معسكر في مدينة برازيليا ليلة وقوع الهجمات. ومما يبعث على التشجيع، أن أحد قضاة المحكمة العليا قد أصدر حُكماً يقضي بمحاكمة ضباط الجيش المتورطين في أعمال الشغب أمام محكمة مدنية.

إنها مجرد بداية، لكن هناك الكثير من الأمور التي ينبغي تنفيذها قبل التحرر الكامل من هيمنة الجيش. ثم أخيراً، يمكننا إحالة خططهم إلى عالم الخيال، مكانها الحقيقي.

> **يحاول الرئيس لولا دا سيلفا إزاحة أفراد الجيش من الحكومة ببطء، لا سيما بعد تمرد 8 يناير (كانون الثاني) الذي لعب فيه الجيش دوراً غير واضح المعالم**

* خدمة «نيويورك تايمز»

«الحزب الشيوعي» يوافق على إعادة هيكلة الحكومة وخفض الوظائف

تقرير أسترالي: الصين في طريقها لـ«تصبح القوة العظمى الرئيسية في العالم»

بكين: «الشرق الأوسط»

أعيد، الجمعة، انتخاب شي جينبينغ بلا أي مفاجآت رئيساً للصين لولاية ثالثة غير مسبوقة مدّتها خمس سنوات، إثر تصويت النوّاب بالإجماع لصالح الزعيم البالغ 69 عاماً. وبالتزامن، وافق المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني في بكين على أكبر عملية لإعادة تنظيم الحكومة منذ سنوات، التي تركز على «القيادة التكنولوجية»، مع خفض نحو 5 في المائة من الوظائف الحكومية.

وكما هو متوقع صوّت، الجمعة، ما يقرب من 3 آلاف مندوب تم اختيارهم بعناية لصالح الإصلاح المؤسسي الذي حدّده الرئيس شي جينبينغ خلال الاجتماع السنوي للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني في بكين، وهو تجمع رئيسي للحزب الشيوعي.

وفي مواجهة ما يقول شي إنه ضغط متزايد من الولايات المتحدة، فإن الهدف هو مساعدة بكين في الحصول على السبق في المنافسة الدولية. وسيجري إلغاء 5 في المائة تقريباً من الوظائف الحكومية - وهو أكبر رقم منذ إعادة الهيكلة بعيدة المدى التي جرت عام 1998. وسيجري إنشاء لجنة إشراف مالي جديدة لتتولى مهام كان يقوم بها في السابق البنك المركزي، لتنسيق الرقابة بشكل أفضل على البنوك والتأمينات ومنصات التمويل المبتكرة، بالإضافة إلى حماية المستهلك.

كما تمت إعادة تنظيم وزارة العلوم والتكنولوجيا وإنشاء سلطة وطنية منفصلة لإدارة الكميات المتزايدة من البيانات المتاحة للحكومة.

وقال شي على هامش مؤتمر المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني، مطلع الأسبوع الجاري: من وجهة نظر الصين، فإن الولايات المتحدة والغرب يسعيان لعرقلة صعود ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم من خلال «سياسة الاحتواء».

وقال مجلس الدولة الصيني، في بيان بشأن إعادة الهيكلة، إنه «في مواجهة المنافسة التقنية الدولية والوضع الحاد لضغوط الاحتواء الخارجية، يجب علينا تنظيم قيادتنا التكنولوجية ونظام الإدارة لتنسيق قوتنا بشكل أفضل للتغلب على التحديات المتعلقة بالتقنيات الاستراتيجية الأساسية»... وطبقاً للوثيقة فإن هذا من شأنه أن يساعد الصين على «تسريع تحقيق الاعتماد الذاتي على التكنولوجيا عالية المستوى».



أحد شوارع العاصمة الصينية بكين (رويترز)

وبالتزامن مع الحراك الصيني، ذكر تقرير جديد لمعهد السياسة الاستراتيجية الأسترالي أن الصين تحقق فوزاً في السباق التكنولوجي مع الغرب، وأنها في طريقها لتصبح القوة العظمى الرئيسية في العالم.

وتقول المحامية والمحللة السياسية غوديث بيرغمان، أحد الزملاء البارزين في معهد جيتستون الأميركي، إنه عندما تتبع معهد السياسة الاستراتيجية الأسترالي 44 من التكنولوجيات المهمة، اكتشف أن الصين «متقدمة للغاية في مجالات أكثر مما تم إدراكه». وبتحديد أكثر، كانت الصين الدولة الرائدة في 37 من التكنولوجيات الـ44 التي تتبعها المعهد، وجاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية، وباقي الدول خلفهما.

وأضافت بيرغمان، في تقرير، أن الولايات المتحدة تصدرت العالم في التكنولوجيات السبع الباقية، بما في ذلك تصميم وتطوير أجهزة أشباه الموصلات المتقدمة، والحوسبة عالية الأداء، والحوسبة الكمية واللقاحات.

وقال التقرير: «يكشف بحثنا أن الصين شيدت الأسس لتكون القوة العظمى الرائدة في مجال العلم والتكنولوجيا في العالم، بترسيخ تقدم مذهل أحياناً في الأبحاث عالية التأثير عبر غالبية مجالات التكنولوجيا المهمة والناشئة».

ونظراً لوضع الصين المتقدم في مجال الأبحاث، فقد «أعدت نفسها للتفوق، ليس فقط في التطوير التكنولوجي الحالي في كل القطاعات تقريباً، ولكن في التكنولوجيات المستقبلية غير المتوفرة الآن»، بحسب التقرير، الذي أضاف أنه «بالنسبة لبعض التكنولوجيات، توجد أبرز 10 مؤسسات بحثية رائدة في العالم في الصين وتنتج مجتمعة أوراقاً بحثية عالية التأثير، أكثر بتسع مرات من الدول التي تشغل المرتبة الثانية (وهي الولايات المتحدة في الأغلب الأعم). وجدير بالذكر أن الأكاديمية الصينية للعلوم تحقق منزلة عالية (وغالباً الأولى أو الثانية) في كثير من التكنولوجيات الـ44 المدرجة في سجل تتبع التكنولوجيات المهمة».

وتوضح بيرغمان أنه لا ينبغي اعتبار هذه النتائج أمراً مفاجئاً، فالصين لم تخفِ طموحها لأن تصبح، بحلول عام 2049، أكبر قوة في العالم، متفوقة على الولايات المتحدة كرائدة في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية والعسكرية. ويخطط الحزب الشيوعي الصيني ويعمل وفقاً لهذه الطموحات منذ عقود.

ويؤكد تقرير المعهد أن الصين تتقدم وفقاً لطموحاتها المعلنة. من ناحية أخرى، اعتمد تقدم الصين أيضاً على مجموعة من السبل غير القانونية، بما في ذلك سرقة الملكية الفكرية على نطاق واسع والتجسس السيبراني.

وبالإضافة إلى ذلك، تعاونت الصين بدرجة كبيرة مع باحثين غربيين لكسب المعرفة. ورصد تقرير استقصائي أعدته 11 وسيلة إعلام أوروبية، وحمل اسم «تحقيق البحث العلمي الصيني»، 353 ألف حالة تعاون مذهلة بين أوروبا والصين، وكشف أن 2994 حالة منها تمت مع الجيش الصيني، حيث شارك العلماء معلومات حساسة عسكرياً مع الجيش الصيني «على نطاق كبير».

وتؤكد الدراسة أن تحديات الصين للولايات المتحدة والغرب تشكل أمراً بالغ الأهمية. فالصين متقدمة في معظم المجالات. وإذا كانت الولايات المتحدة والغرب يرغبان في كبح جماح صعود نجم الصين، سوف يتعين عليهما بذل جهد أكثر جدية لإعطاء الأولوية للبحث والتكنولوجيا والاستثمار فيهما، ناهيك عن مضاعفة الجهد لمنع المزيد من سرقة التكنولوجيا والملكية الفكرية.

إن فرصة أن تصبح الصين القوة العظمى التكنولوجية في العالم تتزايد أكثر، ما يعني أنه سيكون بوسع الصين التحكم في سلاسل الإمداد المهمة للغاية في العالم، ليس فقط بالنسبة للتكنولوجيا؛ ولكن أيضاً بالنسبة لمكوناتها وأجزائها.

ويقول المعهد الأسترالي إن هناك الآن بالفعل خطراً كبيراً في أن تحقق الصين احتكاراً في ثماني تكنولوجيات مهمة، بما في ذلك المواد والتصنيع على نطاق نانوي، والاتصالات المتقدمة بالترددات الراديوية (بما في ذلك 5G و6G)، والهيدروجين والأمونيا للطاقة، والبطاريات الكهربائية، والبيولوجيا الصناعية. ومن دون إجراء عاجل من جانب الغرب، ستدير الصين العالم في القريب العاجل.

أوروبا تدافع عن صناعاتها بتخفيف «قواعد الدعم الحكومي»

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أعلنت المفوضية الأوروبية، مساء الخميس، تخفيفاً لقواعد الدعم الحكومي، في محاولة لمنع صناعات من الانتقال إلى الخارج متأثرة بإغراءات مساعدات صينية وأميركية للتكنولوجيا النظيفة.

وقالت المفوضة الأوروبية للمنافسة مارغريت فيستاغر في بيان: إن الهدف هو السماح للدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي أن توفر دعماً حكومياً للشركات «بطريقة سريعة وواضحة ويمكن التنبؤ بها».

ويعد الحفاظ على الصناعة الأوروبية داخل الاتحاد الأوروبي هو التركيز الرئيسي في أحدث مراجعة لقواعد المنافسة بالتكتل الأوروبي، بعد إجراء تعديلات للتعامل مع جائحة «كوفيد – 19» وتداعيات الحرب الأوكرانية.

وقالت المفوضية: إنه من المسموح لأي دولة عضو بالاتحاد أن تدعم شركة بمبلغ كبير، في حالات استثنائية؛ وذلك إذا كانت هناك مخاطر بإمكانية قيام تلك الشركة بالاستثمار في منطقة خارج التكتل. وهذا الشرط يتعلق بمتلقي المساعدات الحكومية العاملين في ثلاث دول على الأقل أعضاء بالاتحاد الأوروبي، مع تطبيق التخفيف حتى نهاية عام 2025.

ورحب النائب الألماني المحافظ بالبرلمان الأوروبي ماركوس فيربر في بيان بهذه التعديلات المستهدفة، لكنه حذر من أن الدخول في سباق مساعدات مع الولايات المتحدة «سيكون خطأً كبيراً».

كما انتقد فيربر أجزاء من تعديلات القواعد، باعتبار أنها تحفز الشركات على التلاعب بالاتحاد الأوروبي ضد دول أخرى لتلقي أكبر مساعدة حكومية ممكنة.

ووفقاً للمفوضية، تعتزم الصين استثمار أكثر من 260 مليار يورو (280 مليار دولار) في صناعة التكنولوجيا النظيفة. وتهدف اليابان إلى استثمار 140 مليار يورو. ويتضمن تشريع أميركي صدر مؤخراً إعانات وائتمانات ضريبية بقيمة 369 مليار دولار.

مهمة صعبة بانتظار كازو أويدا

أكاديمي ياباني يقترب من رئاسة البنك المركزي

طوكيو: «الشرق الأوسط»

وافق البرلمان الياباني يوم الجمعة على تعيين الأكاديمي كازو أويدا محافظاً جديداً للبنك المركزي الياباني، ليسند إليه المهمة الشاقة الخاصة بتقليل الأعراض الجانبية لسياسة التيسير النقدي الطويلة والإعداد لاستراتيجية خروج بمجرد الوصول لهدفه الخاص بالتضخم.

وافق البرلمان الياباني يوم الجمعة على تعيين الأكاديمي كازو أويدا محافظاً جديداً للبنك المركزي (أ.ف.ب)

وسوف يكون أويدا (71 عاماً) أول محافظ للبنك المركزي الياباني من القطاع الأكاديمي في البلاد، في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ومن المقرر أن يتسلم مهام منصبه في التاسع من شهر أبريل (نيسان) المقبل من هاروهيكو كورودا الذي شغل المنصب لعشر سنوات، حسبما ذكرت يوم الجمعة وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء.

وتمهد هذه الموافقة من جانب مجلس المستشارين (مجلس الشيوخ) الطريق أمام الحكومة لكي تعين رسمياً أويدا، حيث إن مجلس النواب الأكثر قوة أعطى موافقته على توليه المنصب يوم الخميس. وكانت الحكومة اليابانية رشحت أويدا الشهر الماضي لتولي منصب محافظ البنك المركزي.

وتأتي موافقة البرلمان الياباني بعدما أعلن صانعو السياسات في بنك اليابان المركزي موافقتهم على إبقاء برنامج التيسير النقدي دون تغيير. وكان الاجتماع الذي استمر يومين وانتهى يوم الجمعة هو آخر اجتماع لمحافظ البنك كورودا هاروهيكو، الذي سوف تنتهي فترة توليه المنصب الشهر المقبل، بحسب هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية.

وسوف تنتقل سياسة التيسير النقدي الشديد التي اتبعها على مدى عقد من الزمان طوال فترة توليه المنصب، إلى المحافظ الجديد. وسوف يبقي بنك اليابان المركزي سعر الفائدة المعياري قصير الأجل بالقيم السالبة. كما سيواصل شراءه الأصول للحفاظ على أسعار الفائدة طويلة الأجل «قريبة من الصفر».

وسط خسائر واسعة جراء تراجع أسهم البنوك

التوظيف الأميركي القوي يضاعف مخاوف الأسواق

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أضاف الاقتصاد الأميركي وظائف بوتيرة قوية في فبراير (شباط)، ما يؤكد على الأرجح أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) سيواصل رفع أسعار الفائدة لفترة أطول.

وأظهر تقرير التوظيف الصادر عن وزارة العمل، الذي يحظى بمراقبة من كثب، يوم الجمعة، أن الوظائف غير الزراعية زادت 311 ألف وظيفة الشهر الماضي. وروجعت بيانات يناير (كانون الثاني) بالخفض، لتظهر إضافة 504 آلاف وظيفة بدلا من 517 ألفا في القراءة السابقة.

وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا زيادة الوظائف في فبراير إلى 205 آلاف وظيفة فقط. ويقولون إن الاقتصاد يحتاج إلى خلق 100 ألف وظيفة شهريا لمواكبة النمو في عدد السكان في سن العمل. وتراوحت تقديرات الوظائف لفبراير من 78 ألفا إلى 325 ألفا.

شاشة تعرض تحركات الأسهم في هونغ كونغ وسط تراجع حاد لقطاع البنوك (أ.ب)

وفي الأسواق، فتحت المؤشرات الرئيسية في وول ستريت على تراجع يوم الجمعة متأثرة بانخفاض أسهم قطاع البنوك، في حين يعكف المستثمرون على تقييم بيانات نمو الأجور لشهر فبراير بحثا عن مؤشرات على المسار الذي سيتبعه مجلس الاحتياطي الفيدرالي لرفع أسعار الفائدة في المستقبل.

وهبط المؤشر داو جونز الصناعي 69,72 نقطة أو 0,22 في المائة إلى 32185,14 نقطة. واستهل المؤشر ستاندرد أند بورز 500 التداولات على نزول 5,55 نقطة أو 0,14 في المائة إلى 3912,77 نقطة. وانخفض المؤشر ناسداك المجمع 12,99 نقطة أو 0,11 في المائة إلى 11325,36 نقطة عند الفتح.

كما هبطت الأسهم الأوروبية لتسجل أدنى مستوى في أكثر من شهر، إذ هيمنت الضبابية المتعلقة بالسياسة النقدية الأميركية على المستثمرين، مع هبوط أسهم البنوك 4,5 في المائة بعدما أثار تحذير من بنك أميركي مخاوف حول وجود متاعب في قطاع البنوك. وانخفض المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 1,3 في المائة، وسجل مؤشر البنوك الأوروبية أدنى مستوى خلال ستة أسابيع.

كذلك مُني المؤشر نيكي الياباني يوم الجمعة بأكبر خسارة فيما يقرب من ثلاثة أشهر منهيا سلسلة من المكاسب دامت خمس جلسات، تحت وطأة هبوط أسهم المؤسسات المالية بعد قرار من البنك المركزي الياباني لمواصلة إجراءات التحفيز، ما أضر بتوقعات أرباح البنوك.

وأغلق نيكي على تراجع نسبته 1,67 في المائة مسجلا 28143,97 نقطة، بعد أن لامس ذروة أكثر من ستة أشهر عندما وصل إلى 28734,79 نقطة في الجلسة السابقة. وتراجعت كل القطاعات، لكن القطاع المالي فاق في هبوطه باقي القطاعات متراجعا 4,4 في المائة.

وهبط المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 1,91 في المائة إلى 2031,58 نقطة، متراجعا عن أعلى مستوى في 17 شهرا سجله الخميس بلغ 2071,60 نقطة. لكن بالنسبة لمجمل الأسبوع فقد حقق نيكي ارتفاعا بنسبة 0,78 في المائة، وارتفع توبكس أيضا 0,6 في المائة.

وهبطت عائدات سندات الخزانة الحكومية اليابانية لأجل عشر سنوات إلى 0,385 في المائة في أدنى مستوى منذ 24 يناير. وقال ماساهيرو إيتشيكاوا كبير المحللين لدى سوميتومو ميتسوي لإدارة الأصول إن «الهبوط تسبب في تسارع خسائر البنوك وشركات التأمين... كما تواصل العقود الآجلة للأسهم الأميركية التراجع بما يشكل ضغطا إضافيا على نيكي».

اتفاق أوروبي على خفض استخدام الطاقة بحلول 2030

مخاوف الفائدة تدفع النفط لخسائر أسبوعية 5%

لندن: «الشرق الأوسط»

انخفض النفط للجلسة الرابعة، يوم الجمعة، متجهاً لتسجيل أكبر خسارة أسبوعية له في 5 أسابيع بفعل مخاوف من مزيد من رفع أسعار الفائدة الأميركية، الأمر الذي يلحق الضرر بالطلب على الوقود.

وبحلول الساعة 0852 بتوقيت غرينتش، انخفضت العقود الآجلة لخام برنت 41 سنتاً أو 0,5 في المائة إلى 81,18 دولار للبرميل. كما هبطت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 56 سنتاً أو 0,7 في المائة إلى 75,16 دولار للبرميل.

وخيّمت التوقعات برفع أسعار الفائدة في أكبر اقتصاد في العالم وفي أوروبا على آفاق النمو العالمي، ودفعت كلا الخامين للانخفاض بأكثر من 5 في المائة خلال الأسبوع، وهو أسوأ تراجع لهما منذ أوائل فبراير (شباط) الماضي. وحذر جيروم بأول، رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي)، من رفع أعلى وربما أسرع للفائدة، قائلاً إن المركزي الأميركي «أخطأ في بادئ الأمر» عندما ظن أن التضخم «مؤقت».

وعلى جانب العرض، وردت تقارير عن أن الولايات المتحدة حثت في أحاديث خاصة بعض تجار السلع الأولية على تنحية المخاوف بشأن شحن النفط الروسي، الذي فُرض عليه سقف سعري، في محاولة لدعم الإمدادات، ما يشير إلى احتمال تدفق المزيد من النفط الروسي إلى السوق. ويراقب المستثمرون عن كثب تراجع الصادرات من روسيا، التي قررت خفض إنتاج النفط 500 ألف برميل يومياً في مارس (آذار) الجاري.

وفي نطاق آخر، أبرم الاتحاد الأوروبي اتفاقاً يوم الجمعة لخفض الاستهلاك النهائي للطاقة في جميع دول التكتل 11,7 في المائة بحلول عام 2030، وهو هدف قال مشرعون إنه سيساعد في مكافحة تغير المناخ والحد من استخدام أوروبا للوقود الأحفوري الروسي.

وتم التوصل للاتفاق بعد محادثات استمرت طوال الليل بين مفاوضين من دول الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي. واتفق المفاوضون على أن الطاقة التي سيستخدمها المستهلكون النهائيون، مثل المنازل والمصانع، في التكتل بحلول عام 2030 يجب أن تكون أقل بنسبة 11,7 في المائة من الاستخدام المتوقع بحلول ذلك الموعد. وسيتم إرسال الاتفاق الآن إلى البرلمان الأوروبي ودول الاتحاد للتصويت النهائي، وهو عادة ما يكون إجراء شكلياً للموافقة على القانون دون أي تغييرات.

وقال نائب رئيس المفوضية الأوروبية فرانس تيمرمانس، في بيان، إن «توفير الطاقة خطوة رئيسية لإنقاذ الكوكب». وأضاف: «في الأشهر القليلة الماضية، أظهر الأوروبيون أنهم مستعدون وقادرون على مواجهة هذا التحدي، وأثبتت صناعتنا (الخاصة بالطاقة) أنها يمكنها تحسين استخدامها للطاقة وعمليات الإنتاج».

وتأتي هذه الخطوة على خلفية أزمة الطاقة التي تعرض لها الاتحاد الأوروبي، وبصفة خاصة ألمانيا، بعدما أوقفت روسيا إمداداتها من الغاز وفرض التكتل عقوبات على النفط الروسي بعد غزو موسكو لأوكرانيا، ما أدى إلى ارتفاع أسعار الطاقة بشكل كبير. وفي غضون ذلك، قالت عدة مصادر مطلعة، يوم الجمعة، إن شركة النفط السعودية العملاقة «أرامكو» أبلغت 4 على الأقل من عملائها في شمال آسيا بأنهم سيحصلون على كامل الأحجام المتعاقد عليها من النفط الخام في أبريل (نيسان) المقبل. ورفعت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، أسعار خامها العربي الخفيف إلى آسيا لثاني شهر في أبريل بدعم من توقعات بقوة الطلب في المنطقة.

بعثة المكتب الدولي للمعارض قامت بزيارات للاطلاع على البنية التحتية للعاصمة السعودية

تكثيف اجتماعات تقييم جاهزية الرياض لاحتضان «إكسبو 2030»

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت بعثة المكتب الدولي للمعارض، الجهة المعنية بتقييم قدرة المدن المرشحة لاستضافة معرض «إكسبو 2030»، من اجتماعات المستوى الوزاري خلال الأيام الماضية، وسط جولات للاطلاع على البنية التحتية للعاصمة السعودية الرياض التي تترشح حالياً لاحتضان الفعالية العالمية الكبرى من نوعها.

واستقبل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في الرياض، الثلاثاء، رئيس المكتب الدولي للمعارض باتريك سبيكت، والوفد المرافق له؛ إذ جرى خلال الاستقبال استعراض ملف استضافة السعودية لمعرض «الرياض إكسبو 2030».

وعقد أعضاء بعثة المكتب الدولي للمعارض اجتماعات وجلسات حوارية مع عدد من الوزراء، الأيام الماضية، للتعرف على خطط السعودية التطويرية للموقع المقترح لاستضافة «إكسبو الرياض 2030»، وذلك خلال اليوم الرابع من زيارة البعثة إلى مدينة الرياض الهادفة إلى مناقشة ملف المملكة لاستضافة معرض «إكسبو الدولي 2030».

وأكد وزير السياحة السعودي أحمد الخطيب، خلال اجتماعه بوفد البعثة، بالقول: «نواصل جهودنا في تطوير قطاع سياحي مستدام، والتطوّر في السياحة والمشاريع الواعدة التي ستجعل من المملكة والرياض بوجه خاص من أهم الوجهات السياحية في العالم، مما سيسهم في تحقيق رؤية استقبال 100 مليون سائح بحلول عام 2030»، مشيراً إلى جاهزية العاصمة، وذلك لضمان استيعاب أكبر عدد من زوار معرض «الرياض إكسبو 2030».

من جانب آخر، أشار وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، لدى اجتماعه بأعضاء البعثة، إلى جهود السعودية لتنويع الاقتصاد وزيادة حصة ومساهمة الأنشطة غير النفطية والقطاع الخاص في إجمالي الناتج المحلي. وقال، في بيان صدر أمس: «تلعب الرياض دوراً محورياً في استراتيجية التنويع الاقتصادي للمملكة، نظراً لما تحظى به من مكانة إقليمية متنامية للشركات الكبرى متعددة الجنسيات العاملة في مختلف القطاعات الاستراتيجية».

وخلال جدول أعمال اليوم الرابع، زار أعضاء البعثة مقر هيئة تطوير بوابة الدرعية، وتم الاطلاع على المخطط التطويري للمشروع، وذلك برفقة الرئيس التنفيذي للهيئة جيري إنزيريلو، بعد ذلك تم اصطحاب البعثة في جولة لحي الطريف التاريخي، ومطل البجيري.

يُذكر أن جهود تعزيز السياحة تأتي كجزء رئيسي من استراتيجية تنويع الاقتصاد التي تشهدها البلاد؛ إذ شرّعت أبوابها للزوار من مختلف أنحاء العالم مع نظام التأشيرة الإلكترونية الذي تم إطلاقه في وقت سابق، وذلك للتعرف على تاريخ المملكة والاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة، وتجربة كرم الضيافة وترحاب شعبها.

ولفت المهندس عبد الله السواحه، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي، إلى تطلعات بلاده لاستضافة معرض «إكسبو الدولي 2030» في الرياض، مؤكداً أنه يعكس استعدادها للعب دور ريادي على الساحة العالمية.

وقال السواحه: «يعكس اختيار الموضوع الرئيسي لمعرض (الرياض إكسبو 2030): (معاً نستشرف المستقبل)، عمق تطلعات السعودية واستعدادها التام للعب دور ريادي على الساحة العالمية، وذلك لاستشراف حلول مبتكرة تسهم في معالجة التحديات التي تواجه العالم»، مبيناً أن «هذا التوجه ينبثق عن رؤيتنا في جعله منصة عالمية توفر الأدوات اللازمة، لتصميم وإرساء مخططات تسهم في إيجاد غد أفضل».

ومن المقرر - في حال فوز المملكة باستضافة هذا المحفل العالمي - أن يقام معرض «الرياض إكسبو 2030»، في الفترة من شهر أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2030 حتى أبريل (نيسان) عام 2031، والتي تعد موسماً للسياحة.

يشار إلى أن المملكة شهدت نمواً متسارعاً في صناعة الضيافة، وذلك منذ أن شرعت أبوابها للزائرين الدوليين، سعياً منها لترسيخ موقعها في خريطة السياحة العالمية، وتحقيقاً لمستهدفات «رؤية السعودية 2030»، كما استقبلت 67 مليون زائر من مختلف أنحاء العالم خلال عام 2022.

بعثة المكتب الدولي للمعارض خلال جولة للاطلاع على جاهزية الرياض لاستضافة «إكسبو 2030» (الشرق الأوسط)

استقرت بعد تراجعها لمستوى قياسي عند 19,8 مقابل الدولار

الليرة التركية في «صدع الزلزال»

أنقرة: «الشرق الأوسط»

استقرت الليرة التركية، المعرّضة لتقلبات حادة قبل وقت التداول المعتاد، في وقت مبكر يوم الجمعة بعد تراجعها 4,25 في المائة إلى مستوى قياسي متدنٍ عند 19,80 مقابل الدولار في وقت سابق.

وبحلول الساعة 0439 بتوقيت غرينتش، استقرت الليرة عند 18,9575 مقابل الدولار وهو مستوى الإغلاق نفسه يوم الخميس. وخلال الليل، صعدت الليرة بنحو 5,3 في المائة إلى 18,0030 قبل أن تغير اتجاهها وتتراجع.

ويدرس خبراء الاقتصاد في الوقت الراهن تأثير الزلزال القوي الذي هزّ تركيا في الشهر الماضي. كما تضيف الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرر عقدها في 14 مايو (أيار) إلى حالة الضبابية. وستحدد نتيجة تلك الانتخابات ما إن كانت تركيا ستواصل السياسات المالية غير التقليدية للرئيس رجب طيب إردوغان أم ستعدل عنها. واستقرت الليرة إلى حد كبير منذ أغسطس (آب) بفضل تدخل السلطات بكثافة في سوق النقد الأجنبي.

من جهة أخرى، أعلن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية الخميس، أنه سيستثمر نحو 1,5 مليار يورو (1,6 مليار دولار) في المناطق المتضرّرة جراء الزلزال في تركيا، على مدى السنتين المقبلتين.

وقال البنك الذي يتخذ من لندن مقرّاً في بيان: إنّ استجابته تشمل «600 مليون يورو على شكل خطوط ائتمان للبنوك المحلية، من أجل الشركات والأفراد المتضرّرين بشكل مباشر من الزلزال» الذي وقع في جنوب تركيا. وقال المدير الإداري للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في تركيا: إنّ البنك على استعداد لدعم «القطاع الخاص في البلاد للتعافي وإعادة الإعمار».

وأعلنت الأمم المتحدة، الثلاثاء، أن الزلزال المدمّر الذي ضرب تركيا وسوريا في السادس من فبراير (شباط)، تسبب بأضرار تجاوزت قيمتها 100 مليار دولار في تركيا وحدها. وقدّر البنك الدولي الأسبوع الماضي قيمة الأضرار المادية وحدها بأكثر من 34 مليار دولار في تركيا، وكلفة إعادة الإعمار بضعف هذه القيمة. وتوقّعت المؤسسة الدولية أن تبلغ التكلفة 5,1 مليار دولار في سوريا.

وفي غضون ذلك، اقترضت تركيا 2,25 مليار دولار في أول طرح لها للسندات الدولية في أعقاب الزلزالين المدمرين اللذين ضربا البلاد. وأعلنت وزارة الخزانة والمالية التركية، أنها باعت سندات مقوّمة بالدولار تستحق في 14 مارس (آذار) 2029 بعائد 9,5 في المائة، بحسب «بلومبرغ».

وقالت الوزارة، في بيان: إن نحو 200 مستثمر تقدموا بعروض لشراء السندات، مع بيع 35 في المائة للمستثمرين في المملكة المتحدة، و21 في المائة في الولايات المتحدة، و19 في المائة في تركيا، و14 في المائة في أوروبا، و10 في المائة في الشرق الأوسط.

ويأتي أحدث نهج لتركيا تجاه أسواق الديون الدولية أيضاً بعد ورود المزيد من التعليقات المتشددة من قِبل رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، الذي لمح إلى تسارع رفع أسعار الفائدة الأميركية؛ وهو ما أدى إلى زيادة تكاليف الاقتراض في الأسواق الناشئة.

وجمعت تركيا حتى الآن هذا العام 5 مليارات دولار من الديون الدولية عبر طرحين يمثلان نصف هدفها البالغ 10 مليارات دولار لعام 2023.

أتراك يمرون بدراجتهم النارية بين أنقاض المنازل المتضررة من الزلزال في مقاطعة هاتاي (أ.ف.ب)

«بيبان 23» يناقش تطورات الامتياز التجاري وإدارة أسواق التجزئة

اتفاقيات لإطلاق مبادرات ريادية للمنشآت الصغيرة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصل ملتقى المنشآت الصغيرة والمتوسطة «بيبان»، في السعودية، فعالياته أمس، وسط تفاعل كبير من الجهات الحكومية والخاصة في توقيع اتفاقيات تفاهم تخطت 25 اتفاقية، بينما برزت ملفات نظام الامتياز المستدام وإدارة أسواق التجزئة وتحديات التجارة الإلكترونية على طاولة مناقشات الملتقى، الذي يستمر حتى 13 الشهر الحالي.

ومعلوم أن «بيبان» ملتقى سعودي يهدف إلى تطوير قطاعي المنشآت الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال، في إطار الإسهام في توفير بيئة محفزة بالشراكة مع جميع الجهات المُمكِّنة والداعمة من القطاعين العام والخاص.

وشهد الملتقى الذي تحتضنه العاصمة الرياض تحت شعار «فرص تصنع الريادة»، توقيع أكثر من 25 اتفاقية ومذكرة تفاهم، وإطلاق عدد من المبادرات الريادية والتمويلية بقيمة مالية تجاوزت 11 مليار ريال (2,9 مليار دولار)؛ لدعم توجهات تحول البلاد إلى وجهة دولية بارزة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وتم توقيع اتفاقية تعاونية بين «منشآت» وبنك «ساب»، بحضور نائب محافظ الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة للتخطيط والتطوير سليمان الطريف، ورئيس مصرفية الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة في بنك ساب منيف العتيبي.

وتسعى الاتفاقية إلى تعاون الطرفين في دعم المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الراغبة في الحصول على التمويل؛ بهدف منح الامتياز التجاري أو الحصول عليه، من خلال تقديم الطرف الثاني منتجات تمويلية مخصصة للامتياز التجاري.

من ناحية أخرى، وقعت «منشآت»، كذلك، اتفاقية تعاون مع وزارة الطاقة، بهدف تمكين محطات الوقود من التوسع في العلامات التجارية من خلال مركز الامتياز التجاري، وأبرمت «منشآت» اتفاقية تعاون مع هيئة تطوير بوابة الدرعية بهدف تعزيز المجالات المشتركة، وخدمة مختلف القطاعات المتعلقة بريادة الأعمال في الدرعية، تشمل الفرص التسويقية والتدريب والتطوير، إلى جانب التعاون في الإسهام بتطوير المشاريع والابتكارات المميزة.

ووقعت الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، عدداً من مذكرات التفاهم مع عدد من الجهات الحكومية والمشاريع الكبرى، منها وزارة البيئة والمياه والزراعة وصندوق التنمية السياحي وهيئة تنمية الصادرات السعودية وشركة البحر الأحمر الدولية، بهدف تمكين ودعم رواد الأعمال والمنشآت والشركات الناشئة.

وفي مجال التقنية والتكنولوجيا، أبرمت «منشآت» مذكرة تفاهم مع شركة «هواوي تك إنفستمنت» العربية السعودية المحدودة لتطوير وتمكين المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مجال التحول الرقمي، ودعم نموها في التجارة الإلكترونية وتقديم حلول للشركات الناشئة التي تعتمد على تكنولوجيا الاتصالات.

وحول فعاليات «بيبان 23»، شدد الملتقى على أهمية الانطلاقة الصحيحة في الأعمال وبناء الأفكار وإعداد نموذج للمشروع، إذ تمت مناقشة ذلك باستفاضة عبر ورش عمل «من الفكرة إلى السوق»، وكذلك «خطوات تأسيس العمل التجاري».

وهيمن ملف الامتياز التجاري، على اهتمامات المناقشات، حيث أشارت ورش عمل في «باب: الامتياز التجاري» إلى تطور المفهوم، وصولاً إلى نظام الامتياز المستدام، وتطوير النظام البيئي للصناعة، مشددة على أهمية تصنيع منتجات خلّاقة توسّع نطاق العلامة التجارية جغرافياً.

وركز «باب: التجارة الإلكترونية» على المعارف المُمكِّنة لبدء وتطوير وإدارة منصات التجارة الإلكترونية، حيث عَرَّفت بأساليب استخدام تلك المنصات واستراتيجيات الحضور على الإنترنت؛ لضمان الاستفادة من أدوات التسويق الإلكتروني بشكل فعّال، في وقت تم فيه استعراض الفرص الاستثمارية بقطاع النقل، وتحفيز الشركات للاستفادة من برنامج مهارات المستقبل.

وسلّطت ورش عمل «باب: النمو» المناقشات حول أهمية إدارة أسواق التجزئة وأبرز خصائصها، واعتماد استراتيجيات الاستثمار في المشاريع الناشئة وإدارة سلاسل الإمداد، والعقود التجارية.

من جانب آخر، عقدت الهيئة العامة للغذاء والدواء بالتعاون مع الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، لقاء مع عدد من المبتكرين ورواد الأعمال في مقر الهيئة بمدينة الرياض، وذلك ضمن برنامج اللقاءات الدورية مع القطاع الخاص الهادفة إلى تعزيز التواصل والشفافية والشراكة وتمكين المبتكرين.

وجرى خلال اللقاء، مناقشة مستقبل الابتكار للمنتجات التي تشرف عليها الهيئة وسبل تحفيز المبتكرين، إضافةً إلى أبرز التحديات التي تواجههم والحلول التي تجعلهم جزءاً من رحلة النمو والتحول الاقتصادي في قطاعات الغذاء والدواء والأجهزة الطبية.



ملتقى «بيبان 23» يشهد تهافت المصارف السعودية لتقديم التمويل للمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة (الشرق الأوسط)

تراجع واسع للبنوك... ومحاولات للطمأنة

كوابيس «ليمان براذرز» تطرق الأبواب من «سيلفرغيت»

القاهرة: أحمد الغمراوي

لم يكن انهيار بنك «ليمان براذرز» في 15 سبتمبر (أيلول) عام 2008 مجرد أزمة لأحد المصارف؛ لكنه كان بادرة لأزمة عالمية كبرى عرفت بأزمة الرهن العقاري، وإعلانا لا يقبل الشك عن أن كثيرا من اتجاهات الأسواق -رغم رواجها- تحتاج لمراجعة من حين لآخر.

وبعد 15 عاما من الواقعة، التي شهدت تراجع مؤشر داو جونز الصناعي بنحو 4,5 بالمائة خلال ساعات قليلة (وهو التهاوي الأكبر للمؤشر منذ أحداث هجمات سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة)، شهد القطاع المصرفي العالمي بداية سيئة يوم الجمعة مع هبوط أسهمه في البورصات، ومنها هبوط القطاع المصرفي الأوروبي بنسبة 4,5 بالمائة، نتيجة القلق بشأن الصعوبات التي تواجهها مجموعة «إس في بي فايننشل غروب» (سيليكون فالي بنك) الأميركية، وهي شريك مفضل للعديد من شركات التكنولوجيا، عقب انهيار مجموعة «سيلفرغيت كابيتال كورب» الأسبوع الماضي، ما أثار فزعا في أروقة الصناعة المصرفية.

ويعمل كل من «إس في بي» و«سيلفرغيت» في فرع التمويل، ويعتمدان بشكل كبير للغاية على الأصول عالية المخاطر وتلك المشفرة، والتي تحقق عوائد أكبر للمستثمرين... ومنذ انهيار منصة العملات الرقمية «إف تي إكس» نهاية العام الماضي، تهافت المودعون على سحب الودائع من «سيلفرغيت». وبعد الخسائر من بيع سريع للأوراق المالية، أعلنت الشركة يوم الأربعاء الماضي عن خططها لإنهاء العمليات والتصفية. فيما سعى «إس في بي» لزيادة جمع التمويل بكثافة وسرعة بنحو 2,25 مليار دولار عبر طرح إضافي للأسهم، ما أدى إلى مخاوف كبيرة وسحب كبير للإيداعات، ليهوي سهم البنك بنسبة تفوق 60 بالمائة مقارنة بالعام الماضي.

ومع الإعلان عن صعوبات «إس في بي» وسحوبات الزبائن، كان مدير عام المجموعة المالية حض الزبائن على «عدم سحب ودائعهم من البنك وعدم بث الخوف أو الذعر» كما ذكرت مصادر لصحيفة «وول ستريت جورنال» الخميس. كما باعت المجموعة على عجل 21 مليار دولار من الأسهم المالية، ما أدى إلى خسارة تقدر بحوالي 1,8 مليار دولار.

ويقول كريس ماريناك، المحلل في «جاني مونتغمري سكوت»، إنه بينما كانت التكلفة المتزايدة للودائع معروفة من قبل والضغوط الناتجة عنها ملموسة، إلا أن السوق فجأة تيقن لهذا الأمر بعد اتجاه «بنك سيليكون فالي» لزيادة رأسماله، بحسب «بلومبرغ». فيما قال ديفيد بينامو مدير الاستثمارات في «أكسيوم الترنيتف انفستمنت» لوكالة الصحافة الفرنسية إن حركة «الذعر المحدودة» هذه بدأت كرد فعل على قيام زبائن بسحوبات كبرى.

التحركات أثرت بقوة على أسهم البنوك بشكل عام في البورصات، خاصة تلك المنفتحة على التعاملات المشفرة بشكل أو آخر. وفي بورصة باريس خسر سهم بنك «سوسيتيه جنرال» 4,96 بالمائة ليصل إلى 25,40 يورو، و«بي ان بي باريبا» 3,38 بالمائة ليصل إلى 60,52 يورو، و«كريدي أغريكول» 2,94 بالمائة إلى 10,97 يورو.

في أماكن أخرى في أوروبا، خسر سهم مصرف دويتشه بنك الألماني 9,85 بالمائة من قيمته، فيما تراجعت أسهم «كومرتسبنك»، ثاني أكبر مصارف ألمانيا، بنسبة 6,12 بالمائة. كما تراجع سهم «باركليز» البريطاني بنسبة 3,83 بالمائة، والإيطالي «انتيسا سانباولو» بنسبة 3,06 بالمائة، والسويسري «يو بي إس» بنسبة 4,45 بالمائة.

وفي هونغ كونغ، خسر مصرفا «إتش إس بي سي» و«ستاندرد تشارترد» الجمعة أكثر من 3 بالمائة، و«هانغ سينغ بنك» أكثر من 4 بالمائة. ونفس الاتجاه سجل في اليابان، حيث تراجعت أسهم أبرز المصارف اليابانية.

ومع اشتعال المخاوف، ذكر الخبير الاقتصادي محمد العريان، رئيس صندوق «غرامرسي»، أن البنوك الأميركية يمكنها أن تحتوي مخاطر العدوى وضغوط النظام الناجمة عن الاضطرابات التي تسبب فيها مصرف «سيليكون فالي بنك». وأضاف في تغريدة على «تويتر» يوم الجمعة: «يمكن احتواء مخاطر العدوى والتهديد المنهجي بسهولة، من خلال إدارة دقيقة للميزانية العمومية، وتجنب المزيد من أخطاء السياسة المالية».

وتابع العريان: «في الوقت نفسه، بينما النظام المصرفي الأميركي قوي ككل، فهذا لا يعني أن كل بنك كذلك». وأضاف: «بسبب التقلبات في العوائد، بعد الفترة الطويلة السابقة لسياسة التمكين، فإن البنوك الأكثر ضعفا هي تلك العرضة لمخاطر أسعار الفائدة والائتمان».

ومن جانبه، قال بيل أكمان، مؤسس صندوق التحوط «بيرشينغ سكوير»، إنه يجب على الحكومة الأميركية دراسة تقديم حزمة إنقاذ «مخففة للغاية» لمجموعة «إس في بي» المالية إذا لم يتسن التوصل لحل، بحسب «بلومبرغ».

وأضاف أكمان، في سلسلة تغريدات، أن الشركات المدعومة برأس المال الاستثماري تستخدم «إس في بي» من أجل القروض والأموال التشغيلية، ويمكن أن يؤدي فشل الشركة إلى تدمير حافز طويل الأمد مهم للاقتصاد. وأوضح أن الحكومة يمكن أن تختار ضمان الودائع مقابل تفويضات لتمكين الشركة من جمع أموال جديدة.

وبالاتصال بتراجع الأسواق، مرت العملة الرقمية بتكوين بأسوأ أسبوع لها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في ظل عمليات بيع كثيفة لها بسبب المخاوف. وذكرت «بلومبرغ» أن أكبر عملة رقمية في العالم تراجعت الجمعة 3,2 بالمائة إلى أقل من 20 ألف دولار للوحدة الواحدة لأول مرة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، بعد تراجعها الخميس بأكثر من 8 بالمائة... كما تراجعت العملات الرقمية الأصغر مثل إيثر وسولانا وكاردانو.

وقال جون تورو، المسؤول في شركة «إندبندنت ريزيرف» لتداول الأصول الرقمية، إن عمليات البيع الكثيف للعملات الرقمية يبدو أنها مرتبطة بتحركات سوق الأسهم. وأضاف أن تراجع أسعار أسهم البنوك في البورصة الأميركية واقتراح الرئيس الأميركي جو بايدن فرض ضريبة جديدة على الأثرياء ساهما في خفض جاذبية العملات الرقمية لدى المستثمرين.

شعار بنك «إس في بي» على أحد الهواتف الجوالة (رويترز)

«عسفان الخالدية» يستهدف شوط الخيل العربية... و«لله دره» و«وحش المحمدية» في الفئة الأولى

كأس المؤسس: احتفالات بـ«يوم العَلَم»... و26 جواداً في صراع للفوز بـ«تاج البطولات»

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتسابق 31 جواداً مساء اليوم السبت على المضمار الرملي، من أجل الفوز بالشوطين الكبيرين لكأس المؤسس الملك عبد العزيز، الملقبة بـ«تاج البطولات»، وينظمها سنوياً نادي سباقات الخيل منذ عام 1999.

ويحتضن ميدان الملك عبد العزيز للفروسية في الجنادرية، 9 أشواط قبل الشوطين الرئيسيين، تبدأ عصراً تحت مظلة اليوم الثاني، وهو الأخير من بطولة كأس المؤسس، ومع حلول الساعة الثامنة مساء بتوقيت السعودية، تصل البطولة إلى شوطيها الرئيسيين؛ شوط كأس المؤسس للخيل العربية الأصيلة عمر 4 سنوات، وشوط الكأس المصنف ضمن الفئة الأولى محلياً، الذي حدد النادي العمر فيه بـ3 سنوات.

والشوطان مفتوحا الدرجات، مخصصان للإنتاج المحلي، ويمثلان تحدياً كبيراً يعكس تطور صناعة الإنتاج في المملكة.

وتشارك 8 جياد في شوط الخيل العربية، الذي يصل مجموع جوائزه إلى 5 ملايين ريال، من أبرزها «عسفان الخالدية» و«عطي الله الخالدية»، المملوكان لأبناء الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، و«حتامة الخالدية»، المملوكة لأبناء حسين مهدي آل حيدر. ويحصل صاحب المركز الأول على 2,5 مليون ريال.

في الشوط الآخر، المصنف فئة أولى محلياً، يصل عدد الجياد إلى 18 تتنافس على 5 ملايين ريال أيضاً، من أبرزها «عادات» و«لله دره» و«إحقاق»، المملوكة لأبناء الملك عبد الله بن عبد العزيز، و«حربي» المملوك للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز.

وينضم لأبرز المرشحين «وحش المحمدية» المملوك للأمير محمد بن سلطان بن ناصر بن عبد العزيز، و«مستر فيكتور» لأبناء سالم آل علي، و«ابن طولون» لعبد الرحمن بن عبد الله المخضوب، و«مستهيش» من إسطبل زينث، و«مدباس» لمحمد بن هادي بن خيوط. ويحصل صاحب المركز الأول على 2,5 مليون ريال أيضاً.

وينظم نادي سباقات الخيل فعاليات عدة مصاحبة للبطولة احتفالاً بـ«يوم العلَم»، الذي تحتفي به المملكة للمرة الأولى اليوم السبت، حيث تنطلق مسيرة للفرسان بخيل عربية أصيلة وخيل ثروبيرد، يُرفع فيها العلَم السعودي، وذلك قبل شوطي كأس المؤسس.

ويستضيف النادي عرضاً فنياً لفرقة «شبح بيشة»، ترافقه أنشطة موجهة للأطفال. ويستمر كذلك «ركن الترشيحات»، الذي اعتاد مرتادو النادي المشاركة فيه طيلة موسم السباقات، وتقوم فكرته على رصد توقعات الجمهور للجياد الفائزة، ومكافأة من أصابت توقعاتهم بجوائز.

وفضلاً عن جوائز المتسابقين في كأس المؤسس، رصد النادي جوائز قيمة للحضور من الجمهور، تشمل سيارة و10 أجهزة لوحية، إضافة إلى 10 أجهزة ذكية.

«وحش المحمدية» مرشح للفوز بشوط من كأس المؤسس (واس)

آخر موعد لتقدم المرشحين اليوم... وشروط الرئاسة تُبعد حربي الزهراني

انتخابات «اتحاد القدم»: المسحل لـ«ولاية ثانية»... وحاتم خيمي «يتراجع»

الرياض: فهد العيسى
الدمام: علي القطان

أبلغت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن ياسر المسحل، رئيس مجلس إدارة اتحاد كرة القدم السعودي، سيزكّى لولاية ثانية (2023 - 2027) رغم الانتخابات المفتوحة حالياً، حيث تنتهي مهلة تقدم مرشحين آخرين اليوم (السبت)، بعدما استمرت لنحو أسبوع دون أن يتقدم أحد حتى مغرب أمس.

وكشفت المصادر نفسها لـ«الشرق الأوسط» أن حاتم خيمي، رئيس نادي الوحدة السابق، تراجع في اللحظات الأخيرة عن ترشحه لرئاسة مجلس إدارة اتحاد كرة القدم وذلك بعد ظروف طارئة أسهمت في اتخاذ قرار التراجع رغم تجهيز قائمته للتقدم بها للجنة الانتخابات.

في المقابل، أعلن حربي الزهراني المتخصص في أكاديميات كرة القدم أنه تراجع عن التقدم لرئاسة مجلس إدارة الاتحاد السعودي لأسباب قانونية تمنعه من ذلك.

وقال الزهراني في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن المادة «33» من النظام الأساسي للاتحاد السعودي لكرة القدم جعلته يصرف النظر عن الترشح.

وتنص شروط الترشح لرئاسة مجلس إدارة اتحاد الكرة السعودي على أن يكون رئيس مجلس الإدارة ممن يملكون خبرة رياضية في مجال كرة القدم، ومارس خلال السنوات الخمس الأخيرة الإدارة سنتين على الأقل على أن يكون قد تسلم مناصب قيادية محلية أو دولية وأن يكون متقناً للغة الإنجليزية.

وتُغلق لجنة انتخابات مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم أبواب استقبالها ملفات المترشحين عند الرابعة عصراً مساء اليوم (السبت)، وذلك بعد أسبوع من فتح باب استقبال الملفات كخطوة أولى في دورة الانتخابات الخامسة.

وفي حال عدم وجود مترشحين آخرين ستكون العملية الانتخابية أمام مرحلة تزكية من أعضاء الجمعية العمومية للمرشح الوحيد إذا ما حدث ذلك، وهو ياسر المسحل رئيس مجلس الإدارة الحالي الذي تقدم بملف ترشحه لدورة انتخابية جديدة.

وتستمر العملية الانتخابية لمجلس الإدارة حتى الأول من مايو (أيار) المقبل الذي سيشهد إعلان الرئيس الجديد ومجلس إدارته للدورة 2023 - 2027.

وحسب إعلان لجنة الانتخابات فإن قوائم المترشحين ستخضع للفحص خلال الفترة من 12 – 16 مارس (آذار) الحالي، على أن يتم الكشف عن القوائم الأولية للمترشحين يوم 19 من الشهر نفسه.

وسيتلقى مركز التحكيم الرياضي السعودي الطعون والتظلمات على قوائم المترشحين خلال الفترة من 20 - 26 مارس الحالي، على أن يتم إعلان نتائج الفصل في الطعون والتظلمات يوم 9 أبريل (نيسان) المقبل.

ومن المقرر أن يتم إعلان القوائم النهائية للمترشحين يوم 25 أبريل المقبل، فيما سيتم السماح في اليوم التالي بالدعاية الانتخابية التي تستمر حتى يوم 30 من الشهر ذاته، على أن تُجرى الانتخابات يوم الأول من مايو 2023.

وحسب الفقرة الأولى من المادة الخامسة للائحة الانتخابات، فقد تمت تسمّية أعضاء لجنة الانتخابات، وهم: أحمد القنيعان «رئيس لجنة الاستئناف»، والدكتور يزيد الرشيد نائب رئيس اللجنة، وبندر الحميداني رئيس لجنة الانضباط والأخلاق، والدكتور عبد العزيز الفضلي، نائب رئيس لجنة الانضباط والأخلاق، حيث اختار الأعضاء القنيعان رئيساً للجنة وفق الفقرة ج/4 من المادة الخامسة للائحة الانتخابات.

ويعد المسحل الرئيس الرابع الذي يتبوأ منصبه عن طريق صناديق الاقتراع بعد أحمد عيد الذي كان أول رئيس مُنتخب لاتحاد القدم، ثم عادل عزت، وبعده حضر قصيّ الفواز، ثم المسحل الذي بدأ دورته في 2019.

ويضم مجلس إدارة المسحل حالياً كلاً من خالد الثبيتي «نائب الرئيس»، وعضوية لمياء بنت بهيان، وبندر الأحمدي، وتركي السلطان، وخالد بن مقرن، وعبد الله حماد، وعبد العزيز العفالق، ومعيض الشهري، ونزيه النصر، ونعيم البكر.

ويتعين على المرشح لرئاسة مجلس إدارة «اتحاد القدم» أن يستوفي شرطين أساسيين حسب اللائحة، الأول: الحصول على تصويت من 3 أعضاء في الجمعية العمومية، وأن يكون ترشحه بنظام القائمة وليس وحيداً، ويتم استبعاد ترشيح عضو الجمعية العمومية لأي قائمة انتخابية في حال تكراره «منح» صوته لأكثر من مرشح.

وحسب المادة 33 من النظام الأساسي لاتحاد كرة القدم السعودي، فإنه يجب أن يكون ضمن أعضاء مجلس الإدارة امرأة واحدة على الأقل، بينما تضم القائمة رئيساً ونائب رئيس وتسعة أعضاء.

واستثنت المادة ذاتها المرشحين الأقل عمراً من 28 عاماً، ومن يتجاوز السبعين عاماً، على أن يكون سجله خالياً من أي سابقة أخلاقية مخلّة بالشرف والأمانة والنزاهة، وألا يكون قد صدرت بحقه عقوبة شطب أو إسقاط العضوية أو الفصل من أحد الأندية أو الهيئات الرياضية أو الجهات الأخرى.

وحددت المادة 33 من النظام الأساسي ضرورة وجود مؤهل جامعي أو خبرة عالية المستوى في مجال كرة القدم، مع أهمية الجمع بين المؤهل والخبرة للرئيس ونائبه.

كما أشارت المادة ذاتها إلى أن رئيس مجلس الإدارة يجب أن يكون ممن يملكون خبرة رياضية في مجال كرة القدم محلياً ودولياً، لا تقل عن سنتين، في آخر خمس سنوات مارس خلالها مهمات وأعمالاً أو مناصب قيادية محلياً ودولياً، وأن يكون متقناً اللغة الإنجليزية.



انتخابات اتحاد الكرة يبدو أنها تتجه إلى ولاية ثانية لياسر المسحل (الشرق الأوسط)

حاتم خيمي تراجع في اللحظات الأخيرة لظروف خاصة به (الشرق الأوسط)

مشجعو الاتحاد في الجوهرة حاولوا استفزاز النجم البرتغالي «على طريقة الأوروبيين»

هتافات الجماهير لـ«ميسي» في حضرة رونالدو... هل هي جديدة؟

الرياض: فهد العيسى

ليس جديداً أن يسمع البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد فريق النصر اسم «ميسي» يتردد في المدرج بحثاً عن استفزازه أو إخراجه عن أجواء المنافسة، وما حدث في مدرجات الجوهرة المشعة من جماهير نادي الاتحاد امتداد لسلوك دائم في مختلف المنافسات التي شارك فيها رونالدو، بالدوري الإسباني، والإيطالي والإنجليزي.

ورددت جماهير نادي الاتحاد في مدرجات ملعب الملك عبد الله اسم النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي كثيراً، وذلك منذ بدء عمليات الإحماء لقائد النصر كريستيانو رونالدو، وبعدها قبل انطلاق المباراة ومع نهايتها.

وأظهرت اللقطات رونالدو غاضباً وهو يتجه إلى غرفة تبديل الملابس بعد نهاية المواجهة التي خسرها النصر بهدف وحيد أمام الاتحاد الذي صعد إلى الصدارة، وحينها رددت جماهير الاتحاد اسم ميسي.

وانتشرت الفيديوهات التي تحمل هتافات جماهير الاتحاد باسم «ميسي»، وذلك بحثاً عن استفزاز نجم النصر كريستيانو رونالدو، إلا أن هذا الحدث لم يبدُ جديداً على من يتتبع مسيرة نجم ريال مدريد السابق.

وفي منافسات كرة القدم السعودية، كان اسم أسطورة الأرجنتين ميسي حاضراً في أكثر من منافسة خاضها الدون نجم ريال مدريد السابق، في مباراتي الفتح والاتحاد بكأس السوبر، لكنها كانت حاضرة بقوة في مدرجات الجوهرة أمس.

وصعد ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو على واجهة منافسات كرة القدم العالمية في العقدين الأخيرين، وزادت حدة المنافسة بينهما بعد انتقال رونالدو إلى ريال مدريد الذي يعد العدو اللدود لبرشلونة الذي يمثله ميسي حينها.

ويعد رونالدو ثاني أكثر اللاعبين في التاريخ حصولاً على جائزة الكرة الذهبية، حيث حققها 5 مرات مضت في أعوام 2008 و2013 و2014 و2016 و2017، أما ميسي فيتصدر قائمة أكثر اللاعبين حصولاً على الجائزة في أعوام 2009 و2010 و2011 و2012 و2015 و2019 و2021.

واعتاد رونالدو على سماع ذلك كثيراً في منافسات شارك فيها أسطورة البرتغال وأيقونة ريال مدريد ومانشستر يونايتد، وكانت سلاحاً جماهيرياً حاضراً بالمدرجات في أوج عطاء الثنائي، واحتدام منافستهما على جائزة الكرة الذهبية.

رونالدو الذي لاحقه اسم ميسي كثيراً، أوضح في تصريحات تلفزيونية سابقة، أنه لا يكترث لذلك، وما يهمه هو ريال مدريد، وحينها كان البرتغالي يمثل النادي الملكي وينافس على جائزة الكرة الذهبية في موسم 2012 وسط منافسة محتدمة مع ميسي الذي حققها لاحقاً.

وقبلها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2011، تحدث رونالدو في تصريحات إعلامية بأنه لا يهتم بالهتافات، موضحاً: «هي لا تجعلني أغير طريقة لعبي أو تفقدني التركيز أو حتى تستفزني».

وفي يونيو (حزيران) 2012، طالب الهولندي يوهان كرويف، نجم البرتغال كريستيانو رونالدو، بأن ينضج بعد أن هتف المشجعون الدنماركيون باسم ميسي أمام الفندق الذي يقطنه رونالدو برفقة لاعبي البرتغال، وأضاف كرويف: «على رونالدو أن ينسى ما يحصل خارج المستطيل الأخضر ويركز على كرة القدم».

وبعيداً عن المدرجات التي هتفت باسم ميسي بحثاً عن استفزاز رونالدو في ملاعب إسبانيا وإيطاليا وإنجلترا، فإن هذا السلوك لازم رونالدو في مناسبات دولية أخرى، كان آخرها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حينما هتفت جماهير كوريا الجنوبية باسم ميسي كثيراً، ونجح المنتخب الكوري الجنوبي في تحقيق فوز مهم قاده للتأهل لدور الـ16 من المونديال.

وفي ديسمبر 2019، هتفت الجماهير الحاضرة لمواجهة يوفنتوس الإيطالي ولاتسيو في كأس السوبر الإيطالي التي أقيمت في مدينة جدة، إلا أن نجم يوفنتوس الإيطالي حينها قابل هذه الهتافات بابتسامة وتحية.

وانتقل الدون كريستيانو رونالدو إلى صفوف نادي النصر بعد نهاية مونديال قطر 2022، في صفقة انتقال حُر تعد هي الأكبر بعد تجربة أخيرة له مع مانشستر يونايتد الإنجليزي لم يكتب لها النجاح.

وتمكن رونالدو من الصعود للمنافسة على لقب هداف الدوري بعدما سجل 8 أهداف، ليتقدم نحو المنافسة على اللقب ويبتعد بفارق 5 أهداف عن زميله في الفريق البرازيلي تاليسكا الذي يتصدر القائمة بـ13 هدفاً.

وغابت فاعلية النجم البرتغالي للمباراة الثانية على التوالي، بينما خطف الاتحاد الانتصار، بهدف البرازيلي رومارينيو، قبل 10 دقائق من النهاية، وكان يمكن لرونالدو إدراك التعادل في الوقت بدل الضائع، لكن الحارس البرازيلي مارسيلو غروهي تصدى لتسديدته القوية.

وأثناء مغادرة «ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية»، ظهر أيقونة ريال مدريد ومانشستر يونايتد السابق في حالة استياء، قبل دخول النفق.

وحاول رونالدو، الذي سجل 8 أهداف، في 7 مباريات بالدوري هذا الموسم، ألا يبالغ في الغضب، حين خلع شارة القيادة، وصفق لجماهير النصر للحظات قبل ترك الملعب.

وكتب رونالدو (38 عاماً) عبر وسائل التواصل الاجتماعي، عقب اللقاء: «محبَط بسبب النتيجة، لكننا نحافظ على تركيزنا في الموسم والمباريات التي تنتظرنا. شكراً لجماهير النصر على الدعم، ونعرف أن بإمكاننا الاعتماد عليكم».

والتقطت «الشرق الأوسط» فيديوهات لرونالدو وهو يوقّع بيديه على ظهر قميص لطفلة قبل ركوبه الحافلة، وكذلك التوقيع على قمصان أخرى لمعجبين من الجماهير.

وبعد الخسارة الثانية في 20 مباراة، تراجع النصر للمركز الثاني بفارق نقطة واحدة خلف الاتحاد.

رونالدو... تاريخ طويل من المناكفات التي كانت تقوم بها أندية أوروبا المنافسة ضد ناديه الأصلي (عبد الله الفالح)



جماهير الاتحاد هتفت كثيراً في مدرجات الجوهرة لميسي استفزازاً لرونالدو (عبد الله الفالح)

توتنهام لمداواة جراحه الأوروبية... وليفربول المنتشي محلياً يحل ضيفاً على بورنموث في الدوري الإنجليزي

اختباران صعبان خارج الديار لآرسنال ومانشستر سيتي أمام فولهام وكريستال بالاس

لندن: «الشرق الأوسط»

يواجه آرسنال اختباراً جديداً لقدراته على إحراز لقب بطل الدوري الإنجليزي للمرة الأولى منذ عام 2004، عندما يحل ضيفاً على جاره فولهام العنيد ضمن المرحلة السابعة والعشرين غداً الأحد، بينما يستضيف كريستال بالاس صاحب المركز الثاني عشر منافسه مانشستر سيتي اليوم السبت الذي سيبحث عن فوز يسمح له بالاقتراب مؤقتاً، وبفارق نقطتين من آرسنال. في حين يعول ليفربول المنتشي بفوز تاريخي على غريمه التقليدي مانشستر يونايتد بسباعية نظيفة على متابعة زحفه في الأسابيع الأخيرة نحو المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا.

عاد آرسنال من بعيد في الأسابيع الأخيرة له في الدوري المحلي، حيث خرج فائزاً من أرض أستون فيلا 4 - 2 بتسجيله هدفين في الوقت بدل الضائع، قبل أن يكرر السيناريو ذاته أمام بورنموث على أرضه عندما قلب تخلفه صفر - 2 إلى فوز 3 - 2، بينها هدف في الدقيقة السابعة بعد التسعين. لكن مباراة فولهام تأتي بين مواجهتين للمدفعجية ضد سبورتينغ البرتغالي في دور الستة عشر من الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ). وقام مدرب آرسنال الإسباني ميكل أرتيتا، بتعديلات كبيرة على تشكيلته التي خاضت مباراة الذهاب الخميس، وعاد بالتعادل الإيجابي 2 - 2 قبل مواجهة العودة على ملعبه الخميس المقبل.

ويتصدر آرسنال، الفائز في آخر أربع مباريات في «البرميرليغ»، الترتيب متقدماً بفارق 5 نقاط عن وصيفه مانشستر سيتي، علماً بأن الأخير يستضيفه في منتصف الشهر المقبل في مباراة قد تكون حاسمة في تحديد هوية الفائز باللقب هذا الموسم. في المقابل، يقدم فولهام بقيادة مدربه البرتغالي ماركو سيلفا مستويات رفيعة هذا الموسم، ويحتل المركز السابع بفارق 6 نقاط عن المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال. بلغ الدور ربع النهائي من مسابقة كأس إنجلترا، حيث يحل ضيفاً على مانشستر يونايتد في 19 الحالي. ويعول سيلفا على هداف الفريق الصربي ألكسندر متروفيتش صاحب 11 هدفاً، والبرازيليين ويليان وصانع الألعاب أندرياس بيريرا.

كونتي بدأ يعد أيامه الباقية في توتنهام (رويترز)

أما مانشستر سيتي، فيريد مواصلة الضغط على آرسنال من خلال الفوز على مضيفه كريستال بالاس، قبل 24 ساعة من مباراة المتصدر. وقد يلجأ مدرب سيتي الإسباني جوسيب غوارديولا إلى إراحة بعض نجوم الصف الأول، آخذاً في عين الاعتبار مباراة الإياب ضد لايبزيغ الألماني في دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا، علماً بأن فريقه انتزع التعادل 1 - 1 ذهاباً خارج ملعبه الشهر الماضي.

لاعبو آرسنال وفرحة هدف الفوز على بورنموث في الدقيقة 97 (أ.ف.ب)

زخم ليفربول

ويريد ليفربول الذي حصد 13 نقطة في آخر خمس مباريات من دون أن تمنى شباكه بأي هدف، مواصلة هذا الزخم عندما يحل ضيفاً على بورنموث أحد فريقي الذيل في افتتاح الجولة اليوم. ويدخل ليفربول المباراة منتشياً بفوز ساحق على غريمه التقليدي مانشستر يونايتد بسباعية نظيفة الأحد الماضي، في مباراة تألق فيها ثلاثي الهجوم المؤلف من المصري محمد صلاح، الذي بات أفضل هداف في تاريخ النادي بالدوري المحلي، والأوروغوياني داروين نونيز، والهولندي كودي غاكبو القادم حديثاً في سوق الانتقالات الشتوية من آيندهوفن، وسجل كل منهم ثنائية قبل أن يضيف البرازيلي روبرتو فيرمينو السابع.

ويستطيع ليفربول الارتقاء إلى المركز الرابع، ولو لبضع ساعات، على حساب توتنهام في حال فوزه. وعلق مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب، على النتيجة اللافتة لفريقه بقوله: «لقد رأينا مدى التأثير الإيجابي على الشباب من خلال نتيجة كهذه». وأوضح كلوب أن فريقه استعاد بعضاً من الاستقرار في المسابقة خلال المباريات الأخيرة، لكن لا يمكن أن يضمن مكاناً في المربع الذهبي. وأبلغ المدرب الألماني مؤتمراً صحافياً: «لا يوجد ما يحسن الحالة المزاجية أكثر من خوض مباريات جيدة، يمكن رؤية ذلك في التدريبات، حافظنا على الثبات في الدوري في آخر خمس مباريات. لكن الثقة مثل وردة صغيرة هشة، ويجب أن نحرص على الحفاظ عليها». وأضاف: «يوجد شعور عام بأننا يجب أن نطارد ونتحدى الجميع، لكن هذه مجرد قصة جانبية، الهدف الرئيسي الآن أن نذهب إلى بورنموث لحصد النقاط».

أزمة توتنهام ومصير كونتي

ويحتاج توتنهام المأزوم إلى الفوز على نوتنغهام فورست للخروج من دوامة النتائج المتواضعة التي حققها في الآونة الأخيرة، وكان آخرها خروجه من دور الستة عشر من دوري الأبطال على يد ميلان الإيطالي.

وفشلت الماكينة الهجومية لتوتنهام، المؤلفة من الهداف هاري كاين، والكوري الجنوبي هيونغ - مين سون، والبرازيلي ريشارليسون، في تسجيل أي هدف في شباك ميلان ذهاباً وإياباً، وكذلك في المباراة الأخيرة في الدوري، التي خسرها أمام ولفرهامبتون صفر – 1. وأدى تردي نتائج توتنهام إلى رسم علامة استفهام حول مصير مدربه الإيطالي أنتونيو كونتي، الذي ينتهي عقده مع النادي اللندني الشمالي نهاية الموسم الحالي. ولمح كونتي إلى إمكانية تركه النادي بقوله بعد الخروج أمام ميلان: «سأتحدث في هذا الموضوع مع الإدارة في نهاية الموسم، لكن قد تتم إقالتي قبل ذلك».

فودين نجم سيتي العائد بأداء رائع (إ.ب.أ)

في المقابل، استعاد مانشستر يونايتد توازنه بعد الخسارة الفادحة أمام ليفربول من خلال فوز لافت على ريال بيتيس الإسباني 4 - 1 في ذهاب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا، ليضع قدماً في ربع النهائي. وتبدو الفرصة سانحة أيضاً لتحقيق الفوز عندما يستضيف ساوثهامبتون المهدد بالهبوط. ويسافر ولفرهامبتون (27 نقطة)، الذي يحتل المركز الثالث عشر، للقاء نيوكاسل يونايتد صاحب المركز السادس.

ويلتقي اليوم أيضاً ليستر سيتي مع تشيلسي، وإيفرتون ضد برنتفورد، بينما يحل برايتون ضيفاً على ليدز يونايتد. ويستضيف وستهام، أستون فيلا، غداً.

بطولة إسبانيا: ريال مدريد يتطلع لاستعادة مذاق الانتصارات... وبرشلونة يخوض اختباراً صعباً في بلباو

مدريد: «الشرق الأوسط»

كانت عودة تشافي هرنانديز، إلى برشلونة، مؤشراً إلى تطبيق الفريق الكاتالوني فلسفته الكروية الاستحواذية في الملاعب الإسبانية، لكن لاعب الوسط السابق عوّل في قيادة فريقه إلى صدارة الدوري المحلي على دفاع حديدي خوله الابتعاد تسع نقاط عن غريمه التاريخي ريال مدريد. يزور برشلونة غداً الأحد أتلتيك بلباو في المرحلة الخامسة والعشرين في محاولة لتوسيع فارق النقاط التسع عن ريال مدريد الذي يستقبل إسبانيول اليوم السبت، وذلك قبل مواجهة منتظرة للقطبين في 19 من الشهر الحالي على ملعب «كامب نو». وفيما أحرز برشلونة لقب الليغا عام 2019 آخر مرة، يحدوه الأمل بتحقيق نتائج إيجابية سريعة، خصوصاً بعد استثماره المفرط الصيف الماضي.

تلقى ثمانية أهداف فقط في 24 مباراة، محافظاً على نظافة شباكه في 18 مواجهة! والسجل الأخير هو الأفضل لجميع الأندية المشاركة في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى في هذه المرحلة من الموسم، منذ مطلع القرن الحادي والعشرين. وقد خاض بايرن ميونيخ الألماني 17 مباراة دون أن تهتز شباكه في 24 مباراة في موسم 2012 – 2013، متلقياً أيضاً ثمانية أهداف. في المقابل، سجل برشلونة 46 هدفاً، في أدنى رصيد لمتصدر للدوري الإسباني في هذه المرحلة من الموسم، منذ فالنسيا في 2002، لكن فريق تشافي يسافر إلى إقليم الباسك دون رونالدو أراوخو، أحد أبرز مفاتيحه الدفاعية هذا الموسم؛ طُرد الأوروغوياني الأسبوع الماضي ضد فالنسيا، بعد عرقلته أوغو دورو.

يمكننا المخاطرة

وفي إبان فترة افتقد فيها برشلونة صانع لعبه الشاب بيدري، والجناح الفرنسي الطائر عثمان ديمبيليه، والهداف البولندي روبرت ليفاندوفسكي، حمل الدفاع الفريق على كتفيه وأبقاه ضمن الصراع على اللقب. أشاد ليفاندوفسكي الذي سيكون جاهزاً لخوض رحلة بلباو، بدور زملائه في خط الدفاع: «من الجيد أن نحظى بدفاع مماثل، نحن مطمئنون كمهاجمين ويمكننا المخاطرة أكثر لأن ظهورنا محمية».

شكوك حول مشاركة بنزيمة مهاجم ريال مدريد أمام إسبانيول رغم دوره في التعادل أمام ريال بيتيس (أ.ف.ب)

تابع لمجلة النادي الخميس: «الأمان يسهل عليك مأمورية التسجيل، واللبنة الأول في أي فريق يتعين أن تكون صلابة الدفاع». كما قال المهاجم البولندي، إن أسلوب الفريق يتوقف دوماً على نوعية اللاعبين المتوافرين لدى تشافي، بالإضافة إلى التغييرات الطارئة على طريقة اللعب منذ اعتزال لاعب الوسط السابق. أردف هداف بايرن ميونيخ السابق: «يكمن الحامض النووي لبرشلونة في ممارسة كرة قدم جميلة، لكن عليكم أن تفهموا أن كرة القدم تتغير. على سبيل المثال، أسلوب برشلونة قبل عشرة أعوام قد لا يثمر اليوم. عليك أن تجد الحل المثالي لما تملكه وللاعبين في صفوفك».

في المقابل، يتعين على مدرب بلباو إرنستو فالفيردي، إيجاد حلول جدية لاختراق دفاع ضيوفه. رغم فوزه بلقبين في الدوري، أقيل فالفيردي في يناير (كانون الثاني) 2020 من تدريب برشلونة عندما كان فريقه متصدراً، جزئياً بسبب المخاوف حول أسلوب لعب الفريق. استهل فريق فالفيردي موسمه بشكل جيد، لكن فقد زخمه في الأسابيع الماضية ليتراجع إلى المركز التاسع، رغم بلوغه على غرار برشلونة الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الملك.

ريال لتضييق الخناق

وسيكون بمقدور ريال مدريد تقليص الفارق إلى ست نقاط اليوم عندما يستقبل إسبانيول الثالث عشر. يتعين على لاعبي المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، إيقاف نزيف النقاط، بعد تعادلهم في آخر مباراتين مع أتلتيكو مدريد وريال بيتيس المنافسين للتأهل إلى البطولات الأوروبية. وتحوم الشكوك حول مشاركة المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة، بعد غيابه عن الحصة التدريبية الخميس. قال مصدر في النادي، إن مشاركة الفرنسي ضد إسبانيول تتعلق بإمكانية خوضه التدريبات الأخيرة من عدمها، مضيفاً أنه تمرن بمفرده خلال الأسبوع. وأكدت تقارير أن المهاجم ليس موضع شك بالنسبة لمواجهة ليفربول الإنجليزي، الأربعاء، في مدريد في إياب دور الستة عشر من دوري أبطال أوروبا، بعد فوز الملكي 5 - 2 على ملعب «أنفيلد» ذهاباً. عانى بنزيمة العديد من الإصابات هذا الموسم وغاب عن منتخب فرنسا في مونديال قطر 2022، كما غاب عن تمارين الأربعاء قلب الدفاع الألماني أنتونيو روديغر، فيما لا يزال النمساوي ديفيد ألابا بعيداً عن التشكيلة.

وفيما لم يخسر في آخر ثماني مباريات، يأمل أتلتيكو مدريد، الثالث بفارق 8 نقاط عن جاره ريال، متابعة سلسلته والضغط على مركز الوصافة، عندما يختتم المرحلة الاثنين على أرض جيرونا الحادي عشر، فيما يحل غداً الأحد ريال سوسيداد الرابع على مايوركا العاشر، وإشبيلية مع ألميريا، وفياريال مع ريال بيتيس.

بايرن ميونيخ المنتشي بالتأهل الأوروبي يتطلع لفض الشراكة في صدارة الدوري الألماني

برلين: «الشرق الأوسط»

بعدما أنجز مهمته في دور الستة عشر من دوري أبطال أوروبا بنجاح، يتطلع بايرن ميونيخ إلى فض «الشراكة» مع بوروسيا دورتموند في صدارة الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) عبر المرحلة الرابعة والعشرين. ويلتقي بايرن ميونيخ المتصدر مع أوغسبورغ صاحب المركز الثالث عشر مساء اليوم السبت قبل ساعات قليلة من مباراة بوروسيا دورتموند أمام مضيفه شالكه. ويحتل بايرن ميونيخ، المتوج بلقب «البوندسليغا» في المواسم العشرة الماضية، الصدارة برصيد 49 نقطة وبفارق الأهداف فقط أمام بوروسيا دورتموند.

وكان بايرن ميونيخ قد أنهى العام الماضي متقدماً بفارق كبير في صدارة الدوري، لكنه تعرض لكبوات في العام الجديد بعد انتهاء الإجازة الشتوية؛ حيث تعادل في ثلاث مباريات متتالية بالدوري أمام لايبزغ وكولون وآينتراخت فرانكفورت، كما خسر أمام بوروسيا مونشنغلادباخ. واستغل بوروسيا دورتموند كبوات العملاق البافاري، ومدد سلسلة انتصاراته المتتالية في الدوري إلى ثمانية انتصارات ليزاحمه في الصدارة. ويتوقع أن يكثف بايرن ميونيخ تركيزه بشكل أكبر على منافسات الدوري بداية من مباراة اليوم السبت، التي يسعى من خلالها لتحقيق الفوز الثالث على التوالي، بعد أن أنجز مهمته بشكل جيد في دور الستة عشر بدوري الأبطال.

فقد تغلب بايرن ميونيخ على باريس سان جيرمان 2-صفر مساء الأربعاء في إياب دور الستة عشر، بعد أن انتهت مباراة الذهاب بفوز بايرن 1-صفر في باريس، ليتأهل العملاق البافاري إلى دور الثمانية بدوري الأبطال للمرة الرابعة على التوالي فائزاً بنتيجة إجمالية 3-صفر. واكتسب بايرن ميونيخ دفعة معنوية هائلة عبر فوزه ذهاباً وإياباً أمام سان جيرمان، وهو ما أكده هربرت هاينر رئيس النادي الذي صرح بأنه يعتقد أن بايرن ميونيخ هو الفريق الأقوى في دوري الأبطال ومن المرشحين للتتويج هذا الموسم.

وأكد بايرن مرة أخرى أنه الرقم الأصعب في نسخة هذا الموسم من دوري أبطال أوروبا، ليس بسبب إقصائه سان جيرمان ونجميه كيليان مبابي والأرجنتيني ليونيل ميسي بطل العالم وحسب، بل لأنه خرج أيضاً منتصراً من جميع مبارياته في دور المجموعات ذهاباً وإياباً رغم وجوده في مجموعة تضم برشلونة الإسباني وإنتر الإيطالي. ووصل فريق المدرب يوليان ناغلسمان الأربعاء إلى فوزه الثامن من أصل ثماني مباريات خاضها في طريقه إلى ربع النهائي، بسجل هجومي رائع (21 هدفاً) ودفاعي أروع (اهتزت شباكه مرتين فقط). واستناداً إلى ما شاهده من فريقه حتى الآن، ورغم أنه بعيدٌ عن مستوى تشكيلتي ثلاثية عامي 2013 و2020، قال ناغلسمان إن بايرن قادر على تحقيق ما يشاء إذا تمتع بالتعطش والشغف اللذين يتوافقان مع النوعية الموجودة في النادي البافاري.

بايرن ميونيخ وفرحة التأهل لدور الثمانية بدوري الأبطال بعد تخطي سان جيرمان المدجج بالنجوم (أ.ب)

ويتطلع بوروسيا دورتموند إلى مواصلة سلسلة انتصاراته والانتظار على أمل تعرض بايرن ميونيخ لكبوة تتيح له انتزاع الصدارة، لكنه يواجه مهمة لن تكون سهلة أمام شالكه. ويخوض شالكه مباراة اليوم على ملعبه ووسط جماهيره أمام بوروسيا دورتموند، منتشياً بتحقيق انتصارين متتاليين أنعشا طموحه بشكل كبير في الصعود من مراكز الهبوط بجدول الدوري. ويحتل شالكه المركز السابع عشر قبل الأخير برصيد 19 نقطة وبفارق الأهداف خلف شتوتغارت وهوفنهايم وأمام بوخوم. ويفتقد بوروسيا دورتموند جهود المهاجم جوليان براندت في مواجهة شالكه، وكذلك المواجهة التالية أمام كولون، حسب ما أعلنه النادي الخميس؛ فقد خرج المهاجم المتألق براندت في وقت مبكر من مباراة الفريق أمام تشيلسي الثلاثاء في دوري الأبطال بسبب مشكلة في الفخذ، وقد تأكد أنه يعاني من تمزق. كذلك تحوم الشكوك حول مشاركة القائد ماركو رويس أمام شالكه بسبب معاناته من الإنفلونزا.

أما يونيون برلين، الذي تراجع إلى المركز الثالث، فيتطلع إلى استعادة مذاق الانتصارات من جديد عندما يحل ضيفاً على فولفسبورغ مساء الأحد. ودخل يونيون برلين في إطار الصراع بقوة مع بايرن ميونيخ في وقت سابق من الموسم، لكنه تراجع إلى المركز الثالث بعدما تعرض لهزيمة وتعادلين خلال مبارياته الثلاث الماضية، حيث يحتل المركز الثالث بفارق خمس نقاط خلف بايرن ودورتموند. ويأمل لايبزغ صاحب المركز الرابع بفارق الأهداف أمام فرايبورغ، إلى نفض غبار الهزيمة في مباراته الماضية أمام بوروسيا دورتموند 1-2 عبر مباراته أمام بوروسيا مونشنغلادباخ مساء اليوم. وينطبق الأمر نفسه على فرايبورغ، الذي يتطلع للعودة إلى مسار الانتصارات بعد تعادلين متتاليين، عندما يلتقي هوفنهايم مساء الغد. وتشهد المرحلة نفسها مساء اليوم لقاء هيرتا برلين مع ماينز وآينتراخت فرانكفورت مع شتوتغارت، كما تشهد مساء الغد لقاء فيردر بريمن مع باير ليفركوزن.

السعودية تحتفل للمرة الأولى بيوم العَلم رمزاً وطنياً للوحدة والاستقرار

الرياض: عمر البدوي

تحتفل السعودية اليوم، للمرة الأولى، بيوم العلم الوطني، احتفاءً بقيمته الممتدة عبر تاريخ الدولة السعودية طوال 3 قرون، بوصفه رمزاً للوحدة والسيادة الوطنية، وشاهداً على تاريخ تأسيس وتوحيد وبناء الدولة واستقرارها. وتقرر اختيار يوم 11 مارس (آذار) من كل عام يوماً للعلم السعودي، وهو التاريخ الذي أقر فيه الملك عبد العزيز آل سعود، العلم بشكله الحالي شعاراً للبلاد ورمزاً لقيم التوحيد والعدل والقوة والنماء والرخاء. وتستعد المدن السعودية اليوم للاحتفال بهذه المناسبة الوطنية، التي تنضم إلى تقويم السعودية الدوري لتعزيز القيم الوطنية والاحتفاء برموز وقيم البلاد. وعشية المناسبة، تزيّنت شوارع العاصمة السعودية الرئيسية وميادينها العامة بالرايات الخضراء.

وقد شهد العلم السعودي خلال تاريخه تحولات يسيرة على تصميمه، واتخذ أحجاماً وأبعاداً متعددة، فكان مربع الشكل، ومن ثَمّ أصبح مستطيلاً، طوله ثلثا عرضه.

وحشدت وزارة الثقافة وهيئة تطوير بوابة الدرعية وجهات سعودية أخرى فعاليات للاحتفاء بيوم العلم، إذ تنظم وزارة الثقافة فعاليات ثقافية وفنية متنوعة، في ساحة العدل بالرياض، وتشمل عروضاً مسرحية ومعرضاً يحاكي تطور العلم والتسلسل الزمني له، وتعرّف برموزه ودلالاته، وترسي الارتباط الوثيق بين المواطن وعلم البلاد.

وفي منطقة الدرعية التاريخية، التي شهدت أحياؤها العتيقة على تبلور نواة الدولة السعودية قبل 3 قرون، واتخذت من الراية الخضراء رمزاً لها، تحتفل هيئة تطوير بوابة الدرعية في فعالية خاصة بيوم العلم، إلى جانب عدد من الفعاليات التي تحتفي بالعناصر الثقافية السعودية، ومن ذلك «سوق الموسم» التي تقام في متنزه الطريف بشكل أسبوعي حتى مايو (أيار) المقبل، في استعادة رمزية لإحدى الأسواق التاريخية ولحركة البيع التي كانت تشهدها في بواكير قيام الدولة.

كما تحتفي الدرعية بوصفها موطن العرضة السعودية، بهذا العنصر الثقافي، وتطلق الدورة الأولى من مبادرة «الدرعية بيت العرضة»، بالتزامن مع أول احتفال بيوم العلم الوطني السعودي، ولتعميق إرث العرضة السعودية العريق والراسخ في وجدان السعوديين، من موطنها الأول الدرعية.

وبدأت قصة العلم الوطني السعودي رمزاً للبلاد، منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى على يد الإمام محمد بن سعود عام 1727. وهو امتداد لإرث عربي إسلامي بوصفه راية الدولة ورمزاً من رموز سيادتها.

وتوارث السعوديون ارتباطهم الوجداني بهذه الراية، طوال 3 قرون من مراحل نشوء الدولة وتشكّلها. ومع ثبات مضمونه، شهد العلم السعودي تطورات طفيفة على تصميمه، إذ كان العلم منذ عهد الإمام محمد بن سعود، مشغولاً بالخز الإبريسم، كما اتخذه الإمام تركي بن عبد الله راية للدولة خلال مساعيه لإعادة توحيد البلاد.

ويعود الشكل الحالي والنهائي للعلم السعودي إلى تاريخ 11 مارس عام 1937، حين عمل الملك عبد العزيز على تطويره بعد توحيد المملكة، وإقراره بهذا التاريخ علماً وطنياً للبلاد.

وقف دونه الأبطال يذودون عنه بدمائهم وأرواحهم حتى لا يسقط أو يُهان

العَلم السعودي... شاهد التوحيد عبر ثلاثة قرون

بندر بن عبد الرحمن بن معمر*

في يوم الخميس 11 مارس (آذار) 1937، أصدر الملك عبد العزيز أمره بالموافقة على قرار مجلس الشورى رقم «354»، الذي أقر فيه مقاس العَلَم السعودي وشكله الذي نراه اليوم، بعد رحلة امتدت لثلاثة قرون، توارثته فيها الدولة السعودية في أطوارها المختلفة، كما كان هذا العَلَم شاهداً على حملات توحيد البلاد. ومن هنا، نص الأمر الملكي الذي أصدره الملك سلمان بن عبد العزيز على «أن يكون يوم 11 مارس من كل عام يوماً خاصاً بالعَلَم باسم (يوم العلم)».

والعلم السعودي علم متفرد ليس مستورداً أو مستوحًى من أي علَم آخر، ويعكس عمق الدولة السعودية، ويجسد هويتها، ويمثل القيم والمبادئ التي قامت عليها، وحسب المصادر التاريخية، فإن العلم السعودي منذ عهد الإمام محمد بن سعود كان أخضر مشغولاً من الخز (ما يُنسج من صوف وحرير) والإبريسم (الحرير الخام) تتوسطه عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله». وحتى في سنوات غياب الدولة، كان آل سعود «يحملون الراية السعودية ولا يتخلون عنها»، كما يؤكد ذلك المؤرخ السعودي عبد الرحمن الرويشد، ويضيف: «ودون العلم، وقف الأبطال الصناديد يذودون عنه بدمائهم وأرواحهم حتى لا يسقط أو يُهان؛ فهو رمز الشعوب والأمم والأوطان... وكان نظامه وتنسيقه وتحديد مكوناته تُتوارث بشكل عرفي».

خياطة العلم السعودي

وحول خياطة الأعلام والكتابة عليها، يقول الرويشد: «كان يقوم بها بعض أسر الرياض المعروفة، وممن تولاها في العصر الحديث عبد الله بن محمد بن شاهين والشيخ سعد بن سعيد».

أما التطورات التي صاحبت شكل العلم؛ فقد أُضيف في أعلاه سيفان متقاطعان، ثم استُبدل بالسيفين سيفٌ مسلول، ثم وُضِع السيف تحت عبارة التوحيد، وكُتِب تحته «نصر من الله وفتح قريب»، ثم استقر على شكله الحالي. وما دمنا في سياق التأريخ للعلم السعودي، فلعل من المناسب التطرق إلى حمَلة العلم أو الراية أو البيرق أو «البيارقين»، كما يصفهم المؤرخ الرويشد، الذين يحتلون مكانة تفوق غيرهم، لأن العدو يستهدفهم في المعارك قبل الآخرين بهدف إسقاط الراية؛ لذا لا بد أن يتصفوا بالشجاعة والحكمة ورباطة الجأش. ويُحمَد للرويشد أنه استطاع توثيق أسماء بعض أولئك الأبطال، رغم ندرة المعلومات وقلة ما دُوّن عنهم.

حمل الراية في الحروب

ممن حمل الراية في الدولة السعودية الأولى إبراهيم بن طوق، وعبد الله أبو نهية الذي قُتِل أثناء حصار الدرعية عام 1818م. وفي الدولة الثانية الحميدي بن سلمة، وصالح بن هديان، وإبراهيم الظفيري. أما مع الملك عبد العزيز؛ فأول مَن حمل الراية عبد اللطيف المعشوق في معركة استرداد الرياض عام 1902، وشارك فيما تلاها من المعارك، وقُتِل في البكيرية عام 1904، وحمل الراية بعده ابنه منصور المعشوق الذي قُتِل في المعركة نفسها، ثم تسلّم الراية عبد الرحمن بن مطرف وحملها أبناؤه من بعده، مع الإشارة إلى أن هناك أفراداً وأسراً كريمة أخرى تشرفوا بحمل العلم السعودي في معارك وأماكن مختلفة.

وعلم المملكة العربية السعودية علم مميز؛ ليس بلونه فقط، ولكن بدلالاته ومضامينه؛ فكلمة التوحيد ترمز إلى رسالة الإسلام، رسالة التوحيد والسلام والتسامح والعدل والأخلاق، وهي المبادئ الأساسية التي قامت عليها الدولة السعودية. أما السيف، فيرمز إلى القوة وعلو المكانة، واللون الأخضر يدل على النماء والرخاء. لذا فإن العَلَم السعودي بدلالاته الرمزية يمثل مفهوم وهوية الدولة.

أما عن ارتباط الشعب السعودي بالعلم، وماذا يمثل هذا العلم للمواطن السعودي؟ فعلاوة على دلالاته ومضامينه العميقة، فإن العلم يترجم احتياجات وتطلعات إنسان هذه الأرض التي تتلخص في الاستقرار، والعدل، والرخاء؛ فإذا كان معها السيادة والقوة والفخر، فقد حصل المطلوب وأكثر.

من هنا، كانت هذه التركيبة الخاصة والعلاقة الوشائجية بين الإنسان السعودي وأرضه وقيادته علاقة عميقة الجذور، مترابطة الأركان، متشابكة الأغصان، ملخصها يكمن في أن قيادة البلاد أدركت مسؤولياتها وعرفت احتياجات إنسان هذه الأرض وعاداته وتقاليده ومتطلبات وجوده، فحملت مشروعه وسعَتْ إلى تحقيقه، ثم إن انتماء الأسرة الحاكمة لأرض الجزيرة العربية، وتمسكها بمبادئ الشريعة الإسلامية، ومحافظتها على القيم والشمائل العربية جعلها، وفي كل حين، تضع مبدأ السيادة فوق كل اعتبار، لذا لم تخضع الدولة السعودية، على مرّ تاريخها، لسلطة مركزية أجنبية، أو تكون تحت أي استعمار. ولعل ما جادت به قريحة الشاعر إبراهيم داود فطاني إثر مشاهدته للعلم السعودي يرفرف على سارية إحدى البواخر التي تقل حجاج بيت الله الحرام في جاوة بإندونيسيا، وكان ذلك في عام 1937، أي بعد سنوات قليلة من استقرار الأوضاع إثر انضمام الحجاز للدولة السعودية، خصوصاً أن فطاني ممن عاصر ما واجهه سكان الحجاز وحجاج بيت الله الحرام من فقدان الأمن قبل حكم الملك عبد العزيز، يلخّص حاجات وتطلعات الإنسان السعودي:

شعرتُ بعزَّةِ الإسلام لَمّا
رأيتُ جلالةَ العَلَم السعودِي
رأيتُ الرايةَ الخضرا عليها
شعارُ الدين خفَّاقُ البنودِ
على سُفُنٍ جوارٍ حاملاتٍ
لحجاجٍ هُمُوا خيرُ الوفودِ
ترفرِفُ عزَّةً في كل صقعٍ
يحوط جلالها سعْدُ السعودِ
وها هي فوقَ باخرةٍ تسامت
لأعظمِ دولةٍ رغمَ الحسودِ
تظلّل كلَّ مَن لجأوا إليها
وتحميها جبابرةُ الأسودِ

شكل العلم

أما عن الجوانب القانونية والتنظيمية المتعلقة بالعلَم، فقد جاءت الإشارة النظامية الأولى قبل مائة عام (1344هـ)، وذلك عندما شكَّل الملك عبد العزيز الهيئة التأسيسية الاستشارية (لجنة صياغة الدستور)، وكان من ضمن مهامها «تعيين شكل العلم والنقود»، علماً بأن ذلك العام كان يصادف 1926م.

ونظراً لعدم وجود معايير موحَّدة للشكل والمقاس، وما واجهته وزارة الخارجية من تنوع مقاسات العلم وأشكاله عند تبادل الأعلام مع الدول، فقد رفعت الوزارة مقترحاً بتوحيد مقاس وشكل العلم، وأحيل الموضوع إلى «مجلس الشورى»، الذي أقر المقترح المتضمِّن تحديد شكل العلم، وأن يكون عرضه يساوي ثلثَي طوله (150 × 100 سم)، وفي 11 مارس 1937، صدر الأمر الملكي بالموافقة على قرار «مجلس الشورى»، كما تقدم معنا.

وفي أغسطس (آب) من العام نفسه (1937)، صدر قرار مجلس الشورى رقم «50» بشأن العلم السعودي، وشمل القرار تخصيص علم جلالة الملك، وعلم سمو ولي العهد، وأعلام الجيش والطيران والبحرية وغيرها من القطاعات. وهذا يبين أن العلم الخاص بالملك كان منذ عهد الملك عبد العزيز، ولم يتم استحداثه مع صدور نظام العلم في عهد الملك فيصل، كما يرد عند عديد من المؤرخين ويُتداول في وسائل الإعلام ومنصات التواصل. وفي عام 1938، صدر نظام رفع الإعلام واستعمالها في 10 مواد. وفي عام 1952، صدر قرار مجلس الشورى رقم «69» بشأن تعديل مقاسات الأعلام بناء على مقترح السفارة السعودية في الولايات المتحدة الأميركية.

علم الملك

وفي عام 1966، أُعدّ مشروع نظام العلم، وشُكّلت بعد ذلك لجنة وزارية ضمت الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران، والسيد عمر السقاف وزير الدولة للشؤون الخارجية، والشيخ صالح الحصين وزير الدولة رئيس هيئة التأديب، وقامت اللجنة في عام 1973م بإعداد محضر، بالاشتراك مع السيد أحمد عبد الوهاب رئيس المراسم الملكية، وفي ضوء ذلك صدر قرار مجلس الوزراء رقم «101»، وتُوّج بالمرسوم الملكي رقم «م/ 3» بالموافقة على نظام العلم الذي تكوَّن من 22 مادة شملت وصف العلم الوطني للمملكة العربية السعودية، ووصف العلم الخاص بالملك: «يكون لجلالة الملك علَم خاص يُطابق العلم الوطني في أوصافِه ويُطرز في الزاوية الدُنيا مِنه المجاورة لعود العلم بخيوط حريرية مُذهّبة شعار الدولة، وهو السيفان المُتقاطِعان تعلوهما نخلة»، كما تناول النظام الأصول المتعلقة برفع العلم الوطني أو العلم الخاص بالملك، ونصت المادة الثامنة من النظام على أنه «يُرفع العلم الخاص لجلالة الملك ليلاً ونهاراً على المقر الفعلي لعمله أو إقامته، ولا يلزم رفعه على مكان يوجد جلالته فيه بصورة عرضية»، كما جاء في الفقرتين «أ» و«ب» من المادة التاسعة المتعلقة بقواعد رفع العلم على السيارة الآتي:

«أ - عندما يكون جلالة الملك في سيارته يُرفع العَلَم الخاص بجلالته فوق المُقدمة اليُسرى للسيارة والعَلَم الوطني فوق المُقدمة اليُمنى لها...

ب - عندما يكون جلالة الملك في سيارته مُصطحِباً ضيفاً من رؤساء الدول، يُرفع العَلَم الخاص بجلالته على المُقدمة اليُمنى للسيارة وعَلَم الضيف الأجنبي على المُقدمة اليُسرى للسيارة».

كما تطرق النظام إلى أسبقية ترتيب الأعلام، وأعلام الوحدات والقطاعات العسكرية، والتحية العسكرية للعلم، حيث نصت المادة السابعة عشرة من نظام العلم على أن «تُؤدَّى التحية العسكرية للعلم الوطني والعلم الملكي من قِبل العسكريين في حالة مرور العَلَم أو الاستعراض العسكري أو أخذ مكانه في الاستعراض أو أثناء عملية رفعه أو إنزالِه من على السواري»، وتضمن النظام العقوبات المترتبة على إسقاط أو إهانة العلم. كما نص على أنه «لا يجوز تنكيس العَلَم الوطني أو العَلَم الخاص بجلالة الملك أو أي عَلَم سعودي آخر يحمل الشهادة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) أو آية قُرآنية»، وأنه «لا يجوز أن يلمس العَلَم الوطني أو العَلَم الخاص بجلالة الملك سطحي الأرض والماء». كما حظر النظام استعمال العَلَم الوطني علامةً تجاريةً أو رفعه باهتَ اللون أو في حالة سيئة. وجاء نص المادة الحادية والعشرين: «يتولى مجلس الوزراء تفسير هذا النظام وإصدار لوائحه التنظيمية»، ونصت المادة الثانية والعشرون على أن «يتولى وزير الداخلية إصدار اللوائح التنفيذية...».

وفي عام 1978، أصدر مجلس الوزراء اللوائح التنظيمية من 7 مواد شملت تحديد المقصود باللون الأخضر (الأخضر الزاهي أو الزمردي)، كما حددت ارتفاع سارية العلم في الساحات والميادين العامة بستة أمتار، وفوق المباني بثلاثة أمتار، وآلية استبدال العلم قبل أن يصبح غير لائق للاستعمال. وفي عام 1982، أصدر وزير الداخلية اللوائح التنفيذية لنظام العلم من 5 مواد حددت 4 أشكال للعلم (علم الاستعراض، وعلم السارية، وعلم السيارة، وعلم المكتب) مع أبعاد كل علم. كما تضمنت اللائحة تفاصيل التطريز على العلم الخاص بالملك، والكتابة على العلم الوطني. وفي عام 1986، صدر قرار وزير الداخلية رقم «7» بشأن المواصفات القياسية المعتمَدة للعلم الوطني.

وفي عام 1992، صدر النظام الأساسي للحكم، ونصت المادة الثالثة منه على أن «يكون علم الدولة كما يلي:

أ - لونه أخضر.

ب - عرضه يساوي ثلثي طوله.

ج - تتوسطه كلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، تحتها سيف مسلول، ولا يُنكَّس العلم أبداً.

ويبين النظام الأحكام المتعلقة به».

قصة عدم تنكيس العلم السعودي

وحول مبدأ عدم تنكيس العلم السعودي في مناسبات الحداد وغيرها، تشير المصادر إلى أن الشيخ إبراهيم بن محمد بن معمر الذي كان من أوائل مستشاري الملك عبد العزيز السياسيين وكُلّف عديداً من المهمات الخارجية وعُين رئيساً للديوان الملكي وتولى عديداً من المناصب، هو صاحب مقترح عدم تنكيس العلم السعودي في مناسبات الحداد وغيرها، إبان عمله وزيراً مفوضاً (سفيراً) لدى العراق، يقول المؤرخ الدكتور عبد الرحمن الشبيلي عن ذلك: «ويذكر له في تلك الفترة تفكيره في عدم مناسبة تنكيس العلم السعودي على هامش الحداد العام على وفاة ملك العراق (فيصل الأول) عام 1933، وهو تقليد تبنَّته الحكومة بعد ذلك التاريخ احتراماً لكلمة الشهادة التي يحملها العلم».

بقي أن أضيف أن هناك حراكاً توثيقاً شمل كثيراً من الزوايا والجوانب والتفاصيل المتعلقة بتاريخ العلم السعودي، مع تصحيح بعض المعلومات الخاطئة، التي يتم تداولها في مواقع ومنصات التواصل. ومع اعتماد «يوم العلم»، أتوقع أن يزيد هذا الحراك والتفاعل البحثي حول العلم السعودي، وهو ما تحتاج إليه المدرسة التاريخية السعودية، وفي هذا الوقت تحديداً.

إلى الرايةِ الخضراءِ تهفو قلوبُنا
لنا معمعانٌ حولَها وتدافُعُ

* كاتب وباحث سعودي

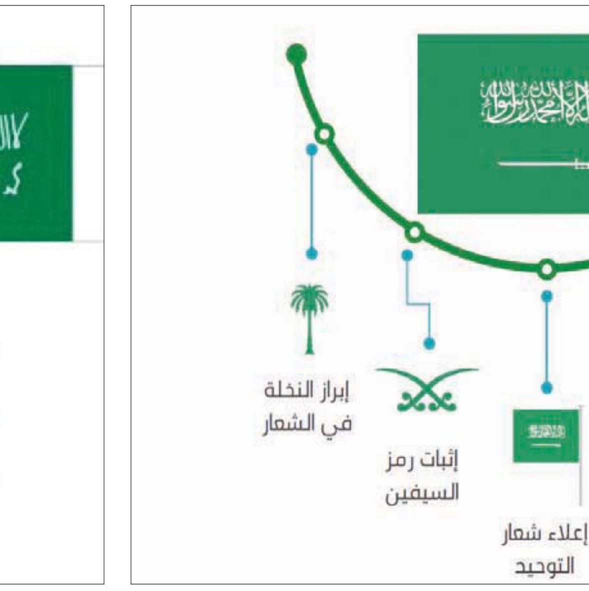
خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وخلفه العلم الخاص بالملك

الملك سلمان بن عبد العزيز أمام العلم وإلى اليسار الراحل الملك فهد بن عبد العزيز





خطاب وزارة الداخلية (الشرق الأوسط)



العلم السعودي هو العلم الذي لا يُنكس



تطور العلم السعودي على مدى 3 قرون (الشرق الأوسط)

قال لـ «الشرق الأوسط» إنه يشعر بألفة كبيرة في الدراما الصعيدية

جمال سليمان: أتطلع لتقديم أعمال عن ضحايا زلزال سوريا

القاهرة: داليا ماهر

قال الفنان السوري جمال سليمان إنه لم يتخوّف من تقديم الشخصية الصعيدية للمرة الرابعة خلال مشواره الفني. وكشف، خلال حواره مع «الشرق الأوسط»، عن تصوير مسلسله الجديد «إدريس السنوسي» بعد انتهاء شهر رمضان المقبل. وأعرب عن سعادته بالمشاركة في مسلسل «عملة نادرة»؛ والذي سيُعرَض في موسم دراما رمضان.

في البداية تحدّث جمال سليمان عن طبيعة دوره في مسلسل «عملة نادرة»، قائلاً: «شخصية (عبد الجبار) قاسية، كل شيء بالنسبة له يتمحور حول السيطرة، لكنه، في الوقت نفسه، شخص شديد التناقض، فهو متدين ويتمنى أن ينال رضا ربه، لكنه ممزَّق بين محاولة إرضاء ربه، وتحقيق مصلحته».

وأضاف أن «(عبد الجبار) من الممكن أن يكون أباً حنوناً في موقف ما، وشخصاً يميل إلى التروّي والصبر أحياناً، مع حرصه على سُمعته كرجل ملتزم بكلمته، ويحاول أن يبحث عن حلول توفيقية، ولكن إنْ فشل وشعر بأن سلطته مهددة يكون في منتهى القسوة والاندفاع».

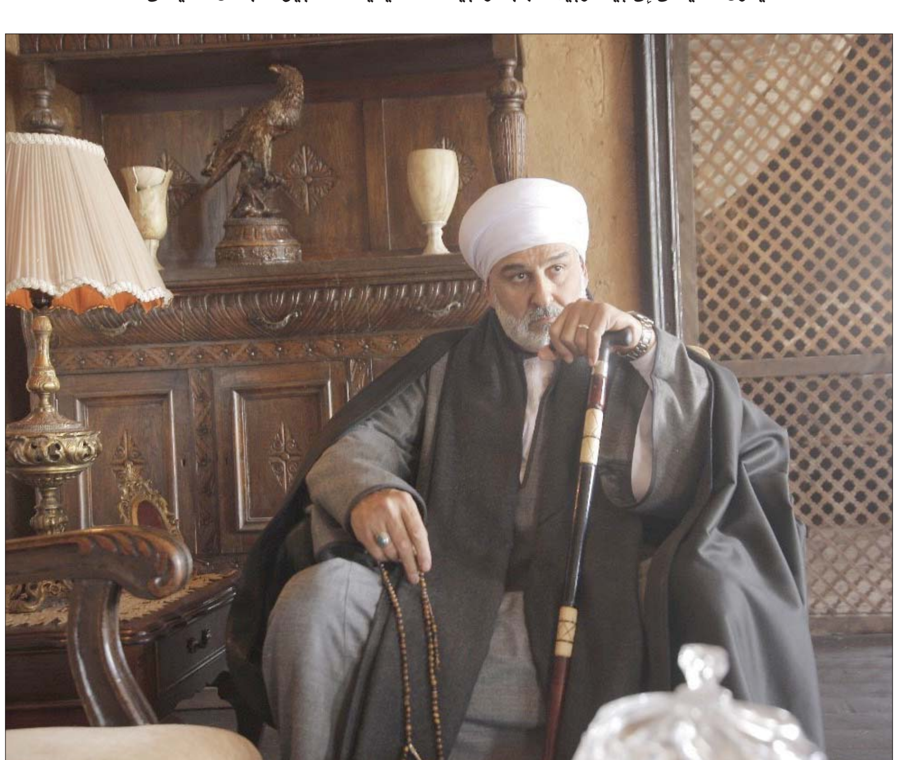
وعن تقديمه شخصية صعيدية للمرة الرابعة، خلال مشواره الفني، وهل كان الأمر مرهقاً بالنسبة له من حيث التحضيرات والأزياء واللهجة، يقول: «صحيح أن العمل في البيئة الصعيدية وإتقان اللهجة أمر مرهق، لكن أصبح بيني وبين اللهجة والبيئة الصعيدية ألفة كبيرة، خصوصاً أنني أحب هذا العالم».

وأشار إلى أنه «لا يخشى الانتقادات بسبب تكرار تقديمه الأدوار الصعيدية»، قائلاً: «أحاول قدر الإمكان التنويع في أعمالي، ففي العام الماضي قدّمت شخصية طبيب، ومصمم أزياء، وقبل ذلك كنت محامياً، وقبلها كنت مسؤولاً حكومياً في العهد العثماني. ما يهمني هو أن أكون في عمل جيد يحكي حكاية ممتعة ذات مغزى».

وقال سليمان إنه لم يطلب تغييرات أو إضافات على دوره في مسلسل «عملة نادرة»: «سبق أن تعاونت مع الدكتور مدحت العدل في مسلسلين أعتزُّ بهما وهما (قصة حب)، و(الشوارع الخلفية)، وهذا هو لقاؤنا الثالث، وهو كاتب كبير وصديق عزيز، والخطوط بيننا مفتوحة دائماً، وهو من الكُتاب الذين يُصغون لآراء الممثلين، وعندما يكون لديّ أنا وغيري مقترحات مفيدة، فهو يأخذها على محمل الجِد، لكنه في النهاية يكتب ما هو منسجم مع الدراما التي يريد أن يقدمها للمشاهد».



يقول سليمان إن بينه وبين اللهجة والبيئة الصعيدية ألفة كبيرة (جمال سليمان)



يجسد في «عملة نادرة» شخصية شديدة التناقض (جمال سليمان)

وتحدّث الفنان السوري عن تعاونه الأول مع نيللي كريم وأحمد عيد، قائلاً: «نعم هذا أول لقاء يجمعني معهما، وكذلك محمد فهيم وفريدة سيف النصر، ومحمد لطفي، ومعظم فريق العمل، لكنني سبق أن التقيت مع كمال أبو رية، وجومانا مراد في أعمال سابقة».

وأشار إلى أن «أجواء التصوير سارت بكثير من المودّة والألفة والسلاسة، وفي الوقت نفسه بجِدّية ومهنية عالية؛ لأن الكل يُريد تقديم أفضل ما لديه، خصوصاً أننا نعمل مع مُخرج يهتم بالتفاصيل وبناء الشخصيات هو ماندو العدل».

وقدَّم سليمان عدداً كبيراً من الأعمال الاجتماعية والصعيدية، وغيرها من الألوان الفنية. وعن اللون الأكثر جماهيرية، من وجهة نظره، يقول: «في مصر يعتبرون الأعمال الصعيدية مثل سيارة المرسيدس التي يرغب كثيرون في اقتنائها، لكن هذا لا يمنع من القول إن النجاح الجماهيري وراءه أسباب كثيرة، وأحياناً غير متوقَّعة أو مفهومة».

وتحدَّث سليمان عن انتعاش المسرح في الآونة الأخيرة، مؤكداً أنه «يرحب بالوقوف على خشبة المسرح، إذ كان العرض على مستوى فني عالٍ وتوقيت عرضه مناسب».

وعن آخِر مستجدّات مسلسل «إدريس السنوسي» يقول: «وصلت الكتابة إلى مراحلها الأخيرة، وسنبدأ التصوير بعد انتهاء شهر رمضان»، مؤكداً أن «(السنوسي) شخصية جدلية، وبشكل عام فإننا لا نعود إلى التاريخ إلا لنتناول مرحلة حساسة أو إشكالية يراها كل فرد من زاويته ومن خلال ميوله، وأحياناً معتقداته، ولا نتطرق إلا للشخصيات التاريخية التي لعبت دوراً مؤثراً، ومن ثمّ غيّرت واقعاً ما، فكان لها مؤيدون، كما كان لها خصوم».

ويلفت إلى أن «قراء كتب التاريخ يعرفون أنه عندما تتفق الروايات على واقعة ما، فإن الخلاف بين الرواة والمحللين والدارسين لتلك الواقعة يكون موجوداً، وأحياناً حادّاً، خصوصاً في عالمنا العربي؛ لأن التاريخ لم يصبح ماضياً، بل ما زال يعيش معنا في حاضرنا، ويؤثر على آرائنا، وحتى مواقفنا منه، وهذا ينطبق على العهد الملكي في ليبيا وعلى شخصية الملك السنوسي».

وأضاف سليمان: «المهم ألا نتناول التاريخ بخِفة وسطحية، بل يجب أن نتعمق في فهمه، وفي فهم مواقف شخوصه ضمن الظرف التاريخي الذي عاشوا به، والخيارات التي كانت متاحة لهم، نحن لا نستطيع فهم التاريخ بعيون لا ترى إلا الأبيض والأسود، بل بعيون ترى مجموعة الألوان والظلال، لذلك فإنه جرت كتابة ومراجعة النص أكثر من مرة؛ في محاولة لتقديم صورة عميقة لليبيا ونضالها من أجل الاستقلال وبناء الدولة الليبية، الأمر الذي اتفق الجميع عليه، ولكنهم اختلفوا بشدة على طريقة تنفيذه».

وأعرب النجم السوري عن تطلعه للمشاركة في أعمال تخلِّد ذكرى ضحايا الزلزال الأخير في سوريا: «هناك قصص إنسانية جديرة بأن تكون موضوعات لمسلسلات وأفلام تخلِّد ذكرى معاناة ضحايا هذه الكارثة التي ألّمت بأهلنا، ولا سيما أنها جاءت بعد 12 عاماً من الصراع والفقر والظلم والتهجير وانعدام أبسط سبل الحياة الكريمة».

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن شخصيته في المسلسل الرمضاني تمر بتحولات نفسية

مصطفى خاطر: «كشف مستعجل» يُقدم الجريمة في إطار كوميدي

خاطر في أثناء تصوير أحد مشاهد المسلسل (إنستغرام)

القاهرة: محمود الرفاعي

قال الفنان المصري مصطفى خاطر، إن شخصيته في مسلسله الدرامي الجديد «كشف مستعجل» الذي يخوض به السباق الدرامي الرمضاني لعام 2023، تشهد تحولات درامية ونفسية عديدة.

كشف خاطر في حديثه مع «الشرق الأوسط» تفاصيل شخصيته في مسلسل «كشف مستعجل»، قائلاً: «أجسد شخصية (يوسف)، وهي شخصية مثيرة وصعبة وبها تحولات درامية ونفسية عديدة، وعلى الرغم من أن المسلسل يدور في إطار كوميدي اجتماعي، لكن الشخصية تمر بمواقف إنسانية عديدة».

وكشف خاطر تفاصيل وقصة العمل الدرامي الجديد، قائلا: «ليس باستطاعتي أن أحرق تفاصيل المسلسل بأكملها، كل ما أستطيع البوح به هو أن (كشف مستعجل) أول مسلسل جريمة يدور في إطار كوميدي، وهنا تكمن الصعوبة، وهي كيفية إحداث إثارة بوقوع الجريمة، وفي الوقت نفسه تجعل المشاهد يضحك».

وبسؤاله عن تقديم الجريمة في الشهر الكريم، رد خاطر قائلاً: «هناك أسباب أخلاقية جعلت من شخصية (يوسف) بطل العمل يقدم على تلك الجرائم، وذلك بسبب الظروف التي نشأ فيها، والتي يصعب الحديث عنها في الوقت الراهن، والتي سنتركها للجمهور يتعرف عليها وقت المشاهدة».

وأوضح الفنان المصري أن كواليس العمل كانت ممتعة: «لا بد من توجيه الشكر للمنتج كريم أبو ذكري الذي وفر جميع سبل النجاح للمسلسل، وطوال الوقت كنا نشعر بالراحة في أثناء التصوير، كما أن هذه ليست المرة الأولى التي أشارك فيها التمثيل مع صديقي محمد عبد الرحمن (توتا)، كما أن هنادي مهنا فنانة رائعة وستظهر في العمل بشكل مغاير تماما عن جميع الأعمال التي ظهرت فيها سابقا».

وكشف خاطر عن حبه الدائم بالمشاركة في السباق الرمضاني بعمل درامي، قائلا: «الدراما الرمضانية لها مكانة خاصة بقلبي، لأنها كانت سببا رئيسيا في خلق علاقة حب ومعرفة بيني وبين الجمهور، من خلال مسلسل (نيللي وشريهان) الذي حقق نجاحاً كبيراً، والذي يعتبر القاعدة التي بنيت عليها فيما بعد نجاحاتي الدرامية في التلفزيون والسينما حيث قدمت فيما بعد مسلسل (هربانة منها) ثم (ربع رومي) ثم (عمر ودياب)».

مسلسل «كشف مستعجل» بطولة مصطفى خاطر، محمد عبد الرحمن «توتا»، هنادي مهنا، إلهام وجدي، محمد لطفي، محمد علي رزق، بالإضافة إلى الفنانة ميمي جمال، والفنان أشرف عبد الغفور، وتأليف إيهاب بليبل، وإخراج شادي الرملي.

وأكد الفنان المصري أن سبب تفاعل الجمهور مع مسلسله الأخير «البيت بيتي» الذي عرض عبر منصة «شاهد» منذ عدة أسابيع، هو جودة السيناريو: «نجاح مسلسل (البيت بيتي) لم يكن مفاجأة بالنسبة لي، فالسيناريو الذي كتبه أحمد عبد الوهاب، وكريم سامي، هو السبب الرئيسي وراء النجاح، وأتذكر أنني حينما تسلمت ورق الحلقات العشر، انتهيت من قراءتها خلال ساعات قليلة، هذا إلى جانب علاقة الصداقة التي تجمعني بالفنان كريم محمود عبد العزيز قبل التصوير، وأعتقد أن هذا الأمر ظهر خلال حلقات المسلسل».

وبسؤاله عن تقديم جزء ثان من المسلسل، قال: «بالفعل هناك تحضير لموسم ثان من المسلسل، ولكن لم نحدد بعد فترة تصويره، فالفنان كريم محمود عبد العزيز منشغل حالياً في عدد من أعماله الدرامية، وأنا ما زلت أستكمل تصوير مشاهدي في مسلسل (كشف مستعجل)، ربما بعد شهر رمضان الكريم نجتمع ونحدد موعداً للتصوير».

رفض الفنان المصري الحملة التي تعرضت لها الفنانة منى زكي مؤخرا بسبب ظهورها بالحجاب في بوستر مسلسلها الدرامي الجديد «تحت الوصاية»، قائلاً: «يتعرض الفنانون بشكل دائم للهجوم، وأحياناً يكون هذا الهجوم غير مبرر، ومنى زكي فنانة كبيرة ومناضلة، ورغم أنني لست على دراية كاملة بتلك الأزمة فإنني أقول لها لا تنزعجي، واعلمي جيداً أننا جميعاً نحبك ونحترمك».

قالت إنها لو لم تلمس التجديد في «للموت 3» لاعتذرت

رندة كعدي لـ «الشرق الأوسط»: أتشوق لأداء أدوار ذات خلطة جديدة

بيروت: فيفيان حداد

لا يخفت بريق الممثلة رندة كعدي في كل مرة أطلّت فيها على جمهورها، فمشوارها المرصَّع بمحطات لمّاعة تضعها دائماً في الطليعة. وأخيراً كان لا بد من تكريمها بصفتها امرأة مؤثرة وناجحة في «مهرجان بيروت الدولي لسينما المرأة». واعتبرت هذه اللفتة بمثابة الشكر لجهد بذلته، وُجِّه إليها من قِبل جهة فنية راقية. وتعلّق، لـ«الشرق الأوسط» قائلة: «هذه اللفتة دفعتني إلى الالتفات لنفسي، خصوصاً أن شعار المهرجان كان (المرأة من أجل القيادة)، فأنا من النساء اللاتي ناضلن في مهنتهن، ولا مرة تخاذلت أو تنازلت، ولا حتى استخفيت بما أقوم به، فالجدية كانت رفيقتي، ولأول مرة قلت لنفسي: يعطيكِ العافية».

لا تؤمن كعدي بالتقدم في العمر؛ فبرأيها «إنه ما دام قلبنا ينبض ونعمل بكد لا نتنبه لمرور السنوات. وحدها المرآة قد تذكّرنا بذلك إذا ما تطلّعنا إليها بواسطة المجهر». تتحدث كعدي عن هذا التكريم بفرح كبير؛ لأنه ما من شيء يوازي السينما للإضاءة على مسيرة أي امرأة فعالة في مجتمعها.

وكل من يتابع رندة كعدي، اليوم، في مسلسل «الثمن» يغمره هذا الإحساس بالحب العميق الذي ينعكس على مشاهدها تلقائياً، فهو يخرج منها بصورة عفوية، فيلامس المشاهد من دون استئذان. وتبلغ هذه الحالة ذروتها عندما تؤدي دور الأم، فمن أين تأتي بكل هذه المشاعر العميقة؟! تردُّ: «لأنني مشبعة بمشاعر الحب في بيتي ومن خلال تربيتي. فأهالينا كانوا يعرفون كيف يزرعون المحبة في قلوبنا، كانوا يجهلون التربية الحديثة الرائجة في أيامنا اليوم. وبرأيي إن هذه الأخيرة أسهمت بتوليد العُقَد لمن تمارَس عليه. وكوني معلّمة وأُعنى بشأن التربية المسرحية في المدارس أمارس على تلاميذي ما تربيت عليه».

وتؤكد كعدي أنها تردد دائماً على مسامع زميلاتها في التعليم، أنه من الأجدى بهن الاستعانة بالفطرة السليمة، بدل اللجوء إلى قواعد التربية الحديثة فقط، «علينا التقرب من تلامذتنا أكثر؛ فهو أفضل من مخاطبتهم عن بُعد بحيث لا يسمعون صوتنا».

هذا الأساس الصلب الذي تتمتع به رندة كعدي ينعكس إيجاباً على أدائها بصفتها ممثلة وأمّاً. تقول إنها حتى مع بناتها تتصرف بالفطرة. «لقد سعيت إلى أن أجسّد معهن دور الأم بالغريزة. فكل ما درسته أيام الجامعة إذ اطلعت على أفكار فلاسفة وكُتاب عالميين، لم أستعمله في تربيتي لهن. أخرجت فقط ما في أعماقي من مشاعر تجاههن، فرسمن حياتهن كما رغبن تماماً. فلا أحد له علاقة بمرآة الآخر، ولكل منا انعكاسات تؤلف شخصياتنا من الداخل والخارج».

تعترف كعدي بأنها امرأة ناجحة «لأني تعبت واهتممت بالزرع الذي أوكلت به فلم يُصبه اليبس. وأنا حريصة على حصاد كل موسم، بحيث أفكر دائماً بالحصاد الذي يليه، فلا أستطيع أن أزرع كل سنة القمح، إذ يجب أن أقدم المختلف. وأنا اليوم بانتظار أن يوكل إليَّ دور يُخرج ما في أعماقي من طاقات. أرفض أن أتقوقع في نمطية معينة، وأعتقد أنه آن الأوان للخروج من عباءة دور الأم، فأنا بحاجة إلى نوعية وخلطة جديدتين أطعم بهما مشواري. فالأرض كي تعطي ثمارها باستمرار يجب أن نبدل زراعاتها، وإلا فيجب أن نتركها تستريح كي تعود خصبة».

في مسلسل «للموت 3» تعود مديرة ميتم للأولاد (الشرق الأوسط)

عندما تحدّثك كعدي عن شوقها لملامسة نصوص تتجدد فيها، تسألها تلقائياً: هل تفكرين في كتابة دور خاص بك؟ تردّ في سياق حديثها: «ألوم والدي، رحمه الله؛ لأنه لم يورِّثني مَلَكة الكتابة كما التمثيل، فهو كان كاتباً مسرحياً وتلفزيونياً، إضافة إلى إجادته التمثيل. أستطيع أن أرى جيداً وأستخرج العِبر من مواقف معينة، ولكنني لا أعرف ترجمتها على الورق. ويا ليتني كنت كارين رزق الله أو كلوديا مرشيليان أو نادين جابر وغيرهن، كي أستطيع أن أخرج مني كل هذه الصور كتابة».

تأسرك رندة كعدي في مسلسل «الثمن» بأدائها الانسيابي والأنيق، كما هي عادتها في أي دور تقدمه. وتخرج من أعماقها مشاعر الأمومة، حتى وهي تحاول أن تقلب الطاولة على غيرها. فكيف حضّرت لهذا الدور؟ «درستُ شخصية ناديا التي أجسّدها عن قرب، مستعينة بإسقاطات من الشخصيات المحيطة بها. وترجمت التعويض عن خسارة ابنها بتقديم كل أشكال الحب لتلك الشخصيات. فاعتبرت زوجات ولدي هنّ بناتي، وأخرجت كل ما هو في داخلي ليطلع مني بعفوية. فكي يصدّقنا المشاهد يجب أن نعمّر طبقات للدور الذي نؤديه، فتطفو على خطوط الشخصية بسلاسة وتُحدِث المختلف».

ما يكون مكتوباً بالنص والحوار يأخذ طابعاً مسطحاً، إذا لم تُبنَ له أساسات صلبة. هكذا تصف كعدي عملية تحضيرها أدوارها. «لو حفظت أدواري من دون تعمير طبقات لها، لكنتُ مررت مرور الكرام. ويلزم لذلك مهندس يرسم له هذه الطبقات، وأنا أحظى بهذه الفرصة من خلال ابنتي تمارا؛ فهي حبيبة قلبي، ومَن أصدق منها كي يوجهني؟! صحيح أتشاور مع المخرج والكاتب، ولكن إذا لم أكن محترفة ببناء الشخصية فسأخفق، كما أن وقوفي أمام ممثل قدير ومحترف كرفيق علي أحمد حفّزني أكثر على الاجتهاد؛ فهو صاحب خبرة كبيرة بالأعمال اللبنانية المأخوذة عن التركية، إذ قدَّم لمواسم متتالية (عروس بيروت)، وللعبة التمثيل أصولها، وعلينا كممثلين أن نتبادل العطاء على طريقة لعب الكرة (هات وخذ). وهذه الأصول المخفية تؤلف عاملاً أساسياً لجذب المشاهد».

وعما إذا استولت على رفيق علي أحمد من تقلا شمعون، فسرقته منها كثنائي عُرف في «عروس بيروت»، تقول: «لا، لم أسرقه منها قط، ولا أنافس هذا الثنائي، بل أنافس ذاتي بذاتي. لقد نجحت مع كل فنان شاركته في دراما معينة بشهادة كثيرين. وألّفنا معاً ثنائياً، كما مع أحمد الزين ونقولا دانييل وغبريال يمين فاحتار الناس أيّها هو الأفضل. أنا أبحث دائماً عن الجديد كي أستطيع التقاط الشخصية التي أجسّدها، فقد سبق وصفّقت لتقلا ورفيق، وهذه المرة صفقت لثنائيتنا».

برأي رندة كعدي، فإن الأعمال الطويلة كـ«الثمن» هي قائمة بفعل الحتمية التي تفرضها الساحة. «أشعر وكأنهم استنفدوا طاقاتنا في بلاد الشام ككل، ومن بعد كل المآسي التي عشناها هربنا إلى متنفس جديد. نحن مبدعون من دون شك، إذ استطعنا أن نبرز أحاسيس وأفكاراً وحبكات لا تخصُّنا كشعب عربي، عملنا منها نجاحات وتفوّقنا على الأجانب مع أننا شعوب مقموعة وتعِبة».

وتصف تجربتها بـ«الثمن» بعيداً عن عائلتها وموطنها لنحو 7 أشهر، بأنها زوّدتها بالقوة ودفعتها للتفرج على داخلها بشكل كبير. «هذه الوحدة التي عشتها أسهمت في تقديري لكل فرد من عائلتي. واكتشفت مدى تأثيرهم الإيجابي عليّ؛ بدءاً من زوجي، ووصولاً إلى بناتي. وهي أمور كانت غائبة عني بسبب صخب الروتين الذي نعيشه. واعتمدت هذه الوحدة لأسباب كثيرة؛ بينها للحفاظ على شخصية ناديا كي لا أضيّع روحها التي تسكنني. وكذلك كي لا أرى جمال بلاد غير بلادي، إذ كنت أشعر بالقهر وأحزن على لبنان».

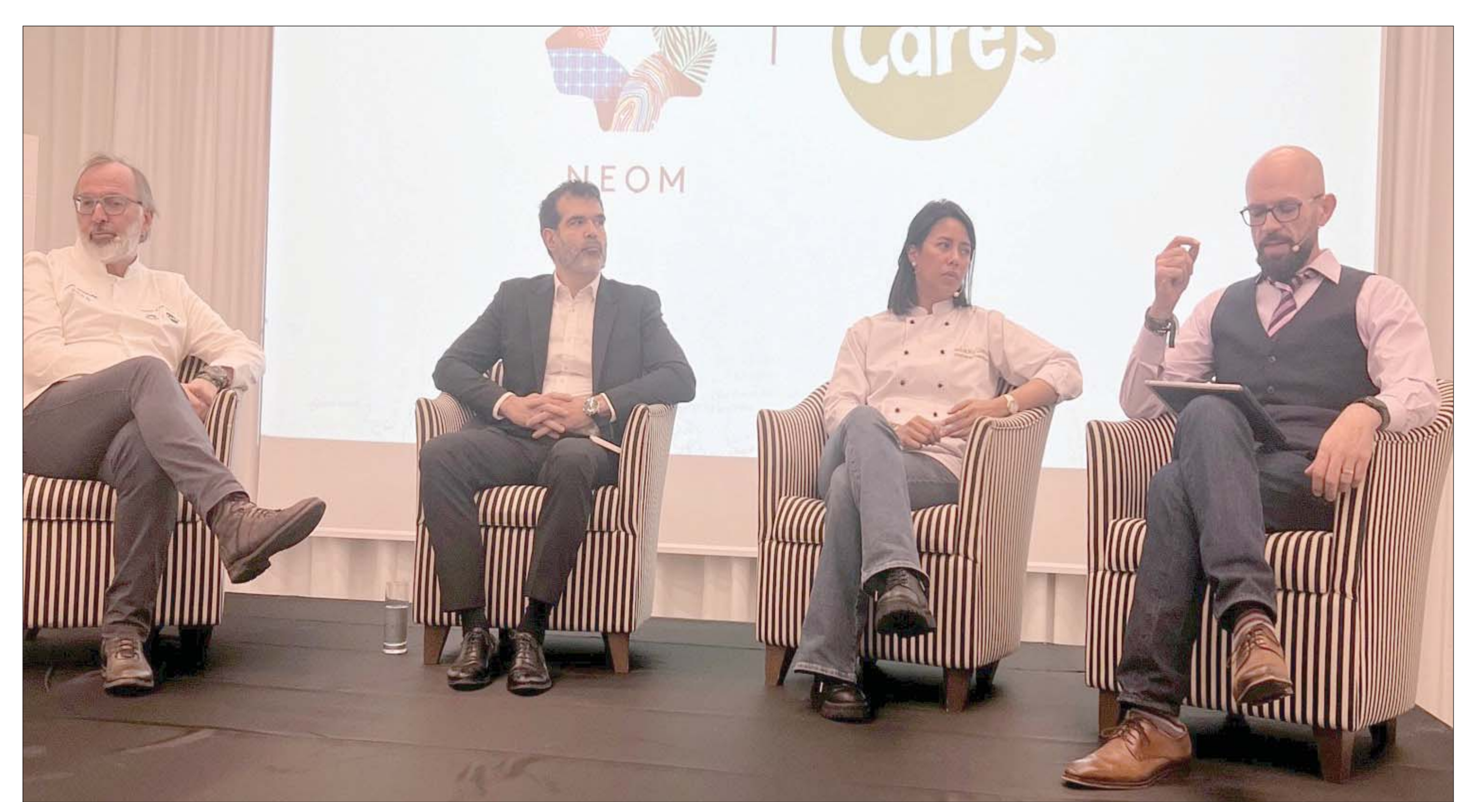
قريباً نتابع رندة كعدي في «للموت 3» خلال موسم دراما رمضان وعبر شاشة «إم تي في» اللبنانية. فهل ترددت قبل الإقدام على هذه الخطوة خوفاً من الوقوع بالنمطية؟ تردّ: «لو لم أشعر بالتجديد الذي يطبع النص، لربما كنت اعتذرت. قطعت شغلي في تركيا كي أشارك في هذا العمل. فلديّ ثقة عمياء بمُخرجه المبدع فيليب أسمر. وكذلك بكاتبته نادين جابر التي عملت بجهد للابتعاد عن التكرار. كما أن شركة الإنتاج إيغل فيلمز استعانت بأسماء ممثلين رائعين من سوريا ولبنان، لكسر أي رتابة قد تشوب العمل».

لكن ماذا عن طبيعة شخصيتها حنان في «للموت 3»؟ تختم: «بعد مرورها بمراحل مختلفة في الجزأين الأول والثاني، ستعود في الثالث إلى مكانها الطبيعي مديرة ميتم للأطفال. سنراها تزاول مهنتها الأحبّ إلى قلبها وتغمر الأولاد المتروكين بالحب. وبذلك تتبدل خطوط الشخصية لتأخذ منحى آخر».

رندة كعدي خلال تكريمها في «مهرجان بيروت الدولي لسينما المرأة» (الشرق الأوسط)

تعزز فن الطهي المحلي وتهدف إلى جعل السعودية مكتفية ذاتياً

«نيوم» توقّع اتفاقية شراكة مع مؤسسة «كيرز» للغذاء المستدام



من اليسار: الشيف نوربرت نيدركوفلر والدكتور خوان كارلو موتامايور والشيف نهال فلمبان وطارق المقشر (الشرق الأوسط)

برونيك (إيطاليا): جوسلين إيليا

أُعلنت خلال حفل كبير أقيم في «ألب إن فود سبيس إند ريستورانت» في أعالي جبال الألب في مدينة برونيك شمال إيطاليا شراكة ما بين مدينة «نيوم» في السعودية ومؤسسة «كيرز» Care's المتخصصة بالغذاء المستدام Sustainable Food.

وشارك في جلسة مفتوحة للحديث عن هذه الشراكة كل من الدكتور خوان كارلوس موتامايور، المدير التنفيذي للقطاع الغذائي في «نيوم»، والشيف نوربرت نيدركوفلر الذي يحمل في جعبته ثلاث نجوم ميشلان في مطعمه «سانت هوبيرتوس»، والشيف السعودية نهال فلمبان، بحضور مدير الجلسة طارق المقشر ممثل «نيوم».

ومن خلال هذه الشراكة ستقوم «نيوم» و«كيرز» بإصدار بيان للمتخصصين في صناعة الأغذية، يحددان فيه مبادئ فن الطهو المستدام والاستدامة الغذائية، إلى جانب المبادرات التعليمية والمحتوى لتوسيع فهم الطعام الصحي. ومع الالتزام برعاية المواهب السعودية، ستعمل الشراكة على إتاحة فرص التدريب وإقامة معسكرات للطهاة، بالإضافة إلى إطلاق سلسلة جوائز للتعرف على الأمثلة الرائدة للابتكار في النظم الغذائية.

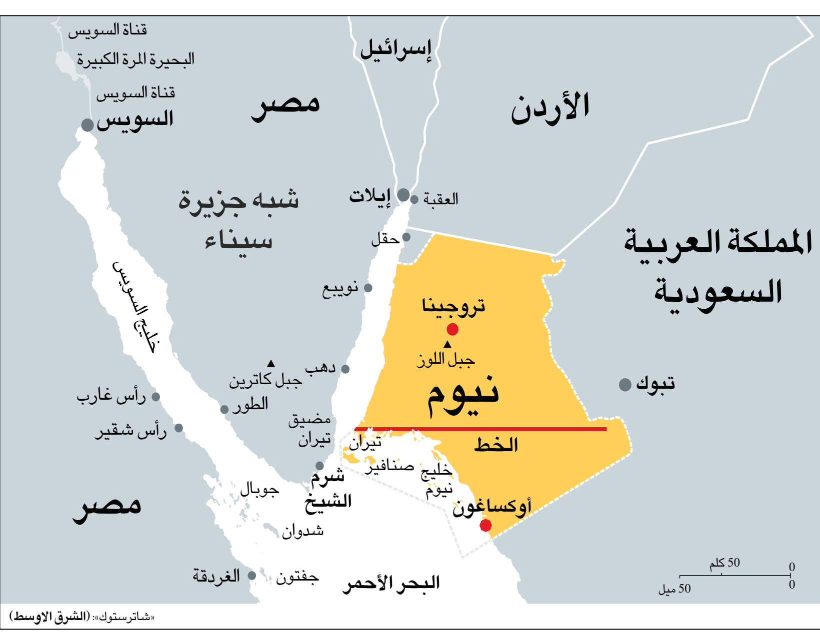
واستهل الدكتور موتامايور كلامه بالتشديد على أهمية تغيير طريقة التفكير تجاه التعامل مع الغذاء، قائلاً «في عصر يتسم بتحديات تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي، تلتزم (نيوم) بتطوير حلول غذائية رائدة بدعم من شركائنا في الصناعة ومن المتخصصين. يتيح لنا العمل مع شركة (نوربرت) وبرنامج (كيرز) الفرصة لإبراز وتطوير وتنفيذ الممارسات الغذائية الحديثة المعدلة محلياً والتي تلبي الاحتياجات الغذائية للمستهلكين في (نيوم) والمملكة وتحافظ على كوكبنا».

وعلق الشيف نوربرت الذي أسس مع شريكه باولو فيريتي مؤسسة «كيرز»، والذي اشتهر بقيامه بحملة «اطهِ الجبل» أو Cook the mountain، ويعني بذلك الاعتماد على المنتج المحلي وتطبيق مبدأ الغذاء المستدام بهدف الحفاظ على البيئة، فقال «من خلال هذه الشراكة، تتمتع (كيرز) بفرصة لتأسيس نهج أكثر أخلاقية واستدامة في فن الطهو في المملكة، والمساعدة في رعاية المواهب السعودية لتعزيز الابتكار في مجال الغذاء». وشدد الشيف نوربرت على أنه مع فريقه في «كيرز» الذي يضم سفراء طهي دوليين واختصاصين غذائيين في «نيوم» من أصحاب القدرات التكنولوجية، هو على ثقة من أنه من الممكن إحداث تغيير مؤثر يفيد المملكة وبقية العالم.

الشيف نوربرت نيدركوفلر في جلسة مع طهاة سعوديين شباب (الشرق الأوسط)

وقالت الشيف نهال فلمبان التي تملك مطعم «ذا لاكي لاما» الياباني - البيروفي في جدة: إن المشكلة التي تواجهها حالياً هي أنها تستورد غالبية المنتجات التي تستخدمها في أطباقها من الخارج، بسبب النوعية وعدم المعرفة، وأضافت أن رؤية «نيوم» لمستقبل الغذاء هي الحل؛ لأن «المعرفة هي قوة» وعندما يتم تدريب الجيل السعودي الصاعد من الطهاة سيكون لذلك وقع إيجابي على البيئة والاستدامة وأهمية التعامل مع المنتج بطريقة أخلاقية تصبّ في صالح الأجيال القادمة ومستقبلهم.

وأضافت الشيف نهال نقطة مهمة مفادها، أن غالبية السعوديين هم دون سن الثلاثين، وهذا الأمر يصبّ في مصلحة المملكة وشبابها الذي لا ينقصه سوى التدريب لكي يكون رائداً في هذا المجال في المستقبل.



الشراكة ما بين «نيوم» و«كيرز» تعزز الابتكار الغذائي وتنمية المواهب في السعودية

تدعم الشراكة هدف «نيوم» المتمثل في تطوير نموذج جديد لإنتاج وتوريد الأغذية في ظل ظروف قاسية في كل من المملكة والعالم

من المنتظر أن تكون «نيوم» رائدة في مجال التغذية المستدامة (شاترستوك)

وبحسب الدكتور مواتامايور، فإن الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية وشح الماء على كوكبنا، والمواصلة في طريقة التعامل مع المنتجات الغذائية والإفراط بتناول اللحوم على النحو الذي اعتاد عليه الناس سوف تكون عواقبه وخيمة، ليس فقط علينا إنما على مستقبل الأجيال القادمة. وشدد على أهمية التقليل والحد من الانبعاثات الغازية؛ وهذا ما تطمح إليه «نيوم» بحيث ترنو رؤيتها إلى خفض الانبعاث الكربوني إلى صفر في غضون السنوات المقبلة. ويرى مواتامايور، أن الحل في السعودية هو التشديد على الزراعة المحلية حتى تتحول مدينة «نيوم» خاصة والسعودية عامة إلى بلد مكتفٍ ذاتياً وليس في حاجة إلى استيراد الخضراوات والفاكهة أو أي منتج غذائي آخر. وأعطى مثالاً عن التنبه لمسألة عدم التعامل مع المنتجات بطريقة مستدامة وقام بسؤال الحضور عما إذا كانوا يتناولون حليب الشوفان بدلاً من حليب البقر، وكان الجواب هو أن نسبة ضئيلة جداً تحولت إلى تناول حليب الشوفان أو Oat Milk، وشرح الخطورة هنا على المدى البعيد مدلياً بحقائق مفادها أن كل لتر حليب بقر في حاجة إلى 600 لتر من الماء، في حين أن تحضير لتر من حليب الشوفان في حاجة إلى 40 لتراً من الماء. أما بالنسبة للخضراوات فالحصول على طماطم من مزارع في الهواء الطلق فهي في حاجة إلى 60 لتراً من الماء، في حين أن الطماطم التي تزرع في خيم بلاستيكية فهي في حاجة إلى 15 لتراً من الماء فقط.

الشيف نوربرت بدأ بحملة Cook the mountain في عام 2008 عندما تنبه إلى خطورة استيراد معظم المنتجات الغذائية التي يستخدمها في مطعمه من الخارج ووقعها السلبي على البيئة، فقام بالاتصال بأصحاب المزارع المحليين واستعان بعلماء متخصصين في مجال التغذية لإيجاد حل لهذه المشكلة المدمرة للبيئة. ويقول شيف نوربرت: إن تجربته كانت ناجحة جداً وتُرجمت في حصول مطعمه في عام 2017 على ثلاث نجوم ميشلان ليكون المطعم الأول الذي يعتمد على الاستدامة والمحافظة على البيئة يحصل على مثل هذا التقدير.

وقال الشيف نوربرت لـ«الشرق الأوسط»: إنه يسعى اليوم من خلال توقيع الشراكة مع السعودية لجعل «نيوم» رائدة في عالم التغذية المستدامة.

تجمع «كيرز» بين الطهاة ورجال الأعمال الملهمين والمحترفين من صناعة الأغذية الذين يشاركون جميعاً هدف تعزيز استخدام المكونات من مصادر محلية والممارسات الغذائية المستدامة التي تنسجم مع الطبيعة. في الوقت الحاضر، يضم البرنامج أكثر من 150 طاهياً من أكثر من 25 دولة، يعملون كسفراء في جميع أنحاء العالم ويدعمون مجموعة واسعة من المبادرات وفرص المشاركة التي ستؤسس نهجاً مستداماً لفن الطهي.

وختم الشيف نوربرت الجلسة بالقول «هذا المشروع ليس سهلاً، ولكنه ممكن، والهدف هو أن تكون جميع مطاعم (نيوم) تعمل بمنطق الاستدامة وستكون مهمتنا تقديم التدريب والمعدات اللازمة لتشجيع الجيل السعودي الصاعد على تبني هذه الرؤية المستقبلية».

«نيوم» رؤية لمستقبل جديد

• «نيوم» هي كيان يعمل على تسريع التقدم البشري وتوفير رؤية لما قد يبدو عليه «المستقبل الجديد». تقع مدينة «نيوم» ومساحتها 26 ألفاً و500 كلم مربع في شمال غربي المملكة العربية السعودية على البحر الأحمر، يجري بناؤها بالكامل كمختبر حي وكمكان ترسم فيه ريادة الأعمال مسار المستقبل الجديد. ستكون «نيوم» وجهة ووطناً للأشخاص الذين يحلمون برؤى كبيرة ويتطلعون لأن يصبحوا جزءاً من نموذج جديد للعيش الاستثنائي وتأسيس أعمال مزدهرة وإعادة صياغة مفهوم الحفاظ على البيئة.

ستضم «نيوم» مدناً معرفية وموانئ، ومناطق مشاريع، ومراكز أبحاث، وأماكن رياضية وترفيهية ووجهات سياحية. وبوصفها مركزاً للابتكار، سيتوافد رواد الأعمال وقادة الأعمال والشركات للبحث، واحتضان وتسويق التقنيات، والمؤسسات الجديدة بأساليب رائدة وصديقة للبيئة. وسوف يعكس سكان «نيوم» روحاً دولية ويتبنون ثقافة الاستكشاف والمغامرة والتنوع والاستدامة.

مراكش تحتفي بأسبوع الموضة

مراكش: «الشرق الأوسط»

تسلط الدورة الثانية من «أسبوع الموضة في مراكش (إم إف دبليو)»، بداية من الثلاثاء المقبل، وعلى مدى 6 أيام، الضوء على تراث المدينة الحمراء، تحت شعار: «الصناعة التقليدية في قلب الموضة».

ويقول المنظمون إن الحدث أصبح الآن جزءاً من تقويم أسابيع الموضة العالمية، بموعدين سنويين مخصصين لمجموعات ربيع/ صيف وخريف/ شتاء، حيث يقدم مصممو الأزياء، مغاربة ومن الخارج، مجموعاتهم الجديدة خلال عروض للأزياء الراقية في فضاءات لها بهاؤها وحمولتها الرمزية بالمدينة الحمراء، المعروفة بغناها الثقافي وتميز فنونها.



ملصق أسبوع الموضة بمراكش
(موقع أسبوع الموضة في مراكش بـ«فيسبوك»)




من عروض الدورة الأولى من أسبوع الموضة بمراكش
(موقع أسبوع الموضة في مراكش بـ«فيسبوك»)



عروض الدورة الأولى من أسبوع الموضة بمراكش (موقع أسبوع الموضة في مراكش)

ويقترح هذا الموعد، الذي تحول، حسب المنظمين، إلى حدث رئيسي على ساحة الموضة العالمية، عروض أزياء، تُنظّم في أماكن لها رمزيتها بالنسبة لحاضر وماضي المدينة المغربية. ويقولون عنه إنه مستوحى من أسابيع الموضة في نيويورك وباريس ولندن وميلانو، ويهدف إلى توفير فضاء للقاء بين مصممين مغاربة وعالميين، لإظهار خبرة مبدعي الموضة المغربية على المستوى العالمي ومنح المواهب المغربية الشابة، حضوراً وإشعاعاً.

ويجمع الحدث في دورته الثانية عدداً من المصممين الموهوبين، بينهم غيثة الشرايبي، وألفادي ورجاء الرايس، في حين ستقام العروض في أماكن استثنائية بالمدينة، وسيكون بإمكان الجمهور الاستمتاع بالمجموعات الأصلية المستوحاة من الثقافة المغربية والفن المعاصر، كما ستُقدم قطع من الأزياء الراقية، باستخدام الأقمشة المحلية وتقنيات الحرف التقليدية، ضمن انشغال بالاستدامة واحترام البيئة.

ويتحدث المنظمون عن برنامج غير مسبوق، يتضمن عروض أزياء ومعارض وأمسيات استثنائية، ينطلق الثلاثاء بمؤتمر صحافي افتتاحي، بفضاء المامونية. وفي اليوم التالي، سيكون الموعد مع هيام رحماني، الفنانة المتخصصة في «فن الخيوط»، التي ستقدم أعمالها في معرض فردي، بفضاء «هيسبيريس موفي فاكتوري»، في حين يخصص يوم الخميس لعروض المواهب الشابة، في حي القصبة، تليها ليلة الافتتاح في فندق «سوفيتيل - مراكش». وسيخصص يوما الجمعة والسبت لعروض أزياء المصممين المحليين والدوليين، في مواقع استثنائية، مثل حدائق المنارة وأغفاي.

وحيث إن اختيار الفضاءات التي تستقبل فعاليات الحدث أمر بالغ الأهمية، فقد حرص المنظمون على اختيار فضاءات لها حمولتها التاريخية وجماليتها المتفردة، بشكل يناسب هذا النوع من الأحداث التي يمكن أن تستوعب منصات كبيرة، وما خلف الكواليس، وجمهوراً عاشقاً وفي تزايد.

تسليط الضوء على اتجاهات الموضة في عدد من الفضاءات الراقية في مراكش هو اختيار اتخذه المنظمون. ولأن لكل مصمم عالمه الخاص، فقد عملوا على اختيار الموقع الأنسب لكل مشارك. اختيار «على المقاس»، لضمان عرض أزياء ناجح.

من خلال هذا الأسبوع، ستستأنف المدينة الحمراء رسائلها النبيلة، المتمثلة في كونها أرض ضيافة ولقاء، كثيراً ما ألهمت أعظم مصممي الأزياء على مدى العقود الماضية، في حين سيشكل الحدث نقطة انطلاق للمواهب الشابة، التي يمكنها، من خلال المدارس الشريكة، تنمية المهارات، بفضل ورشات عمل متخصصة. كما ستتاح لهم الفرصة لتقديم إبداعاتهم، بشكل يمنحهم فرصة عرض غير مسبوق، في حضور الصحافة والمقتنين الدوليين.

ومن المنتظر أن يكون حفل الاختتام، الحدث الأبرز، خلال دورة هذه السنة، من خلال عرض أزياء الصحراء، الذي سيكون فرصة للاحتفال والمشاركة والتضامن، وتسليط الضوء على موهبة ودراية المصممين المغاربة مع دعم قضية نبيلة، تتمثل في موعد خيري تشرف عليه المصممة المغربية الموهوبة أسماء خمليشي، المعروفة بالتزامها بأوضاع الأطفال المحرومين؛ إذ سيتم التبرع بجزء من أرباح هذه الأمسية لجمعية «الطفولة أمل»، التي تعمل على توفير ظروف أفضل للعيش بالنسبة للأطفال المحرومين في المغرب. وبالتالي، ستكون هذه الأمسية الخيرية فرصة للضيوف لدعم قضية نبيلة، والتمتع في الوقت نفسه بأحدث صيحات الموضة المغربية.

ويَعد المنظمون بأن تكون الدورة الثانية أكثر إثارة مقارنة بالأولى، من خلال جعل العالم يكتشف التراث المذهل لمراكش من خلال الموضة.

وكانت الدورة الأولى، في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، قد جمعت أكثر من ألفي مشارك، وعرفت نجاحاً، حسب منظميها، الذين يقولون إن أسبوع الموضة هو مشروع غير ربحي، هدفه الترويج للموضة المغربية عالمياً. ويشددون على أنه جاء ليستمر.

معرض يشمل بورتريهات للوجوه بخلفيات بيضاء وبراويز سوداء

«محاولات 1» يجسّد بدايات 7 فنانين في الخرطوم

الخرطوم: سهام صالح

لا يملك زائر معرض «محاولات 1» المقام في صالة عرض مركز راشد دياب للثقافة والفنون بالخرطوم، غير أن يتفاجأ من حجم إبداع الفنانين؛ في أول الطريق استغلوا مخيلتهم لتحويل الواقع إلى تفاصيل تشكيلية نلاحظ فيها وجود الماء والظل والضوء كرمز للعديد من الحكايا والأحداث في لحظات معينة تقترب من تحصيل تجربة متفردة، وهي محاولات لإخراج إحساس ينبض بأمل كبير في حياة جمالية.

يركز المعرض على بورتريهات للوجوه وُضعت في سياقات خاصة ضمن خلفيات بيضاء وبراويز رفيعة باللون الأسود، بعضها بلا إطارات نراها معلقة منفردة عند مدخل المعرض، الذي يضمّ أكثر من 20 لوحة لسبعة فنانين، ترتيبها يوحي بهندسة مميزة تُظهر شغف راسميها في التعريف بانفعالاتهم عبر حضور بشري في جميع اللوحات.

يتوقف الزائر عند بعض اللوحات المكررة أثناء ترحاله بين مجموعة الأعمال المعروضة ليشبع فضوله ومحاولة فهم ما يحدث ليكتشف أن التكرار هذا كان بفعل التحدي بين الرسامين لإثبات قدراتهم على فهم اللحظة وتجسيدها من زوايا مختلفة.

ويحمل الملصق الدعائي للمعرض صوراً لـ7 لوحات تُظهر وجوهاً تمثل مشاركات كل الفنانين في المعرض، وهم مأمون بابو عثمان، وشيماء سيف الدين، ومحمد عز الدين، ومحمد علي، ومؤيد حسن حامد، وعمر إسماعيل بوي، ومحمد أرباب الفضل.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» يعلق الفنان التشكيلي راشد دياب على المعرض قائلاً: «إنه لفنانين شباب في بداية طريقهم الفني لم يتلقوا دورساً فنية، ولديهم قدرة عالية على الإحساس والانفعال مع لحظات إنسانية استطاعوا منحها جمالية بمواهبهم».

ويضيف دياب، أن مركزه سعيد بتنظيم هذا المعرض لاكتشاف مدى ثراء هؤلاء الفنانين، وهذا التنوّع الذي قدّموه في أعمالهم يدل على مستقبل فيه الكثير من الجمال الذي لا ينضب ويظهر معانقة لثقافات مختلفة.

وتقول الفنانة التشكيلية شيماء سيف الدين، التي تشارك في المعرض بثلاث لوحات، إنه بالنسبة لها مشروع بالغ الأهمية باعتباره أول خطوة في طريقها لاحتراف الفن، وتضيف أن اسم المعرض يشرح مضمون الأعمال المقدمة من قبل الفنانين المشاركين.

أما التشكيلي عمر إسماعيل بوي (طالب في كلية الهندسة)، فيقول إن «مشاركتي في معرض (محاولات 1) تأتي بعد شعوري بأنني صقلت موهبتي، وبدأت أستعمل عدداً مختلفاً من الخامات، بعدما كنت أرسم بالرصاص فقط، فضلاً عن تشجيع أسرتي لي لاحتراف الرسم بعد مشاركتي في الرسم السوداني، بالإضافة إلى معرض باسم (مونديال قطر)».

وأقر محمد علي النور (تشكيلي)، بأن معرض «محاولات 1» يمثل فرصة لإعطاء المبتدئين من الرسامين التشكيليين مزيداً من الصقل والاحتكاك بالوسط التشكيلي، ومتذوقي الفنون، مضيفاً أنه اغتنم هذه الفرصة لتطوير موهبته، وقد شارك بعدد من الأعمال، منها لوحة لهيكل عظمي يقرأ في كتاب، وأخرى تجسّد وجه امرأة يغطيه النمش، ويتابع مؤكّداً أنه يميل إلى رسم وجوه النساء لتفاصيل الجمال الموجودة فيها، التي يمكن توظيفها بطريقة إبداعية مبتكرة.

وتحدث التشكيلي محمد عز الدين عن علاقته بالرسم وكيف تشكل حبه وشغفه قائلاً: «كنت دائماً أرسم على حيطان منزلنا منذ نعومة أظافري، وأترجم ما يدور في خيالي بشخبطات، إلى أن تعلمت أساسيات الرسم من بعض الفنانين، وكوّنت رؤيتي الخاصة في 2020 لتأتي مشاركتي في معرض (محاولات1) أول خطوة في مشواري الفني، وأنا اليوم أشارك بثلاث لوحات ولم أختر اسماً لها، بل تركتها للجمهور»، مضيفاً: «ما زلت أرسم بالرصاص ولم أجرب بعد أي خامات أخرى من الألوان».

> كُتبت على الملصق الدعائي للمعرض أسماء جميع الفنانين المشاركين فيه وهم مأمون بابو عثمان، وشيماء سيف الدين، ومحمد عز الدين، ومحمد علي، ومؤيد حسن حامد، وعمر إسماعيل بوي، ومحمد أرباب الفضل
>
> •
>
> التشكيلي محمد علي النور قال لـ«الشرق الأوسط»: «يُعطي المعرض فرصة للمبتدئين من الرسامين ومزيداً من الصقل والاحتكاك بالوسط التشكيلي، ومتذوقي الفنون»



جانب من المعرض (الشرق الأوسط)



عمل للفنان محمد أرباب (الشرق الأوسط)

عمل للفنان محمد علي النور



عمل للفنان محمد أرباب (الشرق الأوسط)

بحرينيون يعوّلون عليه بعد غياب معرضهم

«الشرقية للكتاب»... مهوى أفئدة قراء الخليج

دور نشر خليجية تتنافس على جذب القارئ السعودي (الشرق الأوسط)

الدمام: إيمان الخطاف

لا يُشبع معرض الشرقية للكتاب 2023 رغبة القراء شرق السعودية فقط، بل يستند إلى قرب موقعه الجغرافي في جذب هواة القراءة من الدول الخليجية المجاورة، الذين قَدِموا براً لقصد المعرض الأول من نوعه الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة في صالات «الظهران إكسبو» الفسيحة، وبمشاركة أكثر من 350 جناحاً، الخليجية منها تقارب الـ70 داراً، ضمن مهرجان الكُتّاب والقرّاء في نسخته الأولى.

وعلى مدى 10 أيام مضت، بدا لافتاً توافد الخليجيين واندماجهم بين أروقة المعرض وندواته الحوارية وفعالياته المصاحبة، خصوصاً مع تزامن المعرض مع فترة الإجازات في عدة دول خليجية، والتقت «الشرق الأوسط» عدداً من القراء خلال جولة داخل المعرض، حيث توضح فاطمة محمد، وهي قارئة قادمة من البحرين، أنها وجدت في معرض الشرقية للكتاب ضالتها، بعد غياب معرض البحرين الدولي للكتاب، الذي توقف لمدة عامين بسبب جائحة «كورونا».

وعلى الرغم من أن البحرين تعتزم العودة لاستئناف نشاط تنظيم وإقامة المعرض، فإن فاطمة تقول: «إلى ذلك الحين فإن معرض الشرقية للكتاب قادر على إشباع شغفي، مع تنوّع دور النشر وقدرتي على اقتناء كل الكتب التي أريدها». ويُسهل القرب الجغرافي على فاطمة وأبناء بلادها فرصة زيارة المعرض الذي يبعد نحو نصف ساعة عن العاصمة المنامة، بواسطة السيارة.

جسور ثقافية

ومع قوة حضور معارض الكتب الخليجية، في الرياض وأبوظبي والشارقة والدوحة ومسقط والكويت، إلا أن القارئ بطبعه لا يكتفي بمعرض واحد فقط، بل يجد متعة في التجوّل بين كل معرض وآخر وإرضاء نهمه في الغوص داخل هذه الأحداث الثقافية الجاذبة، لتتحوّل معارض الكتب الخليجية إلى ما يشبه الجسور التي تربط الشعوب بعضها ببعض.

وخلال الأيام الماضية، تمكّن معرض الشرقية للكتاب من إيجاد موقع فريد له بين هذه المعارض العريقة، وهو ما يبدو جلياً من تجوّل الخليجيين بين أروقته، بما ينسجم مع تصريح الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة الدكتور محمد حسن علوان، بأنَّ معرض الشرقية للكتاب يُشكل نافذة ثقافية تجمع صناع الأدب والنشر والترجمة من مختلف دول العالم ليقدموا لجمهور الثقافة والمعرفة والمهتمين أحدث المؤلفات والإصدارات الأدبية والمعرفية والعلمية.

أسماء خليجية

المعرض الذي يختتم فعالياته اليوم (السبت)، ضمّ حشداً كبيراً من الأسماء الخليجية المشاركة في الفعاليات الثقافية، مثل الإعلامية الإماراتية هالة كاظم، والأكاديمي الكويتي عايد العجمي، والأديبة العمانية وفاء الشامسي، والأكاديمية الإماراتية ريم القرق، علاوة على الإعلاميين الخليجيين الذي قَدِموا لمتابعة حركة المشهد الثقافي المنتعش، من قلب مدينة الظهران.

تقارب التحديات

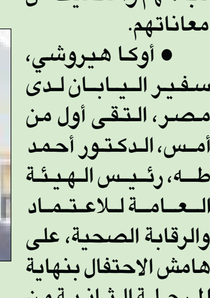
ويُظهر معرض الشرقية للكتاب أن مشكلات القارئ الذي في الدمام هي نفسها التي تواجه القارئ في مسقط أو القاهرة أو الرباط أو أي بقعة جغرافية عربية أخرى، حيث جمع البرنامج الثقافي المصاحب للمعرض، الذي حمل عنوان «برنامج مركز إثراء الثقافي» حشداً من النخب العربية التي شرّحت واقع الثقافة في ظل تحديات العصر الراهن، عبر أكثر من 30 ندوة حوارية.

واحتل أدب الطفل نصيب الأسد من هذه المضامين الحوارية، بوصفه الموضوع الأبرز في المعرض، حيث عُقدت ندوات مطوّلة تجمع المختصين السعوديين والخليجيين والعرب، الذين يقلقهم السؤال: ماذا يقرأ الطفل؟ وكيف نواكب التحولات التي يعيشها؟ فمن الهيمنة الرقمية إلى تحديات المحتوى مروراً بضعف المؤسسات وتقاعس المختصين، بما يوحّد النظرة حول الطفل الخليجي والعربي، الذي يحاول هذا المعرض فك أحجيته مع القراءة.

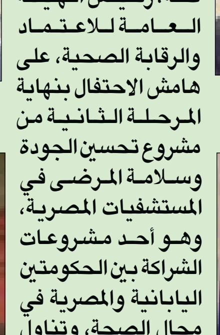
حضور خليجي في معرض الشرقية للكتاب (الشرق الأوسط)

عرب وعجم

- علي بن حسن جعفر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان، استقبل أول من أمس، في مكتبه، سفير جمهورية البرازيل الاتحادية في الخرطوم أنطونيو أوغوستو. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.
- إيهاب سليمان، سفير مصر لدى دولة فلسطين، استقبله أول من أمس، النائب العام الفلسطيني المستشار أكرم الخطيب، في مكتبه، وذلك لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك في مجال تبادل الخبرات والتعاون القضائي بين البلدين، وخلال اللقاء رحّب النائب العام بالسفير المصري، وأكد على العلاقة التاريخية مع جمهورية مصر العربية في مجال تبادل الخبرات والتعاون القضائي المشترك، مقدماً له موجزاً عن أولويات النيابة العامة التطويرية والرامية لتعزيز سيادة القانون وصون الحقوق وحماية الحريات.
- لودوفيك بوي، سفير فرنسا لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، رئيس الجامعة الإسلامية الدكتور ممدوح بن سعود بن ثنيان، في مكتبه. وقال السفير الفرنسي إن زيارته للجامعة هي الثانية، مثمناً لقاءه مع رئيس الجامعة الإسلامية، وزيارة الكثير من المرافق في الجامعة. وأبدى إعجابه بما شاهده خلال الزيارة خاصة أن هناك أكثر من 150 طالباً فرنسياً يمكنهم الاستفادة من هذه المرافق والخدمات التي وفرتها الجامعة لطلابها. كما التقى السفير الفرنسي عدداً من طلاب الجامعة من الجمهورية الفرنسية.
- خيسوس سانتوس أغوادو، سفير إسبانيا في لبنان، استقبله أول من أمس، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، في مكتبه بثكنة المقر العام، في زيارة تهدف إلى التعاون والتنسيق، جرى خلالها عرض للأوضاع الأمنية العامّة في البلاد.
- أشرف دبور، سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية، التقى أول من أمس، المفوض العام لوكالة الأونروا فيليب لازاريني، لبحث الاحتياجات الملحة للاجئين الفلسطينيين من جوانبها السكنية والإغاثية والصحية والتربوية، وتطرق اللقاء، الذي عُقد في مقر السفارة في بيروت بحضور مديرة شؤون الوكالة في لبنان دوروثي كلاوس، إلى ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته الكفيلة بحشد الموارد المالية للأونروا، لتغطية الاحتياجات الملحة للاجئين الفلسطينيين، والقيام بواجبها تجاههم والتخفيف من معاناتهم.
- أوكا هيروشي، سفير اليابان لدى مصر، التقى أول من أمس، الدكتور أحمد طه، رئيس الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية، على هامش الاحتفال بنهاية المرحلة الثانية من مشروع تحسين الجودة وسلامة المرضى في المستشفيات المصرية، وهو أحد مشروعات الشراكة بين الحكومتين اليابانية والمصرية في مجال الصحة، وتناول اللقاء أوجه التعاون المشترك خلال الفترة المقبلة، وسبل دعم منظومة التأمين الصحي الشامل في إطار نشر ثقافة الجودة بالمنشآت الصحية.
- ستيفن بوندي، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، سلمان بن عيسى بن هندي المناعي، محافظ محافظة المحرق. واستعرض الجانبان العلاقات التاريخية والشراكة الاستراتيجية الوطيدة التي تربط بين البلدين، داعين إلى تطوير أوجه التعاون والتنسيق الثنائي على مختلف الأصعدة، ودعمها وتطويرها لما فيه خير وصالح البلدين والشعبين الصديقين. وأعرب السفير عن اعتزازه بهذا اللقاء، منوهاً بما تشهده علاقات الصداقة الاستراتيجية من تطور وتقدم على المستويات كافة.
- صالح الخروصي، سفير سلطنة عُمان لدى الكويت، افتتح أول من أمس، معرض الفنانة التشكيلية الكويتية سامية أحمد السيد عمر عاصم، الذي أقيم في دار السيد للفنون الجميلة. ودعا السفير في كلمته الفنانين الشباب إلى إثراء الساحة الفنية بالكويت، وكل دول المنطقة بالتجديد والإبداع في مجال الفن التشكيلي، مضيفاً أنه «رب صورة واحدة تختزل ألف كلمة»، معبراً عن شكره وتقديره للفنانة التشكيلية على جهدها الكبير ومعرضها الذي يظهر تنوعاً واختلافاً في البيئة بين دولة وأخرى.
- ني روتشي، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده سفيراً لجمهورية الصين الشعبية لدى مملكة البحرين، للدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، وزير الخارجية البحريني. وأكد الوزير على عمق علاقات الصداقة والتعاون الوطيدة التي تربط بين البلدين، متمنياً للسفير دوام التوفيق والنجاح في مهام عمله الدبلوماسي. من جانبه، أعرب السفير عن اعتزازه بلقاء الوزير، مؤكداً تطلع بلاده إلى تنمية العلاقات الثنائية مع المملكة، والارتقاء بها إلى آفاق أرحب بما يعود بالخير والنفع على البلدين والشعبين الصديقين.
- هاميش كاول، سفير بريطانيا لدى لبنان، استقبله أول من أمس، رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، بحضور المستشار السياسي في السفارة جافين تنش، وعضو تكتل لبنان القوي النائب سيزار أبي خليل، وتخلل اللقاء عرض للأوضاع في لبنان وأهمية السير على طريق الإصلاح، ليستعيد عافيته وعلاقاته الطيبة مع أصدقاء لبنان.



علي بن حسن جعفر



إيهاب سليمان



لودوفيك بوي

صالح الخروصي



ني روتشي

هاميش كاول

كلمات متقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■									
2					■					
3			■				■			
4		■						■		
5				■						
6			■				■			
7	■					■				
8	■								■	
9					■			■		
10				■						

أفقيا

1- روائية انجليزية
2- عاصمة اوروبية - قلم
3- غاية - آلة طرب "معكوسة" - من الاطراف "معكوسة"
4- خاصتي - خفايا
5- مدينة برازيلية - مطر خفيف
6- خاصتنا - متشابهات - للتعريف
7- من الانبياء - علم مؤنث
8- خصب - يحصل على "معكوسة"
9- للتعريف - بين اثنين - صديق "معكوسة"
10- عاصمة كينيا - بشر

عموديا

1- ممثل سوري
2- لاعب كرة قدم برازيلي - خاصتي
3- ضد بحري "معكوسة" - ذائع الصيت "معكوسة"
4- ضد ناضج - قادم - صوت في خفاء "معكوسة"
5- مخترع المصباح الكهربائي - احسان وعطاء "معكوسة"
6- نادي كرة قدم انجليزي
7- صحراء عربية - واشي
8- قديم وبالي "معكوسة" - دق الجرس - صوت الالم
9- منتدى - مطربة عالمية راحلة
10- جبل فلسطيني - في الفم "معكوسة"

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	ا	ي	ن	ر	و	ف	ي	ل	ا	ك
-2	ل	و	ا	ن	■	ل	ا	ب	ي	ر
-3	س	ل	ب	ا	ن	■	س	ن	و	ي
-4	و	ي	■	ن	ا	ي	ر	■	ا	م
-5	د	و	ي	■	ب	ا	■	د	ن	ب
-6	ا	■	ا	ب	و	ر	و	ا	■	ن
-7	ن	■	م	ي	ل	س	■	ر	و	ز
-8	■	ع	ن	ا	ي	■	ي	و	ر	ي
-9	ل	م	■	ل	■	■	ا	ن	ي	م
	ي	■	ل	ا	د	ا	ن	■	د	ا

سودوكو



		4						8
			1	3				2
9		3				5		
		5	8					
8	9							
	4			7			5	
			3			2	4	
		6		2				
5		8		9			1	6

الحل السابق

6	4	9	5	3	1	7	8	2
2	5	7	8	4	6	3	1	9
8	1	3	7	9	2	4	5	6
9	7	2	6	8	3	5	4	1
1	6	8	9	5	4	2	7	3
4	3	5	1	2	7	9	6	8
5	8	6	2	7	9	1	3	4
3	9	1	4	6	5	8	2	7
7	2	4	3	1	8	6	9	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـــدة العــرب الدوليـــة
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@aawsat.com
السبت 19 شعبان 1444 - 11 مارس (آذار) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16174
London - Saturday - 11 March 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16174

عالم الرياضة

اختباران صعبان لآرسنال ومانشستر سيتي أمام فولهام وكريستال بالاس



سمير عطا الله

قائدة الجيش البريطاني

«سير في الجهل» هو عنوان الكتاب الجديد الذي وضعه الكاتب الأميركي الساخر، أندي بورديتنر. على طريقته وبأسلوبه يجول بين مشاهير الجمهوريين والديمقراطيين ليروي «كيف كان سياسيونا حمقى وكيف أصبحوا أكثر حماقة». فالرئيس رونالد ريغان، مثلاً، لم يكن يعرف كيف توضع الموازنات، أو كيف تمرر القوانين في الكونغرس. «وكان يعتقد أن أميركا الجنوبية دولة واحدة». ومرشحة الرئاسة سارة بالين، كانت تعتقد أن الملكة اليزابيت هي قائد الجيش البريطاني، ولا تعرف الفرق بين إنجلترا والمملكة المتحدة، ولا لماذا انفصلت كوريا الشمالية عن كوريا الجنوبية.

أكثر من ذلك: كانت تعتقد أن صدام حسين مسؤول عن هجمات 11 سبتمبر (أيلول)، ولا تعرف الفرق بين صلاحيات حكومة الولاية والحكومات الاتحادية. ولا كانت قد سمعت بمارغريت ثاتشر. أما السياسية الأخرى مارجوري تايلور غرين، فكانت تعتقد أن كائنات فضائية هي التي تشعل حرائق كاليفورنيا بواسطة الليزر.

الأقل حباً للقراءة والاطلاع هو دونالد ترمب. وينقل عن كبير مستشاريه الاقتصاديين غاري كوهن، قوله «إن ترمب يرفض أن يقرأ أي شيء. أي صفحة. أي مفكرة من بضعة أسطر، ينتابه الملل بسرعة ويخرج من الاجتماعات مع زعماء الدول في منتصفها». وكذلك تضجره قراءة التاريخ أو الجغرافيا، وكان يعتقد أن فنلندا جزء من روسيا، وبلجيكا مدينة.

بعض السياسيين، يقول بورديتنر، يفضلون صورة البساطة والسذاجة، لأن الناخب الأميركي لا يحب السياسي المتفذلك والكثير الثقافة. وكان رونالد ريغان أكثر من لعب على هذا الوتر. وأحياناً يتظاهر بالجهل والسذاجة، حتى في مسائل يعرف عنها شيئاً. فقد كان ذلك يضحك الإعلام، ويؤكد للناخب طيبة قلب الرئيس وقربه من الناس. وكان أحياناً يخلط عن عمد بين الأسماء والمناصب، ناهيك عن طريقته في التعثر بالكلام، حتى أن البعض أخذ يقلده في طريقته.

هكذا كان يفعل جورج دبليو بوش، الذي كلف نحو تريليوني دولار، بحثاً عن أسلحة دمار شامل لا وجود لها. يتساءل بورديتنر عن كفاءة السياسيين في الحزبين، ويقدم الأمثلة عن بعض الرؤساء القدامى أمثال وارن هاردنغ، الذي أعلن: «لستُ خليقاً لهذا المنصب، ولم يكن لي أن أحتل هذا الكرسي على الإطلاق».



عارضة تقدم زياً من تصميم دار «خادي» خلال أسبوع «لاكمي» للأزياء في مومباي (أ.ف.ب)

مشعل السديري

مقتطفات السبت

أوضح مصدر أن امرأة كويتية استقدمت عاملة من أوغندا لتعمل لديها في المنزل، وبعد سنة لاحظت المواطنة أن العاملة يبدو عليها نشاط غريب ولديها تفاحة آدم، كما أنها مفتولة العضلات وتستطيع حمل (خيشة العيش) بيد واحدة، وأضاف بحسب صحيفة (الأنباء) الكويتية أن الشك بدأ ينتاب صاحبة المنزل تجاه العاملة، فحاولت الاختلاء بها لفحصها، لكن العاملة لم تسمح ورفضت، فأخبرت المواطنة زوجها بذلك، فقال لها الزوج: اتركي لي ذلك، أنا الذي سوف أفحصها رغم أنفها، فرفضت الزوجة قائلة: يا سلام ولو أن شكوكنا كانت خاطئة وثبت أنها امرأة، كيف يحق لك أن تتلمسها ؟!، اتركني أنا أفحصها، ورفض الزوج خوفاً من أن تكون العاملة هي رجل فعلاً - ووصل الحوار بينهما للتلاسن أمام رجال الأمن - الذين خوفاً منهم أن تصل الأمور بين الزوجين إلى الاشتباك بالأيادي - تدخلوا هم وكشفوا على الرجل ووجدوه ذكراً - وكفى الله المؤمنين من الأزواج (شر الغيرة وشر القتال).

**

يعتزم رجل الأعمال الأميركي برايان جونسون (45 عاماً) تقليص عمره البيولوجي إلى 18 عاماً من خلال برنامج أطلقه أطباء بقيمة مليوني دولار سنوياً، يفتح الباب أمام بحوث العمر، والأطباء نجحوا حتى الآن في تقليص عمر قلبه إلى (37) عاماً، وجلده إلى شاب بعمر (28) عاماً ورئته لشاب بعمر (18).

ويقول رئيس الفريق الطبي: هذه هي البداية، وسوف يأتي اليوم الذي لا تستطيع أن تفرّق فيه (شكلاً وموضوعاً)، بين رجل في 70 من عمره، وفتى في 18 من عمره (!!) - راحت علينا قبل أن يأتينا ذلك اليوم - ولكن تدرون: يا شين منظر (الشايب العايب المراهق)!!

**

في يوم الأربعاء، الأول من شهر فبراير (شباط) الماضي، لعام 2023، وأيامه 28 يوماً هي أيام موزعة بطريقة غريبة لا تتكرر إلاّ كل (823) سنة، وهي كالتالي:

(4) أيام سبت، (4) أيام أحد، (4) أيام اثنين، (4) أيام ثلاثاء، (4) أيام أربعاء، (4) أيام خميس، (4) أيام جمعة!!

ولم تأتِ على هذا الترتيب إلاّ عام (1200)، وسوف تتكرر على هذه الشاكلة نفسها عام (2846)، وسوف تمضي على هذا المنوال إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ومن أراد أن يراهنني فلا مانع عندي، لأنني متأكد من فوزي بالرهان، وساعتها سوف أحثو فمه (بالتراب) – آسف، أقصد (بالحلاوة).

**

قاتلك الله أيها (الشريف الرضي)، عندما سبقتني وقلت:

أنت النعيم لقلبي والعذاب له
فما أمرك في قلبي وأحلاك

الفواكه والخضر قد تقي من سرطان البروستاتا



الفواكه والخضراوات الملونة بألوان قوس قزح

القاهرة: حازم بدر

ذكر بحث جديد أجراه علماء من جامعة جنوب أستراليا أن «الرجال الذين يتناولون بشكل منتظم الفواكه والخضراوات الملونة بألوان قوس قزح، هم أقل عرضة للإصابة بسرطان البروستاتا». ووجد الباحثون أن الفواكه والخضراوات ذات الألوان المختلفة، غنية ببعض المغذيات الدقيقة المفيدة في الوقاية من سرطان البروستاتا، وكذلك تسريع الشفاء بين الرجال الذين يخضعون للعلاج الإشعاعي لهذا المرض.

وتسلط نتائج دراستين نشرتا في مجلة «كانسرز»، كان آخرهما (الخميس)، الضوء على أهمية اتباع نظام غذائي متوسطي أو آسيوي يتضمن هذه الأطعمة. وقارن الباحثون بين تركيزات المغذيات الدقيقة في البلازما لمرضى سرطان البروستاتا مع مجموعة تحكم صحية، وكشفوا عن انخفاض مستويات اللوتين والليكوبين وألفا كاروتين والسيلينيوم في مرضى سرطان البروستاتا، ومستويات عالية من الحديد والكبريت والكالسيوم في المجموعة نفسها، مقارنة بالضوابط، كما ارتبطت زيادة تلف الحمض النووي بعد التعرض للإشعاع، بانخفاض الليكوبين والسيلينيوم في بلازما الدم.

والرجال الذين تقل تركيزاتهم في البلازما عن 0,25 ميكروغرام لكل مليلتر (مل) من الليكوبين أو أقل من 120 ميكروغراماً / لتر للسيلينيوم لديهم خطر متزايد للإصابة بسرطان البروستاتا، ومن المرجح أن يكونوا أكثر حساسية للآثار الضارة للإشعاع.

وتشمل الأطعمة الغنية بالليكوبين الطماطم، والبطيخ، والبابايا، والعنب، والخوخ، والبطيخ، والتوت البري، وتشمل الأطعمة الغنية بالسيلينيوم اللحوم البيضاء، والأسماك، والمحار، والبيض، والمكسرات.

ويقول المؤلف المشارك في الدراسة، بيرمال ديو، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجنوب أستراليا، بالتزامن مع نشر الدراسة، إن «تناول الأطعمة الغنية بالليكوبين والسيلينيوم بشكل طبيعي، أفضل من تناول المكملات الغذائية، حيث تكون الفوائد محدودة، وفقاً لدراسات سابقة». وأضاف: «توصيتنا هي اعتماد نظام غذائي متوسطي يستعين بمساعدة اختصاصي التغذية؛ لأن الناس يمتصون العناصر الغذائية بطرق مختلفة، اعتماداً على الطعام والجهاز الهضمي والنمط الجيني للشخص، وربما طبيعة المجتمع الميكروبي في أجسامهم (الميكروبيوم)».

و«لا يزال سرطان البروستاتا أحد أكثر أنواع السرطانات شيوعاً لدى الرجال، لكن النقص الغذائي المرتبط به لا يزال غير معروف إلى حد كبير، ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة»، كما يؤكد ديو.

وتم سابقاً ربط عوامل الخطر الأخرى، مثل العرق والتاريخ العائلي والعمر بسرطان البروستاتا، وهناك دليل قوي على أن زيادة الوزن وطول القامة يزيدان من خطر الإصابة بسرطان البروستاتا، والأنظمة الغذائية الغنية بمنتجات الألبان والقليلة من فيتامين (E) قد تزيد أيضاً من المخاطر، ولكن الدليل أقل وضوحاً.

نسخة مطورة للوحة شهيرة بواسطة الذكاء الصناعي تثير جدلاً في هولندا

لاهاي: «الشرق الأوسط»

تثير نسخة مطورة بواسطة الذكاء الصناعي من لوحة «الفتاة ذات القرط اللؤلؤي» للفنان الهولندي يوهانس فيرمير، وهي من أشهر الأعمال الفنية في تاريخ الرسم، جدلاً في متحف هولندي، في ظل تمدد هذه التكنولوجيا نحو مختلف القطاعات حول العالم.

للوهلة الأولى، يلاحظ الرائي اللمعان نفسه والنظرة الرمزية عينها للفتاة في اللوحة الأصلية، لكن عند الفحص الدقيق، تظهر تفاصيل غريبة لافتة للنظر.

الفتاة في هذه اللوحة ليس لديها قرط واحد فقط بل قرطان متلألئان؛ واحد على كل جانب، مع نمش بلون أحمر غير طبيعي على وجهها.

نسخة الذكاء الصناعي من هذا العمل جزء من معرض في متحف «ماورتشهاوس» في لاهاي، يجمع بين نسخ صنعها هواة عن اللوحة التي أنجزها فيرمير سنة 1665، والموجودة حالياً على سبيل الإعارة في متحف «رايكسميوزيم» في أمستردام لمناسبة معرض استعاديّ ضخم مخصص للرسام الهولندي.

وأثار قرار عرضها جدلاً في هولندا وعلى الشبكات الاجتماعية، مع تساؤلات تمحورت خصوصاً عمّا إذا كان للذكاء الصناعي مكان في متحف مثل «ماورتشهاوس» الذي يضم خصوصاً أعمالاً كلاسيكية لفيرمير ورامبرانت.

ويقول الملحق الإعلامي في متحف «ماورتشهاوس»، بوريس دو مونيك: «إنه أمر جدلي، لذا فإن آراء الناس تنقسم بين مؤيد ومعارض».

ويوضح لوكالة الصحافة الفرنسية أن «الأشخاص الذين اختاروا العمل أُعجبوا به وكانوا يعرفون أنه مطوَّر بواسطة الذكاء الصناعي لكننا أحببنا العمل، لذلك اخترناه، وعلقناه» على الحائط.

وقد أعد المصمم الرقمي جوليان فان ديكن، المقيم في برلين، صورته الخاصة عن «الفتاة ذات القرط اللؤلؤي» في إطار مسابقة نظمها متحف «ماورتشهاوس» دعا من خلالها أفراد العامة إلى إرسال نسختهم من اللوحة الشهيرة.

وهو استخدم أداة الذكاء الصناعي «Midjourney ميدجورني» القادرة على إنشاء صور معقّدة باستخدام ملايين الصور من الإنترنت، إضافةً إلى برنامج «فوتوشوب» لتعديل الصور.

واختيرت نسخته من بين خمسة أعمال (من أصل 3482 قُدمت في المسابقة)، موجودة عادةً في الغرفة حيث تُعرض لوحة «الفتاة ذات القرط اللؤلؤي» الحقيقية.

اللوحة المطورة التي أعدها المصمم الرقمي الألماني جوليان فان ديكن (أ.ف.ب)

فيلم «سكريم» الجديد ذروة الترفيه في أفلام الرعب

برلين: «الشرق الأوسط»

دائماً ما يموت القتلة في نهاية أفلام «سكريم» (الصرخة)، ولكن سلسلة الأفلام نفسها، التي تشتهر بمشهد مكالمة القاتل للضحية قبل الهجوم عليها لا نهاية لها، حيث إنها لا تزال تحظى بإعجاب الكثيرين، رغم مرور أكثر من ربع قرن على عرض أول جزء منها. وقد بدأت دور السينما الأميركية عرض الجزء السادس من الفيلم الجمعة، وقد سبقتها في عرضه دور السينما في دول أخرى مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا وهونغ كونغ طبقاً لتقرير وكالة الأنباء الألمانية. وقد أخرج ويس كرافن، الذي قام بإخراج أجزاء «سكريم» من الأول للرابع، وتوفي منذ نحو 8 أعوام، أول جزء من الفيلم في عام 1996 لكي يعطي زخماً لهذا النوع من الأفلام، ويدشن عهداً جديداً من أفلام الرعب.

واجتذبت سلسلة أفلامه جمهوراً أكبر، وحاز الجزء الخامس من الفيلم إشادات بصورة مفاجئة خلال عام 2022.

ويعد «سكريم» الآن نموذجاً لأفلام المرجعية الذاتية المرعبة، حيث يتلاعب ويصنع محاكاة لهذا النوع من الأفلام. وهذا ينطبق على الجزء السادس، الذي يضم نجوماً منهم كورتني كوكس، بطلة مسلسل «فريندز» وجينا أورتيجا بطلة مسلسل «وينزداي» الذي يعرض على منصة نتفليكس. خلال الجزء الأول من فيلم «سكريم»، الذي صدر عام 1996، اضطرت الشخصية التي تقوم بها الممثلة درو باريمور للعب لعبة سؤال وجواب للمراجعة الذاتية بشأن أفلام الرعب. يهدد القاتل بقتل صديقها، المكبل والمكمم في الفناء، في حال خسرت اللعبة. وبعد أن يقتله، يطاردها القاتل، الذي يلبس قناع شبح. وعندما قدم والداها إلى المنزل كان كل ما وجداه هو جثة منزوعة الأحشاء.

ويعد الجزء السادس من «سكريم» فيلماً ممتعاً للمرجعية الذاتية، منذ بدايته، حيث تُقتل أستاذة جامعية عقب سؤالها بشأن فيلم الرعب المفضل لديها خلال مكالمة هاتفية في مشهد مخيف مألوف. ويقدم المخرجان مات بيتينلي أولبين وتايلور جيليت، اللذان أخرجا فيلم «سكريم» عام 2022 فيلماً مرعباً مرحاً باستخدام أساليب بسيطة لكنها فعالة للغاية.

فرنسا تحيي مئوية غوستاف إيفل... مصمم البرج الباريسي الشهير

باريس: «الشرق الأوسط»

يُحتفل بذكرى مرور مائة عام على وفاة غوستاف إيفل (1832-1923)، عرّاب البرج الذي يحمل اسمه في باريس، على مدى أشهر عدة حتى أواخر 2023، على ما أعلنت الجهة المشغلة للبرج وأحفاد المهندس. وقال جان فرنسوا مارتينز، رئيس شركة تشغيل برج إيفل التي تملك بلدية باريس 99 في المائة من رأسمالها: «في نهاية القرن التاسع عشر، كان بناء برج يبلغ ارتفاعه 300 متر في قلب باريس، وهو الأطول في العالم في ذلك الوقت، يمثل تحدياً هائلاً أشبه بالخيال العلمي». وأضاف: «إحياء الذكرى المئوية لرحيله هو احتفاء بروح الغزو العلمي، والعبقرية البشرية، حتى عندما نواجه معادلات نعتقد أنها مستحيلة».

وستمتد فعاليات الذكرى بين مايو (أيار) ونوفمبر (تشرين الثاني) في باريس، وسيتمكن زوار البرج من الانغماس في عالم غوستاف إيفل بفضل تجربة انغماسية سيظهر فيها المهندس افتراضياً ليحكي قصة بنائه.

وسيقام خلال الصيف معرض في باحة المَعلم الباريسي، في حين سيكون برج إيفل في الخريف مسرحاً لعرض يجمع بين الموسيقى الإلكترونية والفن الرقمي. وسيُطرح أيضاً طابع يحمل صورة برج إيفل اعتباراً من 27 مارس (آذار).

وإضافة إلى معالم عدة منسوبة لغوستاف إيفل في فرنسا، رُصدت مئات الهياكل من تصميم المهندس الفرنسي الشهير وفرقه حول العالم، من بينها العنصر الإنشائي لتمثال الحرية الشهير في نيويورك، وجسر بورتو فوق نهر دويرو، ومحطة قطار بودابست، إضافة إلى جسور في الصين وفيتنام ومصر وبوليفيا، وكنائس في بيرو وتشيلي.